بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر- غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

مدى فاعلية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

ميسر محمد فهد أبو صفية

إشراف

الأستاذ الدكتور
صلاح الدين محمد أبو ناهية
أستاذ علم النفس التربوي
عميد كلية التربية الأسبق
جامعة الأزهر - غزة

الدكتور
أسامة سعيد حمدونة
أستاذ علم النفس المساعد
رئيس قسم علم النفس
جامعة الأزهر – غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة

1433 هـ / 2012 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

(الكهف - 10)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـداء

إلى والدي العزيز أدامه الله وحفظه .

إلى والدتي رمز العطاء والمحبة أدامها الله وحفظها .

إلى زوجي وإخوتي وأبنائي الأعزاء .

إلى كل من ساهم في انجاز هذا الجهد .

أهدي هذا الجهد المتواضع سائلة المولى

عز وجل أن يتقبله وينفع به انه نعم

المولى ونعم النصير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومعلم المعلمين ومرشد المرشدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هداه إلى يوم الدين، أما بعد .....

فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة الأزهر الغراء وعمادة الدراسات العليا وكلية التربية على إتاحة الفرصة لي لإكمال دراستي العليا.

كما وأتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي القدير الدكتور/صلاح الدين أبو ناهية الذي تتلمذت على يديه في مرحلة البكالوريوس، لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وما قدمه لي من رعاية ونصح وتوجيه ومتابعة حتى تم انجاز هذه الدراسة بهذه الصورة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العظيم للدكتور/أسامة حمدونة لإشرافه على هذه الدراسة وما وجهه لي من نصح وتوجيه وإرشاد في كل خطوة من خطوات الرسالة .

كما ولا يفوتني أن أشكر الدكتور/إسماعيل الهلول، والدكتور/ باسم أبو كويك اللذان شرفا الباحثة بقبول مناقشة الرسالة، أرجو من الله أن تسهم ملاحظاتهما القيمة، وآرائهما السديدة في إثراء هذه الرسالة .

كما وأشكر الأستاذ العزيز/عماد الكحلوت على ما أسداه لي من نصح وعلى مجهوداته القيمة في التحليل الإحصائي.

كما أتقدم بعظيم الشكر لوكالة الغوث ممثلةً برئيس برنامج التربية والتعليم الدكتور/ محمود الحمضيات والعاملين في الإرشاد النفسي بالوكالة، في منحى فرصة تنفيذ هذا البرنامج في مدارس الوكالة، بحكم عملي مدرسة في احدي المدارس التابعة لوكالة الغوث، فهي السباقة دائماً في الاهتمام والرعاية لأبنائنا الطلاب .

كما وأنني أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم مقياس سلوك العنف، وإلى كل من أمدني باقتراحات مفيدة وتوصيات جيدة خلال عملي في هذا البحث .

وأتقدم بالشكر إلى أسرتي: أبي وأمي وزوجي وأخوتي فلهم مني كل التقدير والحب على ما أبدوه من تشجيع ودعاء وتهيئة للأجواء كي تخرج هذه الدراسة – بعد توفيق الله - في أحسن صورة إن شاء الله.

كما أتقدم إلى رمز الوفاء والتضحية والذي أكن له كل الشكر والتقدير والامتنان، إلى أغلى وأطيب قلب في الوجود إلى القلب النابض دوما بالحب والعطاء .. إلي من غمرني بدعائه الصادق، زوجي الحبيب، الذي عايش معي كل فقرة من فقرات هذه الرسالة وساعدني كثيراً في إتمامها.
وختاماً أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لوطني وشعبي.

الباحثة / ميسر أبو صفية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفـهـرس

الموضـوع	رقم الصفحة
الفصل الأول :- مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها	1
*المقدمة .	2
* مشكلة الدراسة .	3
* فروض الدراسة .	4
* أهمية الدراسة .	5
* أهداف الدراسة .	5
* مصطلحات الدراسة .	6
* حدود الدراسة .	6
الفصل الثاني :- الإطار النظري	7
* المقدمة .	8
* تعريف العنف .	9
* مظاهر سلوك العنف .	14
* العوامل المؤثرة في سلوك العنف .	18
* النظريات المفسرة لسلوك العنف .	23
* الإرشاد النفسي وفنيات تعديل السلوك لتخفيف العنف.	32
* الأسس التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي.	33
* نظريات الإرشاد .	37
* فنيات تعديل السلوك .	40
* أهم أساليب تعديل أو خفض سلوك العنف لدى عينة الدراسة.	42
* الإرشاد الجماعي وأساليبه .	44
* تعقيب .	45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث :- دراسات سابقة	46
***أولاً:** دراسات تناولت العنف وعلاقته ببعض المتغيرات .	47
***ثانياً:** دراسات تناولت متغيرات مشابهة لسلوك العنف .	58
***ثالثاً:** دراسات تناولت برامج إرشادية لخفض سلوك العنف.	61
* التعقيب على الدراسات السابقة.	71
الفصل الرابع :- الطريقة والإجراءات	74
* مقدمة	75
* **أولاً:** منهج الدراسة .	75
* **ثانياً:** المجتمع الأصلي للدراسة .	75
* **ثالثاً:** عينة الدراسة .	75
* **رابعاً:** أدوات الدراسة .	76
* **خامساً:** صدق وثبات المقياس	77
* برنامج نفسي إرشادي مقترح لخفض سلوك العنف	87
الفصل الخامس:- نتائج الدراسة وتفسيرها	99
* عرض النتائج وتحليلها .	100
* عرض وتفسير نتائج الفرض الأول .	100
* عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني .	104
* عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث .	107
* عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع .	109
الفصل السادس :- التوصيات .	111-110
* ملخص الدراسة باللغة العربية .	112
* المراجع .	115
* قائمة الملاحق .	125
* ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .	157

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضـــوع الجـدول	رقم الصفحة
(1)	يبين ارتباطات فقرات مقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية له.	78
(2)	يبين ارتباطات فقرات البعد الأول لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد .	79
(3)	يبين ارتباطات فقرات البعد الثاني لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد .	80
(4)	يبين ارتباطات فقرات البعد الثالث لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد .	81
(5)	يبين ارتباطات أبعاد مقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية له.	82
(6)	يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في العمر الزمني.	83
(7)	يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في حجم الأسرة .	84
(8)	يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في مستوى تعليم الأب .	84
(9)	يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في مستوى تعليم الأم.	85
(10)	يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في سلوك العنف .	86
(11)	يبين الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية .	101
(12)	يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية .	102
(13)	يبين الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي	104
(14)	يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي .	105
(15)	يبين الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والتتبعي .	107
(16)	يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والتتبعي.	108
(17)	يبين مربع معامل إيتا للكشف عن فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف .	109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
(1)	أسماء المحكمين لمقياس سلوك العنف والبرنامج الارشادى المقترح	126
(2)	دعوة لتحكيم فقرات مقياس سلوك العنف .	127
(3)	مقياس سلوك العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع	128
(4)	جدول يبين توزيع الفقرات على الأبعاد .	129
(5)	مقياس سلوك العنف .	130
(6)	فقرات مقياس سلوك العنف قبل التعديل .	133
(7)	فقرات مقياس سلوك العنف بعد التعديل .	135
(8)	قواعد الجلسة .	137
(9)	برنامج الإرشاد الجمعي المبنى على تعديل السلوك المعرفي.	138
	الجلسة الأولى .	138
	الجلسة الثانية .	141
	الجلسة الثالثة .	143
	الجلسة الرابعة .	145
	الجلسة الخامسة .	147
	الجلسة السادسة .	149
	الجلسة السابعة والثامنة.	152
	الجلسة التاسعة (الختامية).	155

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

محتويات الفصل الأول

* المقدمة
* مشكلة الدراسة
* فروض الدراسة
* أهمية الدراسة
* أهداف الدراسة
* مصطلحات الدراسة
* حدود الدراسة
* منهج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** المقدمة:**

إن قوة المجتمعات والشعوب تقاس بمدى توفر الصحة والقوة لأفرادها وناشئتها في شتى المجالات، ولا يمكن أن تتوفر لهذه الناشئة الصحة والقوة المتوازنة إلا بتربية سديدة، وتوجيه راشد لسلوك وعلاقات الناشئة، فتثبت المستقيم وتقوم المُعْوَج، والمدرسة هي المؤسسة الأكثر فاعلية في تهذيب سلوك الطفل، وتعديل ممارساته وصقل مهاراته.

ومن أكثر المشكلات المدرسية شيوعاً وتعقيداً الجانب المتمثل في سلوك العنف الذي يمارسه بعض الطلاب نحو أقرانهم، وفي المدرسة قد يشعر الطفل بالتعاسة نتيجة للسخرية منه أو الاعتداء عليه أو الشعور بعدم الانتماء وعدم شعبيته، فيمارس الاعتداء والعنف لشعوره بالضعف وقد يعتدي أيضا لعدم إمكانيته الاعتماد على ذاته، وإذا لم يلقى الطفل المعاملة الحسنة ويستوعب المقررات الدراسية، وظهر لديه ضعف القدرة على التحصيل الدراسي فإن ذلك قد يولد لديه تصرفات عنيفة سواء مع الأسرة أو المدرسة وتنقلب حياة المدرسة صورة قاتمة بالنسبة إليه.

ويعيش الطفل في خضم هذا الجو المفعم بالانفعالات والصراع والتوتر، الذي يولد الكثير من المشكلات النفسية، ومن أبرز هذه المشكلات النفسية والسلوكية مشكلة العنف وهى ظاهرة واسعة الانتشار، تميز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات والتوترات المجتمعية عامة، والتي تبعث القلق والإحباط بين الناشئة، مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العنف على اختلاف أشكاله(عبد الرحمن العيسوي، 1997: 36).

ويرى علاء الدين كفافي (1990: 324) أن الاستجابة للعنف من أقرب وأظهر الاستجابات في حال الإحباط رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو فطرية، وقد بينت ذلك دراسة هانري وآخرون (1972) حيث أثبتت أن الأفراد الذين تعرضوا للإحباط أظهروا عنفاً أكثر من الآخرين الذين لم يتعرضوا للإحباط كما أظهروا محاكاة السلوك العنيف (محمد يوسف الشريف، 1990: 2).

فظاهرة سلوك العنف منتشرة في معظم المجتمعات، وشمل العنف قطاعات كبيرة ومتنوعة من المجتمع حتى امتد الخطر إلى المدرسة فيما يسمى بعنف التلاميذ، وبات يهدد مستقبلهم، ويدمر هيبة الوالدين والمعلمين.

مما سبق يتضح أن سلوك العنف هو سلوك مكتسب، يمكن تعديله، أو تعليم الناشئة سلوكاً أكثر اتزاناً، يحقق طموحاتهم وحاجاتهم دون الاصطدام مع الآخرين، ولكن الأمر يحتاج إلى شيء من التوجيه والإرشاد وخصوصاً الإرشاد الجماعي لما له من عظيم الأثر في نفوس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفتيات اللواتي هن في حاجة إلى مساندة نفسية، ومآزره اجتماعية، لذلك اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج إرشادية للمساهمة في علاج المشكلات السلوكية، ومن أهم تلك البرامج برامج العلاج الجماعي (عبد الستار إبراهيم، 1988: 267).

فالإرشاد النفسي الجماعي علاج يقدم لعدد من الأفراد في وقت واحد بهدف تحقيق الصحة النفسية، وتحسين مستوى التوافق النفسي، كما أن الإرشاد النفسي الجماعي يهدف إلى إكساب الأطفال السلوكيات السوية التي تساعدهم على التكيف الفعال مع زملائهم في البيئة المدرسية مما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم في الأسرة ومع الأصدقاء (كاملیا عبد الفتاح، 6:1991) .

فقد بينت دراسة إيليا عواد (1996) أن الطلبة يميلون إلى حل الخلافات فيما بينهم باستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي واللفظي وتؤدي في حال استخدامها إلى إيقاع الأذى الشديد بالآخرين جسدياً ونفسياً، وتوصلت دراسة محمود السيسي وسلامة محمد (1998) إلى أن معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيسي للعنف عند الطلاب وأن عدم وجود قدوة في كثير من الأحيان للطالب داخل المدرسة يؤدي إلى العنف، وبينت دراسة صلاح الدين حسيني (1999) أن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف، وأن احترام المعلم لذاته وتهيئة الجو المدرسي المناسب تساعد على خفض العنف، وبينت دراسة فؤاد العاجز (2002) أن المشكلات الأسرية وبعض العوامل المدرسية من أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف.

ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة والتي تهدف للتحقق من فاعلية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات الصف الرابع من المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

- **مشكلة الدراسة:**

نظراً لما يواجه المجتمع الفلسطيني من تحديات وأزمات صادمة بشكل متواصل نتيجة الاحتلال وإفرازاته كان من الضروري وجود برامج نفسية إرشادية، تسهم في تقديم الدعم النفسي العملي لأبناء شعبنا وخاصة "الفتيات الناشئات" وذلك لقلة البحوث في الإرشاد النفسي في قطاع غزة، والتي تركز على الجانب العملي التطبيقي، يضاف إلى هذا أن الباحثة تعمل مدرسة في مدرسة تتبع لوكالة الغوث الدولية، وتلاحظ مدى خطورة ظاهرة سلوك العنف عند تلميذات المرحلة الأساسية، دون وجود برنامجاً محدد المعالم ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي تهدف الي أهمية وضرورة إيجاد برنامج نفسي إرشادي جماعي وذلك لتزايد أعداد الطالبات المحتاجات الي هذا البرنامج، وتتجه هذه الدراسة الي التعرف علي مدي فاعلية برنامج نفسي إرشادي مقترح في خفض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك العنف لدي طالبات الصف الرابع لما له من أثر عظيم في سلوكهن المستقبلي وخصوصاً في مجتمعنا الفلسطيني.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

" ما مدى فاعلية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي من المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في قطاع غزة ؟ "

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين البعدي والتتبعي؟
4. ما مدى فاعلية البرنامج النفسي الإرشادي في خفض سلوك العنف لأفراد العينة؟

*** فروض الدراسة:**

وتنبثق من الأسئلة السابقة الفروض الآتية :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من 0,05 بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0,05 بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في حجم الأسرة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مستوى تعليم الأب .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مستوى تعليم الأم .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** أهميــة الـدراســة:**

تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها تبحث إمكانية خفض سلوك العنف، حيث أنه موضوع لم يكن له الحظ الأوفر من الدراسة والبحث، وبخاصة في مجتمعنا الفلسطيني في حدود – علم الباحثة – إضافة إلى ما يمر به مجتمعنا الفلسطيني من أزمات وتحديات، أنتجت الكثير من الصدمات النفسية، فهذه الدراسة قد تسهم في:

1. تقديم أساليب إرشادية متميزة للمرشدين ليتم توظيفها في التعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية " العنف، العدوان، الغضب الزائد " .
2. يمكن للمهتمين من المرشدين ومشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس سلوك العنف في تشخيص حالات سلوك العنف غير المرغوب فيه ومعالجتها.
3. كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرقاً وأساليب جديدة يمكن للمعلمين والمرشدين استخدامها لمساعدة الطلاب في حل مشاكلهم.
4. كما أن هذه الرسالة قد تفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فعالية إذا لم تثبت فاعلية البرنامج الحالي.
5. قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة لسلوك العنف وطرق التخفيف منه وأساليب استنفاذ طاقات العنف بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية فنية، رياضية ليكون الطلبة أكثر توافقاً واتزاناً.

*** أهـداف الدراســة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف علي درجة مستويات العنف لدي عينة الدراسة.
- التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي.
- الكشف عن الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي.
- كما تهدف للتحقق من الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين البعدي والتتبعي.
- استكشاف مدى فاعلية البرنامج النفسي الإرشادي في خفض سلوك العنف لأفراد العينة.
- وتهدف الدراسة أيضاً إلى تقديم برنامج نفسي إرشادي يمكن استخدامه في خفض سلوك العنف لدى طلبة المدرسة، وتقديم مقياس يمكن استخدامه في تشخيص السلوك العنيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** مصطلحات الدراسة:**

1- برنامج إرشادي نفسي مقترح للحد من العنف :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، مخططة ومنظمة، في ضوء أسس علمية تساهم في تكوين حالة نفسية متكاملة، مما يؤدي إلى توافق الشخصية، والسعادة والصحة النفسية، وبالتالي تخفيف حدة العنف لدي العينة المستهدفة.

2- التعريف الإجرائي لسلوك العنف :

وتعرفه الباحثة إجرائياً : هو أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بالنفس أو الآخرين أو الممتلكات.

وفيما يلي معيار درجة العنف علي مقياس سلوك العنف :-

1- العنف المنخفض من (37 – 61,6) درجة .

2- العنف المتوسط من (62 – 86,3) درجة .

3- العنف المرتفع من (87 – 111) درجة .

3- تلميذات المرحلة الأساسية :

مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين تمتد من الصف الأول وحتى الصف العاشر، وهؤلاء تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة بنات بيت لاهيا للاجئات بقطاع غزة.

- **حدود الدراسة :**

الحد الموضوعي: حيث أجرت الباحثة هذه الدراسة حول مدى فاعلية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع في قطاع غزة.

الحد المكاني: يمثل قطاع غزة الحد المكاني لهذه الدراسة وتقتصر الدراسة على تلميذات الصف الرابع في مدرسة بنات بيت لاهيا الابتدائية للاجئات في مدارس الوكالة في محافظة الشمال.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2009-2010 م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

محتويات الفصل الثاني :

- مقدمة
- تعريف العنف
- مظاهر سلوك العنف
- العوامل المؤثرة في سلوك العنف
- النظريات المفسرة لسلوك العنف
- الإرشاد النفسي وفنيات تعديل السلوك لتخفيف العنف
- الأسس التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي
- نظريات الإرشاد
- فنيات تعديل السلوك
- أهم فنيات وأساليب تعديل أو خفض سلوك العنف لدى العينة
- الإرشاد الجماعي وأساليبه
- تعقيب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

إن إنسان هذا العصر يعيش في رفاهية و تقدم تكنولوجي عظيم، إلا أن المدنية الحديثة، وان حققت للإنسان أسباب الراحة المادية، لكنها أخفقت في تحقيق الراحة والسعادة النفسية الحقيقية، ونتيجة للصراعات والتوترات التي تعصف بمنطقتنا، وبخاصة مجتمعنا الفلسطيني، انبعثت مشاعر الخوف والقلق والإحباط بين ناشئتنا، مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العنف على اختلاف أشكالها، وهذا ما يؤكده علاء الدين كفافى (1990) حيث يشير إلى أن الاستجابة للعنف من أقرب وأظهر الاستجابات في حال الإحباط، رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو فطرية (علاء الدين كفافى، 324:1990) .

ومن هنا يتبين لنا السبب الحقيقي في الانتشار الواسع لظاهرة سلوك العنف لدى ناشئتنا، بل تكاد تكون هذه الظاهرة المميزة لهذا العصر على الرغم من اختلاف هذه الظاهرة من مجتمع إلى مجتمع آخر، فمفهوم العنف من المفاهيم المعيارية التي تخضع للمعايير الاجتماعية والأخلاقية في الحكم عليه وعلى شدته، ولما كانت هذه المعايير تختلف من بيئة إلى أخرى– تبعاً لمكونات الثقافة العامة والفرعية الموجودة داخل المجتمع، فإن تعريف سلوك العنف يختلف من بيئة لأخرى (سالم المطيرى،70:1990) .

ولما كانت كلمة العنف فضفاضة واسعة التداول بغض النظر عن لغة مستخدمها، حيث يستخدمها عامة الناس، كما يستخدمها المتخصصون في دراسة السلوك، ويتطلب استخدامها كمفهوم اجتماعي تحديد المعاني التي يمكن أن تعنيها (مصطفى عمر التير،12:1997) .

وعلى ضوء ما سبق، ستتناول الباحثة مفهوم العنف من منطلقات مختلفة، سواء من حيث السياق اللغوي والاصطلاحي أو علاقته ببعض المفاهيم الأخرى على النحو التالي :–

* **تعريف العنف .**
* **مظاهر سلوك العنف .**
* **العوامل المؤثرة في سلوك العنف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية .**
* **النظريات المفسرة للعنف .**
* **نظرة الإسلام للعنف .**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***تعريف العنف (Violence)**

كلمة عنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية (Violare) تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، وهو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (Flannery،20:1997) .

1) تعريف العنف في اللغة :-

- عرف العنف في لسان العرب، بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء : أخذه بشدة والتعنيف هو: التقريع واللوم (أبو الفضل جمال بن منظور،257:1956).

- وعرف أيضاً قاموس أكسفورد oxford " على أنه ممارسة القوة، لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفاً، وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتدخل في الحرية الشخصية (oxford ،1970: 22).

- والعنف بضم العين ضد الرفق، والتعنيف التعبير باللوم (محمد بن بكر الرازي،458:1973) .

- كما وتشير كلمة " عنف " في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع (توفيق حسنين إبراهيم،40:1990).

من خلال التعريفات اللغوية السابقة للعنف، **ترى الباحثة أن العنف :-هو اللجوء للقوة واستخدامها في بعض الأحيان وهو ضد الرفق .**

2) تعريف العنف في الاصطلاح:-

من الصعب إعطاء تعريف موحد للعنف كمصطلح، ويرجع السبب في ذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين للعنف باختلاف تخصصاتهم، وإلى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشملها هذه الظاهرة. وعليه نلاحظ أن للعنف العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعة والمختلفة .

وفيما يلي ستقوم الباحثة بذكر عدة تعريفات للعنف، رغبةً في الوصول إلى فهم واضح وصريح لطبيعة هذا المفهوم .

عرف مجدي أحمد إبراهيم(28:1996) العنف بأنه " الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ أو بين تلميذ ومدرس " .

وعرف عدنان أحمد كيفي(1999، 154-155) العنف في المدارس بأنه " عبارة عن ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والتلميذات والمعلمون والمعلمات وشرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي فإنها تشكل خطراً على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي، ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل ".

كما عرفته سميحة عبد الغني(58:2003) بأنه فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني، يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسياً أو فيزيقياً أو مادياً في الموضوع بشراً كان أو حيواناً أو موضوعاً مادياً .

ويعد العنف بأنه نزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وإكراهه وإذلاله (رشاد موسى، 1991: 29) .

في حين عرف حامد زهران (1998: 14) العنف بأنه الهجوم نحو شخص أو شيْ مسئول عن إعاقة بالغة، مثل ذلك الكيد، والتشهير، والاستخفاف أو الهجاء الموجه إلى الأعداء.

وعرفت منظمة الصحة العالمية(5:2002) العنف بأنه : " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) أو إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان ".

وعرفه مركز شئون المرأة (9:1999)، بأنه :- " أي حادث غير عرضي ومقصود، وهو توجيه ضربات وعقوبات متعمدة تسبب الألم والجرح للفرد (المرأة أو الطفل أو الرجل) وقد يأخذ العنف الجسدي عدة أشكال تشمل الصفع والضرب والركل واللكم وشد الشعر والعض وتكسير العظام والحروق واستخدام السلاح والآلات الحادة كالسكاكين، كما يشمل تخريب سلع الأسرة وتهديد الحياة الأسرية، ويمكن أن ينتج عنه جريمة قتل، أو على الأقل يؤدي إلى الجروح الجسدية المؤلمة والخطيرة والكبيرة، وتكون معظم الجروح التي تظهر على الجسم عادة مغطاة بالملابس .

وقد عرفته إجلال إسماعيل حلمي (9:1999)،على أنه : " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية.

وقد عرفه محمد أحمد العدوى (416:2002) " بأنه كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية.

كما وعرفه أحمد حسين الصغير(252:1998) بأنه :" ذلك السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فوزي أحمد بن دريدي (3:2007) فقد عرفه بأنه:" الإيذاء باليد أو باللسان، أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر"، وعملية الإيذاء هذه تارة تكون فردية، حيث يقوم شخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية (المتسلط الأذوي)، وتارة يكون العنف جماعياً (المتسلط الجمعي)، أو تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة لاستخدام القوة والعنف بوصفه وسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة أو تطبيق سياقها الخاص في الواقع الخارجي .

وعرفه محمد الصالح العريني(2003 :13 -14)، بأنه" كل ما يصدره الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوب بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

وعرفته إيمان سعيد الصيرفي(14:1990) بأنه " الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاركة والمعاندة والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز والاتجاه نحو التعذيب، أو التنغيص وتعكير الجو والتشهير وإحداث الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف هو :-

- سلوك غير سوي مخالف لثقافة المجتمع، تحركه مجموعة مؤثرات داخلية وخارجية .
- ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة تتطور إلى الوصول للمشكلة الاجتماعية.
- سلوك منحرف يلحق الأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات، مما يؤثر في المنظومة الاجتماعية .
- سلوك منحرف تزداد حدته وقوته حسب نوع الإثارة والإمكانات المتاحة، والنية المبيتة.
- سمة من سمات الطبيعة البشرية، تظهر بصورة واضحة عندما تفشل جميع محاولات الإقناع فيلجأ الفرد لتأكيد ذاته من خلال بوابة العنف .
- سلوك انحرافي عرف في المجتمعات الإنسانية منذ وجودها وسيظل معها حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وتعرف الباحثة العنف بأنه : " أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو طالبة أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة أو خارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني ومادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) التعريف الاجرائى لسلوك العنف :

العنف :- هو كل قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى، أو الدمار بالآخرين، أو بذات الإنسان نفسه .

وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقيسة في مقياس سلوك العنف، ويحدد سلوك العنف في الدراسة بالعنف نحو الذات، والعنف نحو الآخرين، والعنف نحو الممتلكات، وهاهو تحديد كل منها :-

أ – العنف نحو الذات

هو نوع من أنواع العنف يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب لبعض الأفكار الخاطئة، وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين .

ب – العنف نحو الآخرين

هو العنف الموجه نحو الغير، والخروج على القانون والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس .

ج – العنف نحو الممتلكات

ويقصد به إلحاق الضرر المادي كالتدمير وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين، وكذلك الممتلكات العامة .

وترى الباحثة بأن هذه الأبعاد تمثل إلى حد ما مظاهر السلوك العنيف حيث تتضح مظاهر السلوك العنيف فيما يلي :

أولاً- العنف من حيث الاتجاه

قسم إيلى ساجان (1971) العنف إلى نوعين :-

عنف موجه نحو الآخرين، عنف موجه نحو الذات (يتمثل في تدمير الذات).

أ – العنف الموجه نحو الآخرين : -

وهو أكثر مظاهر العنف وضوحاً، ومن دوافعه الغضب والكراهية والإحباط، ويرى (دولا رد وآخرون) أن السلوك العنيف هو ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء الآخرين وهذا هو الجانب الجوهري للعدوان، وأن الذكور أكثر استخداما لمظاهر العنف نحو الأشياء والأشخاص (أحمد الزعبى، 200:1994) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – العنف الموجه نحو الذات : –

قد يكون سبب الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات، والخوف من ردة فعل المعتدى عليه، فيتقمص شخصيته، فيوجه عنفاً إلى نفسه بدلاً من الذي اعتدى عليه (عبد الرحمن العيسوي، 105:1997) .

وهذا النوع منتشر بين الإناث أكثر من الذكور، وقد ثبت أن الذكور مرتفعي العنف أكثر عدوانية في مظاهر العنف المختلفة بالمقارنة إلى الإناث منخفضات العنف ، فيما عدا العنف الموجه نحو الذات، فانتهت لصالح الإناث مرتفعات العنف (رشاد موسى،66:1991).

ولقد فسر فرويد في إطار نظرية التحليل النفسي العنف الموجه نحو الذات باعتباره جزءا من غريزة الموت أو الهدم، وذلك عندما يبدأ " الأنا الأعلى " ، حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس، فالعنف المكبوت يؤدي إلى توجيه العنف نحو النفس حتى ينجح في نهاية الأمر إلى إفناء الفرد (توماس بلاس وآخرون، 1990 : 11) .

إلا أن العنف على الذات يأخذ عدة صور ومظاهر لدى الأطفال منها :

تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته، أو لطم الوجه، أو شد الشعر، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم، أو كيها بالنار أو السجائر (زكريا الشربيني، 87:1994).

ثانياً :– العنف من حيث الشكل وهو يشمل الآتي –:

1– العنف المادي الجسدي

لقد صنف والسن (1980) العنف إلى عنف بدني مثل الهجوم والضرر والقذف، وغيرها من الطرق البدنية، وعنف لفظي مثل التهديدات اللفظية (صلاح عبود، 28:1991) ويعتبر هذا النوع من العنف هو الاستجابة السلوكية التي تهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو الجسدي بالأشياء بطريقة مباشرة، ومن مظاهره لدى الأطفال قيام الطفل بضرب زملائه أو الاعتداء عليهم، أو على كتبهم وأدواتهم المدرسية وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم وقرصهم أو شد شعرهم وآذانهم، أو عضهم والبصق عليهم (صلاح الدين أبو ناهية،17:1993) .

2 – العنف المعنوي اللفظي

ويُقصد به الاستجابة اللفظية أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين، ولقد قسم المغربي (1987) العنف إلى عنف لفظي، وعنف رمزي وعنف سلبي، وعنف تعذيبي، (سعد المغربي، 27:1987)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقول أمال أباظة : أن العنف هو الذي فيه إيذاء نفسي واجتماعي للخصم أو للمجموعة، وجرح مشاعرهم، أو التهكم بالسخرية منهم، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعياً وخلقياً (فولدر، هوب،1984)

وهذا ما يوضحه وينهى عنه الله عز وجل في كتابه العزيز حيث يقول :" **لَا يَسخَر قَومُ مِن قَومٍ.... إلى قوله : وَلَا تَنَابَذُواْ بِالأَلقَابِ بِئسَ الِاسمُ الفُسُوقُ بَعدَ الإِيمَانِ** " (الحجرات :11) .

ويشير الشربيني(1994) إلى أن من مظاهر العنف لدى الأطفال السب والشتائم والمنابذة بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام كلمات أو جمل التهديد (زكريا الشربيني،86:1994) .

وتكاد تكون كل المظاهر السابقة للعنف موجودة في بيئة عينة الدراسة الحالية.

ثالثاً :- من ناحية النوع:

1-العنف السلبي:

لقد اختلف الكثير من العلماء حول هذا النوع من العنف، هل هو كله سلبي ؟ أم أن هناك نوع ايجابي ؟

لقد رأت سميحة عبد الغني (1986) أن العنف الايجابي يتمثل في (المنافسة – التعاون– التودد) بينما العنف السلبي يتمثل في (السادية – المازوشية – العنف الصريح) (سميحة عبد الغني،26:1986) .

إلا أن المغربي يرى أن العنف السلبي: هو ما تقصده غالباً عندما تتحدث عن العنف والذي يكون نابعاَ من الرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات، ويقصد به التخريب والتدمير (سعد المغربي، 31:1995) .

وأن العنف السلبي يهدف إلى إيذاء العائق الذي يحول أو حال دون تحقيق الإشباع (أسعد النمر،45:1995) .

لكن هذا العنف السلبي باستطاعتنا أن نحوله إلى سلوك مقبول في المجتمع، حيث يقول القوصى(1975) :- إن مصادر النزعات العدوانية يمكن تحويلها من المسالك السيئة إلى المسالك المقبولة في المجتمع، وذلك عن طريق وضع الولد في بيئة اجتماعية تعطيه التقدير والأمن، وتزوده بنشاط اجتماعي صالح، وعن طريق إعطاء الفرصة لنزعاته العدوانية للظهور دون إنماء للأنانية، ومع مراعاة إنماء الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (عبد العزيز القوصى، 474:1975).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد اعتبر(جيبون Gibbon) أن العنف ضرورة لتحقيق سيادة الإنسان على الأرض ولتحقيق الانجازات العظيمة حين قال :- أما الدافع للتغلب على الصعاب أو لتحقيق السيطرة على العالم الخارجي، فهو أساس الانجازات البشرية العظيمة، كما يتصل العنف اتصالاً مباشراً بالجذور الأساسية للتقدم البشرى (علاء عبود،22:1994) .

لذا لابد من استثمار هذه الطاقة لتطوير ذات الطالب العنيف، وتوجيهها نحو ما يحقق له الاستقرار، والانجاز الأكاديمي، والتفوق النفسي والاجتماعي، وألا ينظر له بأنه شاذ وغير مرغوب فيه .

رابعاً:-من ناحية الطب النفسي :

وهذا ينقسم إلى ما يلي :-

1 – سلوك العنف المباشر (الظاهر)

وهو توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو الذات بشكل صريح ومباشر، وقد يكون بسبب الغضب أو وسيلة لتحقيق هدف معين، مثال ذلك طالبة في المرحلة الابتدائية تتهم زميلتها بالاعتداء عليها وشتمها أمام المدرسة،فتغضب هذه الطالبة وتقوم بالانتقام والاعتداء على هذه الطالبة التي اتهمتها وكانت سبباً في عقابها .

2 – سلوك العنف غير المباشر (غير ظاهر)

وهو سلوك عدواني عصابى يعبر عنه بطريقة اسقاطية على الذات أو الآخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك الكره والمخادعة والوقيعة (آمال عبد السميع أباظة ، ب ت :65) .

وهذا العنف المغطى قد تدفعه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها مشاعر صادمة منذ الطفولة، وهذه المشاعر الصادمة تعلقت بأشخاص أو مواقف تثير لديه القلق حينما تواجهه .

وفى الطب النفسي يميزون بين العنف الغضبى، الذي يبعث عليه الغضب والعنف الذرائعى، حيث الغضب ليس أصلاً فيه، والعنف ذريعة لهدف يتوخاه، كحال الطفل الذي يعتدي على طفل آخر ليحصل على لعبته (عبد المنعم الحفنى، د ت :855) .

4) المفاهيم المرتبطة بالعنف :-

أوضحت أميمه منير جادو(7:2005)، أن مفهوم العنف تتداخل معه بعض المصطلحات أو المفاهيم الأخرى، حيث أنه لا يمكن تفسير العنف، والوقوف على أسبابه، وأبعاده وعوامله ومواجهته ...الخ، دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنباً إلى جنب معه وتؤكد الباحثة على أنه لا يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ظاهـــرة العنـف بمفردهـا، دون الإشـارة إلى المتغيـرات التي تتداخـل معها مثـل : الغضب (Anger) ، العدائية (Hostility)، العدوان (Aggressiveness) رغم وجـود فروق وحدود بيـن هذه المصطلحات .

أ- الغضب (Anger)

هو استجابة انفعالية داخلية تتضمن شعوراً بالتهديد، وردود فعل ادرينالية، تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده (أسعد النمر، 25:1995) .

ورأى قرقز(1999) أن الغضب هو الغيظ والسخط والانفعال ، وهو ضد الرضا وهو حالة من الاضطـراب العصبي، وعـدم التوازن الفكري تحـل بالإنسان إذا اعتـدى عليه أحـد بالكلام أو غيره (نائل محمد قرقز 207:1999) .

إلا أن هناك بعض العلماء أظهر الفرق بين العنف والغضب منهم كولز(Coles) حيث رأى أنه يمكن للشخص أن يكـون عنيفـاً دون أن يشعر بالغضب، كما أنه يشعر بالغضب دون أن يكون عنيفـاً (كولز 223:1992) .

والغضب ضروري للإنسان، حيث يعتبر عبد المجيد منصور (2001) أن فقد قوة الغضب يعتبر نقصاً في الإنسان، لقوله تعالى: (**أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفَارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**) الفتح،29 .

وأما الإفراط الذي يعنى زيادة الغضب، حين يخرج عن العقلانية والحكمة فيفقد الإنسان بصيرته فهو غضب مذموم، وكذلك في حالة التفريط دليل على ضعف النخوة في الدفاع عن العرض والوطن والدين، واحتمـال الذل، فالغضـب المحمود هو الـذي يتطـابق مـع العقل ويواكب الدين (عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني60:2001).

ب – العدائية (Hostility)

هنـاك فرق مـا بـين العدائيـة والعنـف، بينـه زيلمـان Zillman (1909)، حيث ركـز علـى الحالـة الدافعية لكل منهما، فأشار إلى أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر، يطلق عليه سلوك عنيف بينما أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنياً يطلق عليه سلوك عدائي، خلال (سهام على شريف، 19:1992) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورأى بعض الباحثين ألا فرق بين العنف والعدائية، ومن هؤلاء (بوس Boss) الذي يعرف العدائية بأنها عنف مصحوب بالأذى، وبأنها تتضمن التقديرات السالبة للأشخاص والأحداث من خلال (فولدز هوب، 1:1984).

إلا أن الباحثة ترى أنه ثمة فروق بين العنف والعدائية، استرشاداً بقول الحق تبارك وتعالى: – **(وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَدَاوَةُ وَالبَغْضَاءُ أَبَدَاً حَتّى تُؤْمِنُواْ بِاللهِ وَحْدَهُ)** الممتحنة : 4، وقوله تعالى :– **(عَسَى الله أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مّوَدّةً)** الممتحنة : 7 .

وتبين الآيات السابقة أن العدائية مشاعر الكراهية والشك والريبة والمفاصلة بل والمقاطعة تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد، والمعاداة عكس المودة، فهي تتضمن الجانب المعرفي والوجداني للعنف، وقد تدفع العدائية لحدوث العنف، أما العنف فهو سلوك يقصد به إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وممتلكاتهم أو الممتلكات العامة أو العقائد أوالدين **فالعدائية حالة وجدانية شعورية بينما العنف فعل وسلوك مسبوق بحالة شعورية من العداء .**

ويشير رسل وكرين وماكويز (1985) إلى أن العدائية تتضمن مجموعة من مشاعر الغضب والاتجاهات المعقدة التي قد تدفع إلى السلوك العنيف الموجه نحو تدمير الأشياء و إيذاء الأشخاص في حين لا يقف مفهوم العنف عند مجرد مشاعر واتجاهات، وإنما هو سلوك تدميري نحو الأشخاص والأشياء (عبد الفتاح القرشي،75:1997) .

وترى الباحثة أنه ليس بالضروري أن يؤدى الغضب إلى الاعتداء أو الإيذاء، فالعنف هو استجابة فعلية جسدية أو لفظية – والغضب هو استجابة انفعالية فسيولوجية قد تهيئ للعنف.

ج – العدوان (Aggressiveness)

وهى حالة من التوتر الفسيولوجي – السيكولوجي بدرجة ما، تسببه منبهات خارجية ضاغطة تهيئ الفرد للاعتداء بطريقة ما بهدف حماية الذات من التهديد والعنف يتفق مع العدوان في إلحاق الأذى والقسوة ولكنه (أي العنف) لا يكون ملازماً للشر والتدمير. (أسعد النمر، 25:1995) .

ومن خلال العرض السابق للمصطلحات ذات العلاقة بالعنف :(**الغضب، العدائية، العدوان**)

ترى الباحثة أن العنف هو آخر حلقات العدوان، وهو مصطلح اجتماعي موجه نحو الخارج، أما العدوان فهو مصطلح نفسي قد يوجه للذات الداخلية أو للخارج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **العوامل المؤثرة في سلوك العنف :-**

من خلال استعراض الباحثة للعديد من الكتابات والبحوث، تبين أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في سلوك العنف وهى كالتالي: -

1 – الوراثة والبيئة والعنف

يقول (سكوت) أن الفرد يرث من الجينات ما قد تؤثر على نموه، بحيث تمده بجهاز عضلي قوى يساعده على المقاتلة، كما انه توجد عوامل أخلاقية واجتماعية وحضارية تلعب دورا في تحديد الاستجابة للعنف (رشاد موسى، 32:1991) .

ويؤكد عبد العزيز القوصى (1975) على دور الوراثة والبيئة، حيث يرى :-

"انه علينا في دراستنا للأفراد أن نضع نصب أعيننا على الفروق الوراثية من ذكاء ومزاج، وتكوين جسمي وما شابه ذلك، وعلينا كذلك أن ندرس الظروف المختلفة المتعددة التي عاشوا فيها، وهذه الدراسة تفيدنا في التشخيص، كما تفيدنا في التوجيه والعلاج " (عبد العزيز القوصى،26:1975) .

وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال:" **تخيروا لنطفكم فان العرق دساس**".

2 – التقليد والمحاكاة والعنف

يرى باندورا (1973) أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، وهو يؤدى إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل لسلوك العنف لدى الكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له دافع العنف الكامن في نفسه، فينطلق سافراً دون قيد أو عاق (رشاد موسى،55:1991) .

مما سبق يتبين أن التقليد المباشر والرئيسي في سلوك العنف، هو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقاليد، وقد قيل انه من عاش شيئا تعلمه .

3 – الذكاء والتحصيل الدراسي والعنف

من خلال العديد من نتائج دراسات سابقة يتبين أن الطلاب المتصفين بالعنف أقل ذكاءً وأقل تحصيلاً دراسياً من الطلاب العاديين ولكن ليس لحد الضعف العقلي أو الفشل الدراسي الكامل، ولقد أكدت دراسة حافظ وقاسم (1993) أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال سلوك العنف، ولكنه ارتباط موجب بالسلوك السوي، فقلما يستقيم التحصيل الدراسي الجيد للمواد الدراسية مع سلوك العنف (نبيل حافظ، نادر قاسم، 164:1993) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد بينت العديد من دراسات سابقة والتي تناولت دور الذكاء الضعيف في ظهور سلوك العنف، ففي دراسة (لجودارد) على عائلة الكاليكال، كان يُعزي الانحراف إلى الضعف العقلي، إلا أن الدراسات لم ترق إلى درجات اليقين في علاقة الذكاء السلبية مع سلوك العنف، كما أثبتت دراسة (شارما) إلى أن العنف الجانح عموماً أقل من المستوى العادي في الذكاء، وأقل تكيفاً وأكثر معاناة من القلق (أسعد نصيف سعد، 42:1997) .

4 – القلق النفسي والعنف

لقد اقترن القلق بالعنف ارتباطاً وثيقاً، فالقلق حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبي، حيث أنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، يُسبب له كثيرا من الكد والضيق، كما يري كل من (فوم وماري) إلى أن العنف يؤدى إلى القلق، والقلق ينمى العنف، فالطفل يقمع عنفه لحاجته إلى الراشدين، ويظهر القلق والاتكالية ويشعر بالعجز، ويسقط عنفه على الآخرين، ويعتقد أنهم يكرهونه وينبذونه ويسعون إلى إيذائه، فينمو عنده العنف (عصام فريد،46:1986) .

ولقد اتفق العديد من العلماء في آرائهم المبثوثة في ثنايا نظرياتهم ودراساتهم على وجود علاقة بين العنف والقلق ومن هؤلاء فرويد، أدلر، كارن هورنى، لورنز، دولارد، ميللر، باندورا (محمد الشريف، 33:1991).

وقد أكد أدلر في صياغته للعنف :أن القلق مظهر من مظاهر العنف الموجه نحو الذات، والعنف الموجه نحو الذات (القلق) يظهر في الأجهزة الحركية للجسم على شكل ارتجافات، ويظهر أيضا في أجهزة الجسم الأخرى على شكل احمرار الوجه، وخفقان القلب .

إلا أن هناك نتائج دراسات وجدت علاقة ايجابية بين القلق والعنف أمثال دراسة هوكانسون (1961)، دراسة باربارا (1972)، دراسة هنري (1981) ، كما وجدت نتائج دراسات تشير إلى العلاقة السلبية بين القلق والعنف كدراسة سكوت (1977)، دراسة سايجا (1984)، (محمد الشريف،34:1991) .

من خلال العرض السابق يتبين أن الفرد القلق قد يعجز عن إشباع حاجاته، فيصاب بشعور الإحباط والفشل، الذي يسبب له ذلك التوتر، فيواجهه بحيل دفاعية لا شعورية، والتي منها العنف والإسقاط والنكوص والتقمص والتبرير والكبت والتكوين العكسي، وتشترك جميعها أو بعضها في تخفيض التوتر والقلق عند الفرد (عصام فريد،48:1986) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 – الوضع الاقتصادي والاجتماعي والعنف

إن الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية تساهمان –إلى حد كبير– في نشوء العنف، وبخاصة عند الأطفال في سن النشء وهذا ما أكدته دراسة آن كامبل وآخرون (1985) حيث أن أفراد الطبقة الاقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عنفاً من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة (رشاد موسى،50:1991) .

6 – الشعور بالعجز والنقص والانهزام النفسي

إن الإنسان يكره أن يظهر أمام الآخرين عاجزاً ضعيفاً أو منهزماً نفسياً، وتجده أحياناً يكابر ويتحمل ويصبر على مر الأمور، كي لا يشمت به الأغيار، وإذا أحس الفرد بنقص أو عجز يصاب بخيبة أمل، فتجد الفرد يحاول من خلال مشاعر الغيرة والعنف والعدائية أن يكمل النقص بالاعتداء على الآخرين أو الممتلكات كي يثبت ذاته .

ومن رحمة الإسلام بنا أن رسولنا الكريم كان يتعوذ من العجز أو الشعور بالنقص فيقول في الحديث الشريف " **اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل** "

وفى دراسة محمد بدير (1984) تبين أن فئة العدوانيين الجانحين يوصفون بعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة والاعتماد على الجماعة والخجل، والميل للشعور بالإثم، والميل للعنف والانطواء ومقاومة توجيه الكبار، ويغلب عليهم المخاوف والشعور بعدم الكفاية والشعور بالإحباط والقلق، وهم كثيروا الطلبات وكسولين ويميلون إلى الحزن والبكاء (محمد نبيه بدير،1984) .

7 – التنشئة الوالدية والعنف

إن الأسرة هي المحتضن التربوي الأول للطفل فإن أصاب الأسرة خلل ينعكس ذلك على الأبناء، وهذا الخلل قد يتمثل في انفصال الوالدين أو انحرافهما معاً أو احدهما، وفقر الأسرة وزيادة عددها، حيث الإحباط ونقص التنظيم وضعف الرقابة، والتربية القاسية أو التسامح تجاه العنف، لذلك أسلوب التنشئة والتربية الذي يسلكه الوالدان ينعكس على الأطفال والكبار، فالطفل الذي ينشأ في جو يغلفه التدليل، لا يعرف إلا الطاعة لكل أمر يطلبه، ومن ثم لا يستطيع تحمل الحرمان، إذا ما واجه العالم الخارجي، الذي يعج بالقسوة، قد يفضى به الأمر إلى ظهور نزعات العنف عند هذا الطفل نتيجة هذا الحرمان .

وهذا يظهر جلياً للباحثة في الصف الأول الابتدائي، حيث يأتي الطفل من بيته يحمل الدلال والعز، ويواجه ببعض القوانين والنظم التي قد تسلبه بعض دلاله أو حريته فيبدأ بالصراخ أو الاعتداء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على زملائه، كإسقاط لحالة الإحباط أو الحرمان الذي يعيشه في الفصل، إضافة إلى ذلك أن العرف الاجتماعي يشجع سلوك العنف عند الذكور، ولا يستحسنه عند الإناث، فيلاقى الأطفال الذكور تشجيعاً من أمهاتهم للمقاتلة والتعبير عن العنف ضد الأطفال الآخرين الذين يؤذون أبنائهم، بينما لا يلاقى ذلك العنف تشجيعاً من قبل الإناث كما هو للذكور.

ومما سبق يمكن القول أن علاقة الطفل بوالديه هي المسئولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عنيفة تأخذ أشكالاً ايجابية مثل التنافس أو التعاون أو التوادد نحو الآخرين أو أشكالاً سلبية تدميرية (رشاد موسى، 33:1991) .

كما أن العلاقة بين الوالدين " على اعتبار أنهم مصدر السلطة والذين يمثلون المثل والقدوة لأبنائهم " من شأنها أن تؤثر على سلوك الأبناء، فالأُسر التي يكثر فيها الشجار بين الأب والأم، يرتفع فيها معدلات الطلاق، وتتوه فيها القيم والمعايير التي يقبلها المجتمع، والتي يتسم سلوك أفرادها بالأنانية دون الإيثار، والتي تتحكم في مجريات أمورها الأم وليس الأب، ويزداد الخلاف والشجار بين الأخوة فيها، تجعل من سلوك أبنائها سلوكاً غير مرغوب فيه، بعكس الأُسر التي يتسم سلوك أفرادها بعلاقات ودية ذات ألفة ودفء وتعاون وإيثار، مع قلة المنازعات فيما بينهم ، ويتولى أمورها الأب ويتسم سلوك الإخوة فيها بالتفاهم والتعاون والحب، يكون سلوكهم مرغوب فيه .

8 – أثر المستوى التعليمي للوالدين وجماعة الأقران

مما لا شك فيه أن المستوى التعليمي الراقي للوالدين يساهم في رقى معاملة الوالدين مع الأبناء وكذلك حسن اختيار جماعة الأقران يساعد في ظهور سلوك حسن ومقبول اجتماعياً، وقد أكدت عزة زكى(1989) أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يرتبط بانخفاض العنف لدى الإناث في سن من الثامنة إلى الثامنة عشر، بينما وجد أن انخفاض تعليم الوالدين قد يحرض على عنف أبنائهم، حيث إنهما لم يدركا تكتيك تربية أبنائها، الذي يحد من عنفهم، كما يساعدان على خلق البيئة المحيطة لأبنائهم أكثر من الوالدين المتعلمين، كما وجد ارتباط ايجابي يبين ارتفاع عنف الأطفال الذكور والإناث في سن ثماني سنوات وبين ارتفاع مستوى مهنة الأب (عزة زكى،61:1989) .

أما جماعة الأقران فرسولنا الكريم يؤكد على اختيار الصديق وذلك في الحديث الذي يرويه أبو هريرة حيث يقول: قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم) " **المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**" (يحيى بن شرف النووي ،174:1990) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* تقول عزة زكي(1989) يلعب التأثير المتبادل بين الأقران – دوره كمحدد رئيسي –في ظهور أفعال العنف وهذا ما أوضحته دراسة هيش (1965) حيث أن الأطفال غير العدوانيين ربما يصبحون عدوانيين بتكرار الهجوم عليهم داخل جماعة الأقران (عزة زكي،1989:43) .

* يرى عبد المحسن المطيري (2006) أن هناك عدة عوامل تؤثر في سلوك العنف وهي:-
إذا أحس الفرد بالإحباط والحرمان، وإذا أحيل بين الفرد وبين التعبير عن مشاعره المحيطة وتصريف عنفه بالطرق المشروعة أدى ذلك إلى صدور سلوك العنف .

- إذا أحس الإنسان بالظلم، وأن حقه مهضوم، وأنه على ما يبذله من عمل أسوة بغيره ممن هم أقل منه كفاءة وجهداً وأمانةً، ظهر سلوك العنف متمثلا في السلبية واللامبالاة، والتخريب، والخروج على القانون، فالقهر وكبت الحرية والظلم يولد العنف والسلبية .

- لا يقبل الإنسان الحر إهدار لكرامته أو مساساً بشرفه وخصوصيته، وهو يبذل في سبيل فرديته واستقلاله وإعلاء قيمته بكل الوسائل المتاحة بما فيها العنف .

- إذا افتقرت شخصية الفرد إلى الضبط الذاتي المعقول، واتسمت ذاته بالتضخم الزائد عن الحد أو انعدم ضميره أو مات، فهذا من علامات اضطراب الشخصية، وكان العنف أحد مظاهرها، سواء أكان هذا العنف موجهاً إلى ذات الفرد، أو موجهاً إلى الخارج .

- إذا وجد إنسان في مجتمع انعدمت فيه مصادر التسلية والإثارة، وقضاء وقت الفراغ ، واتسمت الحياة فيه بالكآبة والرتابة، مجتمع يبدد الطاقات ويحبط الطموح والقدرات الإنسانية، من شأن هذا المجتمع أن يتعرض أفراده للإحباط، ومن شأنه أن يعرضهم لأشكال الانحراف المختلفة بما فيها العنف (علاء عبود، 1994:63) .

* ويؤكد سيد غنيم (1983) أن النبذ كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية من شأنه أن يخلف شخصية عنيفة سيئة التوافق، لديها مشاعر عدم الطمأنينة سادية (سيد غنيم، 1983:36) .
كما أن الازدحام السكاني، ومشاهدة الأفلام التلفزيونية ذات الطابع العنيف، والشعور بالغضب،ومعاينة اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني وتلوث البيئة وغياب النموذج السلوكي السوي في الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في ظهور سلوك العنف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في سلوك العنف في أربع مجالات وهي :-

1-المجال البيولوجي والبيئي .

2-المجال الاجتماعي والاقتصادي .

3-المجال النفسي .

4-المجال السياسي و التاريخي .

إلا أن سلوك العنف لا يمكن – في حدود علم الباحثة – رده إلى عامل واحد، بل انه نتاج وحصيلة جملة من العوامل المتفاعلة بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا وأسريا وسياسيا، كلها تتفاعل مع ظروف الحث أو الموقف، فتؤدي إلى استجابة العنف .

- **النظريات المفسرة لسلوك العنف**

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف، وذلك للوقوف على العديد من فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه ونتج عن هذه المحاولات العديد من المدارس والنظريات التي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف تتطرق الباحثة إلى بعض المدارس والنظريات المهمة بشيء من الإيجاز وذلك على النحو التالي :-

1- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أمثال باندورا وزملائه أن سلوك العنف والاستجابة له هو بمثابة نتيجة للتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الاجتماعية التي يحياها الإنسان، ويرى باندورا وزملائه أن السلوك لا يمكن فهمه إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها هذا السلوك، فالسلوك يخلق البيئة، والبيئة تؤثر على السلوك (صلاح عبود، 25:1991) .

وينقسم دعاة التعلم إلى فئتين :-

أ- **الفئة الأولى** :- ترجع نشأة العنف إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الفرد، وخاصة في طفولته المبكرة، خلال المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية .

ب- **الفئة الثانية** :- ترجع نشأة العنف إلى التقليد وما يتطلبه هذا التقليد من وجود النموذج المناسب (فؤاد السيد،183:1981) .

ويرى باندورا، روس دلاس أن العنف مظهر سلوكي قابل للنقل والعدوى، وان الناس يتعلمون سلوك العنف بمراقبة الآخرين لما يفعلونه، ويمارسون أيضا سلوك العنف بسبب المكافأة التي يحصلون عليها (محمد الشريف، 16:1991) .

وتؤكد سهام شريف (25:1992) أن معظم سلوك العنف متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، كما يشير (بوس Buss) إلى تأثير الجماعة على اكتساب سلوك العنف وذلك عن طريق تقديم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نماذج العنف للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز سلوك العنف بمجرد حدوثه (صلاح عبود، 25:1991) .

يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتؤكد هذه النظرية على أن التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويعتبر باندورا(bandura) من أهم رواد نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يؤكد على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في نمو سلوك الشخص، فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك من يعتنون به ويرعونه (منيرة صالح الغصون،1981:22-23) .

كما يؤكد باندورا على أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال مشاهدة النماذج السلوكية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فالعنف عند باندورا هو سلوكاً متعلماً، يتعلمه الفرد عن طريق مشاهدة غيره ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه (خالد السعودي،2005:54) .

وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل – بالملاحظة – هذا السلوك وهى التأثير الأسرى، وتأثير الأقران، ثم تأثير النماذج الرمزية – كالتلفاز – (عزة زكى، 1989:31) .

وتؤكد دراسة باندورا لمجموعة من الأطفال قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث راقبت المجموعة التجريبية نموذجاً يتصرف بعنف، وبعد مراقبة النموذج، ترك الأطفال ليلعبوا في غرفة كان النموذج قد استعملها في عنفه، فأطفال المجموعة التجريبية سلكوا سلوكا على درجة عالية من العنف، في حين أن أطفال المجموعة الضابطة لم يظهروا أي نوع من العنف (محمد الشريف، 1991:17) .

ويؤكد التير(1997) على أن برامج التدريبات العسكرية دليلاً واضحاً لما يمكن أن يفعله التعليم لتقوية المواقع المثيرة للعنف،إذ تستقبل الأكاديميات العسكرية الشبان الصغار من مختلف فئات المجتمع،ولا تجرى لهم في العادة اختبارات لقياس استعدادهم للعنف، حيث يتعرضون جميعاً لبرامج معينة،لبناء صورة معينة في أذهانهم تجاه العدو ولتطوير اتجاهات سلبية نحوه، ولإثارة كراهيته في نفوسهم، وتهيئتهم للانقضاض عليه، كما أن مشاعر التمييز العنصري أو الديني لا تولد مع المرء ، لكنه يتشربها خلال عملية التنشئة الاجتماعية (مصطفى عمر التير،1997:35) .

من خلال استعراض الباحثة لما سبق، ترى الباحثة توافق في الرأي مع ما ذكره باندورا حول كون العنف سلوكا متعلماً، ولكن تختلف الباحثة مع باندورا بأنه لم يذكر الاستعداد الداخلي لدى الفرد لممارسة العنف بالإضافة لباقي العوامل المساعدة، سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية واللانظامية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق يمكن أن تأخذ هذه النظرية مسارات وهى :-

أ – التعلم بالملاحظة واتخاذ النموذج .

ب – الثواب والعقاب .

ج – الدافع الخارجي المحرض على العنف .

وهذا ما يؤكده محمد شحاتة ربيع (1977) حيث أثبتت الدراسات التي قام بها في هذا الصدد أن المراهقين الذين نشأوا في أسر تنزل بهم العقاب الشديد كانوا أكثر ميلاً إلى العنف، وعند الإنسان وكذلك الحيوان، فان صور العقاب (بالألم) هو حافز قوى إلى المقاتلة، ويتعلم الطفل العنف عن طريق أساليب منها العقاب الجماعي، والتقليد، " وان تقليد الوالدين العدوانيين يمكن أن يفسر في ضوء نظرية التحليل النفسي بمبدأ التوحد بالمعتدى " (عصام فريد، 37:1986) .

ويرى سكنر (Skinner) أن الإنسان يتعلم بالثواب والعقاب، فالإنسان عندما يتورط في العنف لأول مرة بالصدفة، إذا عوقب عليه كف عنه، وإذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المماثلة (كمال مرسى، 54:1985) .

إلا أنه يؤخذ على هذه النظرية أنها جعلت من اكتساب سلوك العنف أمراً بسيطاً من خلال الملاحظة ثم التعلم " لأن الاكتساب في مجال الشخصية لأي شيء إنما هو أمر نسبى واكتساب العنف يكون تحت ظروف معينة، ولا يتم في جميع الحالات " (فضل أبو هين،35:1985) .

ويؤكد الشريف (1990) ذلك، حيث يقول " التقليد والمحاكاة عبارة عن شعور لا يصل إلى حد التوحد مع النموذج، وبالتالي قد يكون الفرد متوحدا ضد نموذج العنف، ومن ثم تكون سلوكياته غير عدوانية وليس معنى ذلك أن الفرد مجرد من العنف بل هو دافع انسانى، ولا توازن للفرد بدون الاعتراف بقيمة هذا الدافع، ودوره في حياة الإنسان " (محمد يوسف الشريف،21:1990) .

2- نظرية التحليل النفسي

إن من أشهر زعماء هذه النظرية هو "سيجمون فرويد Sigmund Freud " الذي يرى أن: العنف هو الدافع الأساسي والمحرك الرئيسي للإنسان،مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى، كالمأكل والمشرب والمأوى (صلاح عبود، 22:1991).

كما يرى فرويد أن العنف على العالم الخارجي بصفة عامة، وعلى الأفراد الآخرين بصفة خاصة، إنما هو أمر ناتج حتماً من أن الغريزة الجنسية وغريزة ضغط الذات عاقتا غريزة الموت (علاء عبود، 33:1994) .

ومن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة، يرى فرويد أن الطفل قد يصاب بالإحباط عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويحطم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يراه أمامه، وتتوقف درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة المحيطة (فهد بن على الطيار،16:2005).

وقد افترض فرويد أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم، تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العنف، كما أن سلوك الفرد ينشط بفعل المهيجات الداخلية ويتوقف نشاط الإنسان عن غريزة العنف، كما أن سلوك الفرد ينشط بفعل المهيجات الداخلية ويتوقف نشاط السلوك على طبيعة الإجراءات المناسبة التي يتخذها الفرد والتي من شأنها أن تزيد أو تخفف من تأثير المهيج (الحمدى محمد الضيدان،38:2003).

أما أدلر Adler فيرى أن العنف هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الحياة تنمو نحو مظاهر العنف المختلفة، من سيطرة وتسلط وقوة، وان العنف هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما دعاه إلى أن يقرر أن العنف هو أساس إرادة القوة، وان القوة هي أساس الدوافع الإنسانية .

إلا أن فرويد – وبعد مراحل متعددة لتفسير سلوك العنف – انتهى به المقام إلى صياغة فرض جديد مفاده أن غريزة العنف لا تتبع غريزة الجنس، وإنما تتبع غريزة الموت، وعليه فقد اعتبر الهدف الأول للعنف، هو تدمير الذات، ولا تصبح هذه غريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلا بعد تحررها من نظام الذات تحت تأثير اللبيدو النرجسي (رشاد موسى، 31:1991) .

ومن النظريات المفسرة للعنف من منظور مدرسة التحليل النفسي (النظرية الحيوية) والتي أكدت ارتباط الجريمة بالعوامل الوراثية، وبالتالي في ربط صفات العنف والتي تتسم بالعنف فالسبب الواضح في هذه النظرية هي صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالولادة فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه (أميمه جادو،33:2005) .

ومن المآخذ على هذه النظرية كما تراها الباحثة أنها ركزت على العوامل الوراثية في تحديد سلوك الفرد، وتجاهلت العوامل البيئية والتي لها دور في تعديل سلوكه، وكذلك العوامل النفسية الدافعة للعنف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- نظرية الإحباط – العدوان Frustration Aggression Theory

لقد ربط بعض الباحثين بين العدوان والإحباط،ومن أشهرهم نيل ميللر Miller ، وسيرز Sears، وماورر Mawrerr، وان الإحباط ضرورة التواجد كي يحدث السلوك العدواني، وتشير هدى قناوي (1991) إلى أن استخدام لفظ الإحباط يعنى إننا نريد شيئا أو نريد أن نفعل شيئا ولكننا نجد أنفسنا عاجزين عن تحقيق ذلك، فنحاول ونكرر المحاولة المرة بعد الأخرى لتحقيق ما نرغب فيه، ولكن يصعب علينا، ومع ذلك فمازلنا نرغب فيه، وستستمر هذه الرغبة معنا، أن رغبتنا الشديدة في هذا الشيء والحيلولة دون تحقيقه والاستمرار في الرغبة فيه يجعلنا ننفس عن مشاعرنا على الناس من حولنا أو على الممتلكات (هدى قناوي، 127:1991) .

ويرى مشاهير هذه النظرية أنه لا يعقل أن يصدر سلوك العنف عن استعداد فطرى، لكن أفعال العنف تنبثق- أساسا- من الاستعداد الفطري أي الطاقة الفطرية للعدوانية، ورفضت أيضا التوالد التلقائي لطاقة العدوان، وافترضت أن السلوك العدواني ينبثق – أساساً – من مثير واقعي خارجي لإيذاء أو ضرر الآخرين (علاء عبود، 45:1994) .

ويمكن تلخيص العلاقة بين الإحباط والعدوان في النقاط التالية :-

1 – يزيد الميل إلى السلوك العدواني كلما زاد شعور الفرد بالإحباط، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على جاذبية أو أهمية الاستجابة المحبطة .

2 – يتوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه .

3 – محاولة منع السلوك العدواني يعتبر إحباطاً جديداً، يدفع نزعة العنف نحو المصدر الأصلي .

4 – يرتد العدوان أحيانا إلى الذات، إذا لم يستطيع الفرد توجيه عدوانه نحو مصدر الإحباط لقوته ، وإذا لم يجد مصدرا آخر يزيح إليه عنفه .

5 – تسحب الاستجابة للعدوان جزءا كبيرا من الطاقة النفسية عندما تصدر، ولذلك لا يحتمل أن يصدر عن الفرد أي استجابة أخرى"تفكير جيد–انتباه ناشط–تذكر"(علاء الدين كفافى،326:1990).

ومن خلال ما تقدم نجد أن هناك اختلافاً واضحاً في إرجاع العنف إلى الإحباط، وان كل أنماط سلوك العنف نتيجة الإحباط ، وأن الإحباط يمكن أن يثير عددا من الأنواع المختلفة من ردود الأفعال، واحد منها قد يكون عنفاً، وأن الإحباط أحياناً يمكن أن يؤدى إلى العنف، ويمكن للعنيف تقليد السلوك، ذلك يبدو أن بعض أنواع العنف تأتى من مصادر أخرى بدون الإحباط (محمد يوسف الشريف،13:1991).

ولقد وجه لهذه النظرية عدة انتقادات منها :-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 – ترى هذه النظرية أن العنف لا يحدث إلا استجابة للإحباط، وبمصاحبة نوع من الغضب، وهى بذلك تسقط من حساباتها فئة عريضة من الاستجابات للعنف، والتي لا يصاحبها شعور بالإحباط .

2 – تتجاهل هذه النظرية كثيرا من الأفراد، قد يوجهون إلى تعلم أعمال العنف، و ينشأون على أساس مكافآتهم بقدر قيامهم بها، وعندئذ يكون تحصيل المكافأة هو الهدف، وليس مجرد إيذاء الضحية هو الهدف (فضل أبو هين، 30:1985) .

3 – إن الانفعال الذي ينتج عن الإحباط لا يترتب عليه بالضرورة العنف، وإنما يترتب عليه استعداد للعنف، أي أن الإحباط أحد الأسباب التي تمهد للاستعداد للعنف (علاء عبود،48:1994) .

وترى الباحثة أنه ليس من الضروري أن يؤدى الغضب الناتج عن الإحباط إلى العنف إذا كان هناك وازعاً إيمانياً قوياً يدفع الإنسان إلى التحكم بغضبه، بحيث يكون غضبه وعنفه لله وليس انتصاراً لذاته .

4- نظرة (رؤية) المدرسة الاقتصادية

يشير عدلي السمري(3:2000) إلى أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة، أو على التهديد بها، فكلما زادت موارد ومصادر الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وعلى العكس فانه يلجأ إلى استخدام العنف عند شح الموارد والمصادر التي يمتلكها.

وهذا يدل على أن مرتكبي جرائم العنف يرتبطون أكثر بأوضاع اقتصادية متدنية في السلم الاجتماعي الاقتصادي في مجتمع معين، كما أن هناك علاقة بين جرائم العنف وبين الحراك الاجتماعي الاقتصادي؛ أي أن جرائم العنف تكثر في البيئات الأقل اقتصاداً، وهذا ما أكده أحمد محمد خليفة (153:1963)، على أن الأوضاع السيئة كالفاقة والسكن المزدحم ونقص التعلم وعدم تكافؤ الفرص، كلها أوضاع تؤدي إلى حرمان الأفراد من فرص إشباع حاجاتهم الأساسية وتهيئتهم للوقوع في الجريمة.

ومعنى ذلك أن الأسر قليلة الدخل تخرج مرتكبي جرائم العنف أكثر من الأسر ذات الدخل المرتفع، ففي دراسة آمال عثمان(1982) نشرت على شبكة الانترنت، أثبتت أن الأسر ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض، يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل دافعاً لسلوك العنف، بعكس الطبقات العليا التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل النبذ، واللامبالاة، والتجاهل، وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا بشكل مرتفع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.elazayem.com/agression.htm -13k.(2007-6-15).

وترى الباحثة أن العوامل الاقتصادية هي أحد الأسباب التي تؤدي إلى العنف، إلا أن هناك عوامل أخرى تساعد في تغذية الانحرافات السلوكية وما يدل على ذلك، الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني بصورة عامة والمجتمع الغزي بصورة خاصة ولو أن الفقر السبب الرئيسي في الانحرافات السلوكية لأصبح كل ما هم دون خط الفقر يمارسون العنف، وهذا ما ينفيه الواقع.

يضاف إلى ذلك أن تفسير سلوك العنف سببه فطرى غريزي تعوزه المصداقية العلمية والتجريب لأننا لا يمكن أن نخضع الفطرة أو الغريزة للتحكم أو التجريب، أي أن هذا التفسير لا يتناسب والاتجاه العلمي، وهذا ما أكده فضل أبو هين (1985) حين قال " فليست الفطـــرة والغريزة مقابلة للتجريب، ويظل بذلك ضربا من التأملات والافتراضات التي لا تخضع للملاحظة والتجريب" (فضل أبو هين، 34:1985) .

وأيد ذلك مصطفى فهمي(1960) حين قال " إن الفطرة لا تخضع للبحث العلمي، كما إنها لا تخضع للسيطرة والتحكم الذي هو من أهم أهداف العلم (مصطفى فهمي، 60:1960) .

لهذا نرى أن أصحاب المدارس الذين تناولوا تفسير ظاهرة العنف، قد فسروها من زوايا متعددة حيث أرجعوا سبب انتشار تلك الظاهرة إلي عوامل مساعدة كثيرة، فمدرسة التعلم الاجتماعي ترى أن سلوك العنف مكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق.

أما مدرسة التحليل النفسي أرجعت العنف إلى ما يصيب تكوين شخصية الفرد من متناقضات منذ الطفولة وامتداد آثارها على المدى البعيد، أو نتيجة إحساس البعض بالظلم وعدم المساواة في مجتمعهم .

أما المدرسة الاقتصادية فقد أوضحت أن للبطالة والمساكن المزدحمة والتفكك الأسري والفقر والجهل وتدني التحصيل العلمي دوراً في ازدياد وتفاقم ظاهرة العنف.
وانطلاقاً من استعراض المدارس والنظريات المفسرة للعنف ستقوم الباحثة بإبراز دور وموقف الإسلام من العنف.

5- نظرة الإسلام إلى العنف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الإسلام دين رحمة وسلام، يحب الحياة، ويقدسها، بل ويحبب الناس فيها، وهو لذلك يحررهم من الخوف، ويرسم الطريقة المثلى لتعيش الإنسانية متجهة إلى غايتها من الرقى والتقدم، وهى مظللة بظلال الأمن الوارفة، وقد تأكدت هذه المعاني في قول الحق تبارك وتعالى:-**(وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَّا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ)** الأنبياء :107

فلقد بعث نبي الرحمة (صلي الله عليه وسلم) إلى مجتمع تكثر فيه الحروب والمظالم، وإهدار كرامة المرأة، ووأد البنات وهن أحياء، واحتقار الضعفاء، والهمز واللمز والغيبة والنميمة، وسفك الدماء لأتفه الأسباب، فجاء الإسلام بمعاني المحبة والألفة والتراحم والتسامح والعدل والخير لكل الناس .

فنجد الإسلام قد حارب العنف بين المسلمين على اختلاف أشكاله، كي تبقى لحمة المسلمين متماسكة، حيث صدق فيهم قول الرسول الكريم " **مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى**" (يحيى بن شرف النووي،1990) .

لذا فقد نهى رسولنا الكريم عن العنف اللفظي بين المسلمين حيث قال : " **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**" (يحيى بن شرف النووي،387:1990) .

يضاف إلى ذلك العنف المعنوي والاعتداء على الآخرين وعلى ممتلكاتهم، بل وعلى حرماتهم نجد أن الرسول يجعل النهى عن كل ذلك في الحديث الذي يرويه أبو هريرة حيث يقول : -
قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم) لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ها هنا " ويشير إلى صدره ثلاث مرات "، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله، وعرضه "(يحيى بن شرف النووي،82:1990) .

كما أن النميمة وما تجره من ويلات ودمار هي من العنف اللفظي الذي نهانا الشارع عن ممارستها، وقد أكد رشاد موسى(428:1991) أن النميمة من مظاهر العنف اللفظي، فهي تؤدى إلى تدمير العلاقات الاجتماعية، والإساءة إلى الآخرين، والتصدع الاجتماعي بين الأفراد .

لذلك كان للإسلام موقف من العنف الذي قد يسبقه أو يصحبه الغضب، فالمسلمون قد يحدث فيما بينهم شجار أو عنفاً، وهذا ليس مستغربا، فقد تحدث قطيعة بين اثنين كمظهر للعنف السلبي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانسجامى، وذلك نتيجة تنازع ما، إلا أن الرسول (صلي الله عليه وسلم) وضع لهذا النوع الحل الأمثل، حين استنهض همم الخير، ونوازع الفضيلة في نفوسهم حين قال : " **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام** " (يحيى بن شرف النووي،1990:395) .

ولقد قسم كمال مرسى(1985:45) العنف من الجهة الشرعية إلى ثلاثة أقسام وهى كما يلي:-

1 – عنف اجتماعي

ويقصد به كل الأفعال التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره وتهدف إلى فساد المجتمع، وهو محرم شرعاً وقانوناً، كقتل النفس، والزنا، والقذف، والسرقة، والفساد، والبغي .

2 – عنف إلزام

ويقصد به كل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن، والعرض، والدين، وهو عنف فرض عين على كل قادر .

3 – عنف مباح

ويقصد به الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصاً ممن اعتدى عليه، وهذا النوع لا يؤثم فاعله ويثاب تاركه، فالإسلام أباح رد العنف ولكنه حث على الصفح والعفو.

فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز (**وَكَتَبنَا عَلَيهِم فِيهَا أَنَّ النَّفسَ بِالنَّفسِ وَالعَينَ بِالعَينِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِنَّ بِالسِنِ وَالجُرُوحَ قِصَاصُ فَمَن تَصَدَّق بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةُ لَّهُ**) "المائدة :45 ".

وفى الختام فإن الإسلام هو دين محبة وسلام وتقوى، وليس ديناً دموياً عنيفاً مصداقاً لقوله تعالى : – (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ وَالتَقوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثمِ وَالعُدوَانِ**) " المائدة :2".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الإرشاد النفسي و فنيات تعديل السلوك لتخفيف العنف**

لا شك أن الحياة والمجتمعات في تغير مطرد، وذلك لحركة وعجلة التقدم العلمي السريعة، وهذا من شأنه أن يحدث تغيراً في طبيعة تفكير الأفراد، وفى نمط وطبيعة حياتهم اليومية، وبرامج تعلمهم مع الآخرين، بل أن التغيير الحادث منصب على تغيير اتجاهات وقيم ومعتقدات الأفراد، وهذا من شانه أن يوجد شيئا من الصراعات النفسية عند العديد من أفراد المجتمع، والذي يوجد فيه فئة الأطفال، وهم أكثر فئات المجتمع عرضة للتأثر من هذه التغيرات، فهم في مرحلة نماء وتطور، بل تشكيل اتجاهات ومعتقدات وقيم ومبادئ، كل هذه التطورات لدى الأطفال تحدث في هذا الوقت المشحون بالصراعات والحروب، مما يؤثر في سلوكياتهم ويدفعهم إلى العنف، والخوف من الفشل والإحباط، كل ذلك يجعل من التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة ومطلباً هاماً للأطفال كي يعبروا هذه المرحلة بسلام وأمان .

والإرشاد النفسي له تعريفات كثيرة منها تعريف حامد زهران (1998) فيقول :
" التوجيه والإرشاد النفسي عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمى إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً، وأسرياً " .

* **الإرشاد وتغيرات العصر :-**

يقول سليمان (1986) أن الإرشاد النفسي ازدهر في الثلاثينات من هذا القرن وعمم في معظم بلدان العالم، واستخدم في عدة مواقع مثل المدرسة والأسرة، والعمل والمستشفى والمؤسسات الاجتماعية وغيره، وفى كل موقع يهتم الإرشاد النفسي بجوانب معينة تتصل بالمتوقع الذي يمارس فيه الإرشاد (عبد الله محمود سليمان، 1986:38-39) .

ويؤكد الزعبى (1994) ما ذهب إليه عبد الله سليمان، أن الإرشاد النفسي – كعلم وفن وممارسة – حديث النشأة (أحمد الزعبى، 1994:15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** الأسس التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي :-**

1 – ثبات السلوك الانسانى نسبياً وإمكانية التنبؤ به

السلوك هو ما يعبر عنه بالسلوك الآلي المتمثل في ردود الأفعال الانعكاسية الآلية، وقد يكون السلوك اندفاعياً بمعنى سلوك قصري اضطراري، ويكون سلوكاً إرادياً اختيارياً يتم بعد تفكير وإدراك وانفعال (عبد المجيد منصور، 112:2001) .

ويقول زهران (1998) السلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة (حامد زهران، 61:1998) .

مما سبق يتبين أن السلوك الإنساني هو نتاج تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، وبخاصة وسط التنشئة الاجتماعية، وهذا ما أكده زهران أن السلوك الانسانى مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية، والتعليم، وهو يكتسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويمكن التنبؤ به مستقبلاً، إذا تساوت الظروف والمتغيرات والعوامل الأخرى، ويلاحظ أن السلوك الانسانى يكون ثابتاً نسبياً بدرجة أكبر، ويمكن التنبؤ به بدقة عند الأشخاص العاديين، وفى المواقف العادية تحت ظروف ومتغيرات عادية (مرجع سابق :62) .

2 – مرونة السلوك الانسانى

على الرغم من ثبات السلوك الانسانى نسبيا كما مر سابقا، إلا أنه يتسم بالمرونة وقبول التعديل والتغيير، فالنفس التي يصدر عنها هذا السلوك قابلة للتبديل والتغيير، ويؤكد هذا زهران (1998) حيث يقول : السلوك الإنساني، رغم ثباته النسبي، فإنه مرن وقابل للتعديل والتغيير، والثبات النسبي للسلوك الإنساني لا يعنى جموده، ويقول أيضاً انظر إلى مدرب الوحوش في السيرك، إنه يغير سلوكها، ويعدله، ويحول السلوك الوحشي إلى سلوك أليف، ويحول الحيوان المفترس إلى حيوان أنيس (مرجع سابق:63) .

3 – السلوك الانسانى فردى – جماعي

إن النظر لسلوك الإنسان يجد من بصمات وسمات الإنسان الفردية الشخصية تظهر عليه حتى في سلوكه الجماعي، كما أن تصرفاته وسلوكه الخاص به، وهو بمفرده، تجد أثار الجماعة ظاهرة فيه، وهذا ما يؤكده زهران حين قال : السلوك الانسانى فردى اجتماعي مهما بدا فرديا بحتا أو فتيه آثار شخصيته وفرديته، لذلك أي محاولة لتعديل أو تغيير سلوك الفرد، لابد أن يدخل في الحساب شخصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرد، ومعايير الجماعة والأدوار الاجتماعية، والاتجاهات السائدة والقيم بما يحقق صالح كل من الفرد والجماعة (مرجع سابق : 64) .

4- حق الفرد في التوجيه والإرشاد

لقد خلق الله الإنسان وهو في حاجة إلى توجيه وهداية، بل هي حاجة نفسية ضرورية للإنسان، وبخاصة أنه محدود الفكر ولا يمكن أن يلم بكل شيء، فهو بحاجة دائمة إلى هداية، حتى أصبح التوجيه والإرشاد حق من حقوقه التي تساعده في النمو السوي .

5- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد

مادام الإنسان يتفاعل مع البيئة المحيطة به وهو في حاجة لمن يساعده ويوجهه حتى يتمكن من حل مشكلاته التي تعترض طريقه، ويؤكد ذلك زهران فيقول : الفرد العادي لديه استبصار بحالته، ويدرك حاجته إلى الإرشاد ويسعى إليه سعياً ويقبل عليها إقبالاً برضي واختيار، وهذا يتضمن وجود الدافعية والإرادة والرغبة في التغيير (مرجع سابق : 65).

مما سبق يتبين لنا انه لو لم يكن الاستعداد للإرشاد موجوداً لا يحدث القبول أو تغيير السلوك وهذا ما يؤكده زهران أن الفرد لابد أن يكون مستعداً للتوجيه والإرشاد ويشعر بالحاجة إليه ويقبل عليه ويثق في عملية الإرشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى تحدث الاستفادة فعلاً ويتحقق الهدف (مرجع سابق :65) .

6- حق الفرد في تقرير مصيره

يؤكد سيد سابق (1988) هذا الحق فيقول : من أجل أن يكون هذا التكريم حقيقة واقعة وأسلوباً في الحياة، كفل الإسلام جميع حقوق الإنسان، وأوجب حمايتها وصيانتها، سواء أكانت حقوقاً دينية، أو مدنية، أو سياسية (سيد سابق، 18:1988) .

ويؤكد زهران أن الفرد الحر شخص يعرف ذاته ويحققها وينميها ويسعى لحل مشكلاته حين يقابلها مختاراً أفضل احتمالات الحلول، وهو يعرف أن حريته تحددها طبيعة شخصيته ومطالب بيئته، وهو يسعى لتحقيق مزيد من الحرية في إطار من المسؤولية في ضوء خبرات الماضي وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل (حامد زهران، 66:1998) .

إلا أن الحرية ليست مطلقة ولا يحدها حدود بل هي – كما يقول عبد المجيد منصور (2001)، أن الحرية مقيدة، فالإنسان ليس حراً حرية مطلقة، بل هو مقيد بضوابط عقائدية واجتماعية، إذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الحريـــة المطلقـــة تحـــول الحيـــاة إلـــى فوضـــى، وفـــى جـــو الفوضـــى تنعـــدم الحريـــات (عبـــد المجيـــد منصور، 211:2001) .

لذا فحق الفرد في تقريـر مصيـره واحتـرامه تعتبـر من أسس الإرشـاد الراسخـة، لذلـك نجد حامد زهران(67:1998) يوضـح أن مهمـة المرشـد ألا يقـدم للمسترشـد حلـولاً أو قـرارات أو خططـاً جاهـزة، ولكنه يساعده في اقتراح الحلول ورسم الخطط واتخـاذ القرارات بنفسه لنفسه .

7- تقبل المسترشد

إن المسترشد حين يأتي إلى المرشد يأتي وهو في أمس الحاجة إلى من يمحو مشكلته ويرشده إلى الصواب حتى يتخلص من سلوكه غير السوي، لذا لا يمكن أن يتحقق ذلك دون أن يستقبل المرشد ذلك المسترشد كما هو دون شروط وبلا حدود، وهذا كله ضروري حتى تتحقق الثقة والعلاقة الإرشادية الطيبة، ولكن تقبل المسترد ككل لا يعنى تقبل كل سلوكه صالحه وطالحة فنحن نتقبل شخص المسترشد كونه إنسان له حق الإرشاد، لكن السلوك الذي يصدر عنه ربما يتكون غير سوى فلا يقبله المرشد، إلا أن المرشد يساعد هذا المسترشد على تعديل وتغيير سلوكه.

8- استمرار عملية الإرشاد

إن الإنسان منذ ولادته وحتى مماته في حاجة إلى توجيه دائم وإلى رعاية وإرشاد مستمر وهذا ما يؤكده حديث رسول الله (صلي الله عليه وسلم) حيث يقول:-" **اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد**".

ويؤكد ذلك زهران(1998) فيقول : عملية الإرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة، والمرشد الذي يقدم خدمات الإرشاد عليه أن يتابعها، والمتابعة تؤكد استمرار عملية الإرشاد، فالإرشاد ليس مجرد وصفة طبية، أو دفعة مبدئية، ولكنه خدمة مستمرة منظمة ما دام الفرد ينمو، والنمو عملية مستمرة (حامد زهران، 68:1998) .

9- الثبات والعاطفة والرعاية الايجابية غير المشروطة

لقد أكد روجرز أن القيم الثلاثة السابقة ضرورية ومرغوبة للمرشد في عملية الإرشاد إذا رغب في فاعلية الإرشاد، فالمرشد يجب أن يكون نفسه تاماً كاملاً وشخصيته متكاملة .

فالمرشد يقوم بأدوار عديدة فهو الأب والصديق والمرشد والمريض، لكنه في جميع هذه الأدوار يجب أن يكون له سلوك مختلف يتناسب مع هذا الدور، لكنه في جميع الأدوار يكون هو هو، ويكون على اتصال كامل مع نفسه دون الحاجة لتغيير نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما العاطفة والرعاية الايجابية فيقول (ديفيد جلدار) " أغلب الأحيان أحاول أن أمشى إلى جانب المسترشد، وان أذهب إلى حيث يختار أن يذهب، وأن استكشف تلك الأشياء التي يختار أن يستكشف وأكون دافئاً منفتحاً ودوداً معيناً مهتماً حقيقياً وثابتاً بهذه الطريقة تتطور الثقة بيني وبين المسترشد وأنا أمر بتجارب العالم تقريباً بنفس الطريقة التي يمر بها " (كامليا عبد الفتاح،1991) .

10- الدين ركن أساسي في الإرشاد

الإنسان مخلوق من مخلوقات الله، وصلاح حياته مرهون بمعرفة الحق وإتباعه، وفسادها نتيجة محتومة لجهله بالحق، وتمرده عليه، وسبب صلاح هذه الحياة كلها الإيمان بالله عز وجل وبما نزل منه والالتزام بإرادته وأمره في أوضاع الإنسان كلها لقوله تعالى :" **فَمَنِ اتبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُ ولاَ يَشْقَى وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِى فَإِنَ لَهُ مَعِيشَةً ضَنَكَا وَنَحْشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعمَى**"(طه :123-124) .

والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة وأساسية، لأنها تعتبر ضوابط للسلوك، ومعايير مقدسة محددة له، وتؤثر في العلاقة الإرشادية، ويجمع المرشدون والمعالجون النفسيون- على اختلاف أديانهم - على أن الإرشاد والعلاج النفسي يقوم على أساس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية (حامد زهران، 68:1998) .

*** الأسس النفسية والتربوية للإرشاد**

إن التفرد سمة مميزة للإنسان، فلا يمكن أن تجد تشابهاً بين شخصيتين، حتى التوائم المتطابقة فهو متفرد في الحياة وعلى طريقته الخاصة (سهير كامل أحمد، 43:1999) .

ولقد أكد زهران(1998) أن الفروق الفردية مبدأ وقانون عام وأساسي في علم النفس، كما أن الأفراد يختلفون كماً وكيفاً، وتقول سهير كامل : أن الخاصية المميزة للإنسان هي فرديته، وأنه يسلك في مجاله وعلى نطاق واسع وشامل يظهر في كافة مظاهر الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً (حامد زهران، 76:1998) .

لذلك فإن المرشد النفسي يجب أن يدرك أن لكل مسترشد استعداداته، وقدراته، وميوله، واتجاهاته الخاصة، ويجب أن يتقبل اختلاف المستويات بين الأفراد كحقيقة واقعية، وفقاً لمبدأ الفروق الفردية (سهير كامل أحمد،45:1999) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **نظريات الإرشاد**

1- نظرية الذات Self Theory

تعتبر هذه النظرية من أهم نظريات الإرشاد النفسي، وهى من أقدم النظريات النفسية، وتأتى أهمية هذه النظرية عند كارل روجرز لارتباطها بأشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي المتمركز حول المتعالج (أحمد الزعبى، 65:1994) والذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم السلوك، فوظيفته دافعية وتكامل وتنظيم، وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فهو ينظم ويحدد السلوك، وينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي، لتوكيد الذات، وبالرغم من أنه ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره، ومفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك، وأنه عبارة عن كل (جشطلت) يتأثر بالوراثة والبيئة والآخرين والنضج والتعلم والحاجات والموجهات، والفرد يسعى دائما لتوكيد وتحقيق وتعزيز ذاته (حامد زهران،:1998 : 95 -96) .

ويتفق الزعبى مع زهران في تشكيل وتكوين الذات بأنها نتيجة للتفاعل مع البيئة، وخلال نموها تميل إلى التكامل والانتماء إلى بعض القيم وتشويه وتحريف بعض القيم، ويضيف الزعبى أن الذات صيرورة مستمرة فهي تنمو وتتغير نتيجة للتفاعل المستمر مع المجال الظاهري، فالشخص يستجيب للبيئة كما يراها هو، لا كما هي في الواقع بالضرورة (أحمد الزعبى،67:1994) .

والسلوك يتفق معظمه مع مفهوم الذات، وقد لا يتفق، وعندما يحدث التعارض يحدث عدم التوافق النفسي، وأحسن فهم لسلوك الفرد يكون من وجهة نظر الفرد نفسه، ومن داخل إطاره المرجعي، أي من داخل مجاله الادراكى، وأحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك هي أولا إحداث التغيير في مفهوم الذات، وهذا ما يحاول المرشد إحداثه (حامد زهران، 1998: 97-98) .

لذا فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظرية الذات هو مساعدة المسترشد في الوصول إلى معرفة ذاته، ومحاولة صياغة هذه الذات من خلال إزالة كل العقبات التي تعترضه، فإذا استطاع المسترشد معرفة ذاته يمكنه التحرر من السلوك المتعلم، والذي لا يتفق مع ذاته ومع المجتمع الذي يؤدى إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات، فالفرد لديه قوة دافعة من أجل تحقيق الذات، ولذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للمسترشد تساعده في تطوير وتنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعياً (أحمد الزعبى، 73:1994) .

وتميل الباحثة إلى رأى الزعبى في أن الإنسان لديه قوة فطرية دافعة من أجل تحقيق ذاته .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 – نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

رغم الجدل الذي يدور حول مدى علاقة وارتباط هذه النظرية بالإرشاد النفسي، إلا أن زهران (1998) برر وضع هذه النظرية ضمن نظريات الإرشاد، وذلك نتيجة تأثر كثير من المرشدين النفسيين بهذه النظرية، وكذلك وجود تعديلات دخلت على النظرية جعلتها أكثر قابلية للتطبيق في ميدان الإرشاد النفسي، كذلك عملية الإرشاد النفسي تتضمن إجراءات هي أصلاً من إجراءات عملية التحليل النفسي مثل : التداعي الحر والتنفيس الانفعالي (حامد زهران،123:1998) .

كما أن الباحثة ترى أن هذه النظرية قد تخدمها في علاج وتعديل سلوك العنف، وبخاصة عن طريق التنفيس الانفعالي لبعض مظاهر سلوك العنف الناشئ عن الاحباطات أو الاحتقانات المتكررة، ونتيجة عدم تحقيق إشباع بعض رغبات السلوك العنيف .

ومن خلال آراء علماء التحليل النفسي تبين أن كلا من التحليل النفسي والإرشاد النفسي يهتمان بإعادة التوازن بين أركان الشخصية، وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة حدة حياة المسترشد، وأسلوب حياته وتنمية مفهوم موجب عن الذات، والتقليل من حدة التوتر والقلق وتكوين الإرادة الايجابية وتغيير البيئة والوسط الاجتماعي (حامد زهران، 1998) .

أما عن خطوات التحليل النفسي الداخلة في عملية الإرشاد النفسي، فمن أهمها العلاقة العلاجية الدينامية بين المسترشد والمرشد المعالج التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم، ومنها التطهير أو التفريغ الانفعالي للمواد المكبوتة، سواء كانت حوادث أو خبرات أو دوافع أو صراعات بما يؤدى إلى اختفاء أعراض العصاب، ومنها التداعي الحر للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور وذلك بإطلاق العنان للأفكار والخواطر والإحساسات مع الاستفادة من فلتات اللسان، وكذلك التفسير والذي يتضمن إيضاح وإفهام وليس مفهوماً بأسلوب منطقي، كامل وصحيح (حامد زهران، 128:1998) .

3 – نظرية السمات والعوامل Traits and Factors Theory

تقوم هذه النظرية على التركيز على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشرى والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية (حامد زهران، 118:1998) . والسمات أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه للبيئة، والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن (سهير كامل أحمد، 101:1999) .

وتعتبر نظرية السمات والعوامل أن عملية الإرشاد النفسي عملية عقلية ومعرفية، فيها يتحمل المرشد مسئولية تحديد المعلومات المطلوبة، فيقوم بجمعها وتنظيمها وتقديمها للمسترشد، لذلك يعتمد في العلاج على طريقة المقابلة لتحليل المعلومات وتركيبها وتشخيصها (عصام فريد، 62:1986) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أكد زهران ما ذهب إليه عصام فريد، في أن هذه النظرية هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد الموجه أو الإرشاد الممركز حول المرشد كما تهتم هذه النظرية بالتشخيص النفسي واستخدام طرق الإرشاد التي تناسب اختلاف الشخصية من فرد لآخر، وتهتم كذلك بتحليل المسترشد وتطبيق المقياسات والمقاييس النفسية التي تعطى تقديرات كمية لسمات المسترشد تفيد عملياً في اختياره التربوي والمهني (حامد زهران، 1998:121،122) .

4 – النظرية السلوكية Behavior Theory

يطلق بعض السيكولوجيين على النظرية السلوكية أحياناً "نظرية التعلم"، أو"المثير والاستجابة" وذلك بسبب اهتمامها الرئيسي بالسلوك والتعلم وهو محور هذه النظرية فهي تركز على كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره (أحمد الزعبى، 1994:75) .

ويرى زهران أن نظرية التعلم تركز أساساً على سلوك الفرد، من حيث كيفية تعلمه وكيفية تغييره (أي محتواه وإعادة تعلم غيره)، ومن هنا تظهر الصلة الوثيقة بين هذه النظرية وبين الإرشاد النفسي، على أساس أن الإرشاد النفسي يمثل في جوهره عملية تعليمية تهدف لتعديل السلوك وتطوره ونموه بشكل أفضل، ولذلك فان الإرشاد النفسي يعتمد على هذه النظرية من حيث التركيز على السلوك السوي وتدعيمه وتثبيته (حامد زهران، 1998:115) .

ولقد أيد الزعبى ما قاله زهران،" أن الإرشاد النفسي ليس إلا نشاطاً يساهم في تغيير أو تعديل السلوك عند الفرد عن طريق مساعدة المرشد الذي يمكنه من تحمل مسؤولياته تجاه مشكلته " ويؤكد الزعبى على أهمية النظرية السلوكية، فيقول : هي تفسر المشكلات السلوكية عند الفرد على أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة، لارتباطها بمثيرات منفردة، حيث يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوب فيها(أحمد الزعبى، 1994:80) .

ويركز الإرشاد النفسي في هذه النظرية على :-

1- تعزيز السلوك السوي .

2- مساعدة المسترشد في تعلم سلوك جديد مرغوب، والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها .

3- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها، والعوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود .

4 – ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام المسترشد عله يتعلم أنماطاً مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة (حامد زهران، 1998:106) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن من أهم المبادئ التي تقررها النظرية السلوكية وتركز عليها أن معظم السلوك الانسانى متعلم، وان الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، كما يتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله، وهذا مرهون كما يقول زهران (1998) بالمثير والاستجابة، فإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سوياً، وأما أن كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوى، ويؤكد زهران دور الشخصية والدافعية والتعزيز في عملية تعلم سلوك جديد ، فالشخصية هي تنظيمات وأساليب سلوكية متعلمة ثابتة تميز الفرد عن غيره، والدافعية طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد إلى تعلم السلوك، والتعزيز هو تقوية وتدعيم السلوك ليقوى، فالسلوك يتعلم ويقوى إذا تم تعزيزه بإثابة أولية أو ثانوية (حامد زهران، 103:1998) .

- **فنيات تعديل السلوك**

للتعرف على فنيات تعديل السلوك لابد من تلخيص ثلاثة عشر مبدأ هي:-

أولاً / لتقوية سلوك موجود :-

1- **مبدأ التعزيز الايجابي :** وهو تقديم إثابة أو معزز لتحسين أو زيادة أداء الأفراد بعد كل أداء صحيح يقوم به الفرد، والمعززات هي مكافآت يعطيها شخص أو مجموعة من الأشخاص في بيئة الفرد لذلك الفرد بغرض الاستجابة وتغيير سلوكه والاستجابة تقوى من خلال إضافة شيء للموقف ويسمى ذلك الشيء الذي نضبطه معززاً ايجابياً (جودت عبد الهادي، 120:2001) .

ثانياً / لتطوير سلوك جديد :-

2- **مبدأ التقريب المتتابع :** لتعليم الفرد أن يقوم بالعمل لم يسلك مسبقاً، ويجزئ المعلم أو المرشد العمل إلى سلسلة مهارات صغيرة ليتمكن المتعلم من أدائها الواحدة تلو الأخرى بالتدريج، وفى كل مرة يتمكن المتعلم من مهارة فرعية أساسية يحصل على إثابة فورية، حتى يتمكن من أداء جميع الأعمال بطريقه جيدة، فالتقريب المتتابع يعنى تعزيز السلوك الذي يجعل الطفل يقترب أكثر فأكثر من السلوك المطلوب (مرجع سابق :68) .

3- **مبدأ الاقتداء :** لتعليم الفرد طريقة جديدة للسلوك تتيح المجال أمام المتعلم ليلاحظ شخصاً ذا امتياز يقوم بالسلوك بالطريقة المرغوب فيها كي يقلده ليحقق لذاته الاحترام والتقدير ويرى عبد الهادي أن عمليات المحاكاة، أو النمذجة تلعب دوراً هاماً في تطوير عدد كبير من أنماط السلوك الاجتماعي، بما في ذلك سلوك العنف (مرجع سابق :74).

4- **مبدأ الإيماء أو التلميح :** لتعليم الفرد أن يتذكر أن يؤدي سلوكاً ما في وقت معين نرتب الأمر بحيث يتلقى الفرد تلميحاً أو إيماءةً بالأداء الصحيح في اللحظة التي نتوقع منه فيها أن يقوم بهذا السلوك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- **مبـدأ التمييـز:** لتعـليـم الفـرد أن يسلك بطريقـة معينـة فـي إطـار مجموعـة مـن الظـروف، وليس غيرهـا، نسـاعده كي يتعرف على المنبهات التي تمكنه التمييز بها بين مختلف الظروف، ونقوم بـإثباتـه عندما يكون أداؤه منسجماً مع المنبهات، وحتى نساعده على التمييز بين المنبهات نقوم بالاتي: أ- وصف الأمثلة .

ب- القـدوة .

ج- تعزيز الأفعال التي تتسق مع المنبهات .

د- لعب الأدوار في مواقف معينة يتوقع أن تكون صعبة على الأطفال(نصر العلي،8:1986) .

والأفـراد يقومـون بسلـوك مختـلف تحـت ظـروف متشابهـة، ولكـن فـي مواقف مختلفة قليلاً، كنتيجة لقدراتهم على التمييز، ومن الأمثلة في المدارس الابتدائية : أن الطلاب يحتفظون بهدوئهم حيث يكون المعلم داخل الفصل بينما لا يفعلون ذلك وهم خارجه (محمد الشناوي، ب- د:74) .

ثالثاً / للمحافظة على السلوك الجديد :-

6- **مبـدأ التعويـض (الاستبـدال)** : عندما لا يقدر المتعلم قيمة الإثابة التي قدمت لـه، يكون من الضروري أحياناً استبدال نوع معين من الاثابات بنوع آخر.

7- **مبـدأ التعزيـز المتقطـع (الموزع)** : هي معززات تعطى في فترات غير منتظمة، خلال مدة من الوقت، ولكن عندما يكون الطفل يتعلم سلوكا جديدا فان التعزيز المستمر هو أفضل أشكال التعزيز، وعندما يتأسس السلوك الجديد تماما، ويكون من المفيد الانتقال إلى التعزيز المتقطع .

رابعاً / لتقليل ظهور سلوك غير متناسب :

8- **مبدأ الإشباع** : هو إرضاء الشهية أو الرغبة بشكل كامل، وهذا يعني السماح للفرد بالاستمرار في سلوك معين حتى يمل منه ويتعب من عواقبه، وللمرشد أو المدرس أن يسمح أو يصر أن يستمر السلوك حتى يتخم الفرد من القيام به، على ألا يكون هذا الإشباع مؤذياً بدرجة خطيرة، ويكون الفرد بحاجة لأن يتعلم عواقب سلوكه.

9- **مبدأ الإطفاء (المحو)** : ويعني أن ترتب الظروف بحيث لا يتلقى الفرد أية اثابات بعد قيامه بسلوك غير مرغوب مثل عدم الاستجابة عندما يناديا أحدهم بلقب لا نستريح له.

10- **مبـدأ البديـل المتنافـر** : ويعني أن نثيب فعلاً سلوكياً أو سلوكاً بديلاً لا يمكن بأي حال أن يقوم الفرد بأدائه وبأداء السلوك غير المرغوب فيه في الوقت نفسه، مثال طالب لا يحافظ على النظافة يكلف بأن يكون مسئولاً عن النظافة ومجموعة النظافة في الفصل .

11- **مبـدأ التعزيـز السلبي:** ويعني ترتيب الأمور بحيث يمكن للفرد أن ينهي وضعاً مؤذياً بدرجة متوسطة عن طريق تحسين سلوكه، مثل لاعب يمـارس الرياضة بشكل ضعيف ؛ وإذا أخـرج من اللعبة، وسمح له بالرجوع إليها بعدما استعاد نشاطه ووعد بمواصلة حسن الأداء في الملعب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً / لتعديل السلوك الانفعالي :

12- **مبدأ التجنب :** من أجل تعلم الطفل أن يتجنب نوعا معينا من المواقف، قدم للطفل الموقف الذي ينبغي تجنبه (أو بعض ما يمثله) في وقت واحد مع موقف بغيض إليه نوعاً ما (أو ما يمثل ذلك الموقف البغيض) .

13- **مبدأ تخفيض الخوف :** لمساعدة الطفل على أن يتغلب على خوفه من موقف معين، قم بزيادة تعريضه تدريجياً للموقف الذي كان يسبب له الخوف بينما يكون مرتاحاً مسترخياً أو آمناً أو مثاباً (نصر العلي،1986:7-9) .

- **أهم أساليب تعديل أو خفض سلوك العنف لدى عينة الدراسة تتمثل في :-**

1- أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية :

فهو أسلوب واحد ذو قطبين متلازمين، يدعم أحدهما الآخر وفي آن واحد، ويعتبر أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية أسلوباً من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، حيث يغلب عليها الطابع العلمي، ويلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً رئيسياً، حيث يعتمد أساساً على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها، ويليها مناقشات، وتهدف المحاضرات والمناقشات الجماعية أساساً إلى تغيير الاتجاهات لدى العملاء(حامد زهران، 330:1998) .

2- أسلوب التمثيل المسرحي (السيكودراما Psychodrama) ولعب الأدوار:

وهو من أشهر أساليب الإرشاد الجماعي، فهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية، أو سلوكية، في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي الذاتي والاستبصار التلقائي (حامد زهران، 1998:329،327) .

ويمكن لهذا الأسلوب أن يعطى فوائد جمة، حيث إن تأليف التمثيلية وإخراجها يكشف عن جوانب هامة من شخصية المسترشد، ودوافعه وحاجاته وصراعاته ومشاعره، وهذا يساعد على فهم ودراسة الحالة، ويؤدى إلى تقمص المسترشد لشخصيات لها صلة بمشكلته، والقيام بأدوارهم كما هي في الواقع، وكذلك يؤدى إلى التنفيس الانفعالي والتحرر من التوتر النفسي، والقدرة على التعبير عن النفس، والاستبصار بالذات وفهم الآخرين، وشعوره بأن الآخرين يشتركون معه بقصد المساعدة المتبادلة، وكذلك التفسير الذي يلي التمثيلية يفيد تشخيصياً وإرشادياً، إضافة إلى ذلك وبعد قراءة القصة على مسامع التلميذات يتم توزيع الأدوار على مجموعة من التلميذات كل حسب رغبتها ليتم تمثيلها مسرحياً وباقي التلميذات مشاهدات للعرض المسرحي، ويتم تمثيل المسرحية على مدار حلقة كاملة وذلك من أجل التنفيس الانفعالي لبعض مظاهر سلوك العنف لدى عينة الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- العاب ترفيهية، ورياضية :

حيث تشتمل على بعض المسابقات الترفيهية المصحوبة بجوائز تشجيعية، إضافة إلى بعض الألعاب الرياضية الترفيهية الممتعة.

4- أسلوب عرض الوسائل السمعية والبصرية :

تساعد هذه الفنية في عرض مظاهر انفعالية وسلوكية، فهي أفلام تعليمية ذات أثر بعيد في نفس أعضاء الجماعة ، ويشترط في هذه الوسائل أن تكون ذات صلة وثيقة بمشكلات المسترشدين التي يعانون منها(أحمد الزعبى، 1994:229) .، وتمثلت هذه الفنية في المسرحية التي ستعرض على تلميذات المجموعة الإرشادية بعنوان :- (**لا تغضب**) .

5 – النمذجة (الأسلوب القصصي) :

ويتم عرض بعض نماذج قصصية من أجل العبرة والاقتداء بالصالح فيها من الأخلاق الحميدة والسلوك المرغوب.

- **الإرشاد الجماعي وأساليبه :-**

في الواقع لا توجد طريقة للإرشاد النفسي عامة شاملة أو جامعة مانعة، ولكن طريقة الإرشاد الجماعي تعتبر طريقة الحاضر والمستقبل، تتناسب مع إمكانيات المدارس وبخاصة في الوقت الحالي، وهى من الأساليب الناجحة في علاج الكثير من المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية، وقد استخدمتها الباحثة الحالية في تعديل أو خفض سلوك العنف للتلميذات عينة البحث، وما يرتبط به من متغيرات نفسية أخرى .

ويعرف الإرشاد الجماعي بأنه :-

إرشاد عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل (حامد زهران، 1998:321) .

والإرشاد الجماعي عملية تربوية إذ يمثل برنامجه موقفا تربويا، الهدف العام منه هو مساعدة الفرد والجماعة على تحقيق حاجات الأفراد (عصام فريد،1986:59) .

كما أن الإرشاد الجماعي ينطلق من مسلمة فحواها أن الموقف الجماعي بعلاقاته المتعددة التي تقوم بين الأفراد، يكون أقرب إلى الحياة الواقعية بالمقارنة مع العلاقة الإرشادية في الإرشاد الفردي، انه يفيد في دعم الجانب النفسي للأعضاء ويفيد كذلك الأشخاص الانطوائيين وكذلك الانبساطيين من أجل تنظيم حالاتهم بشكل صحيح وسليم ويهدف أيضا إلى مساعدة كل عضو من أعضاء الجماعة على حل مشكلاته وتحقيق التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي،وذلك لما تتيحه الجماعة من عمليات الاقتداء بالنموذج (أحمد الزعبى،:1994 212-213) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقوم الإرشاد الجماعي على أسس نفسية واجتماعية أهمها :-

- أن الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي .
- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية .
- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف الإرشاد النفسي .
- تعتبر العزلة الاجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية .

(حامد زهران،322:1998)

يضاف إلى ما سبق أن العديد من الدراسات قد أشارت إلى أن من أهم استخدامات الإرشاد الجماعي، استخدامه في مجالات سلوك العنف بهدف اكتساب المسترشدين للسلوك السوي المقبول اجتماعياً، واندماجهم في علاقات اجتماعية سوية مما يؤدى إلى اقتلاع جذور كراهيتهم للمجتمع وتعديل سلوكهم العنيف، وهذا ما جاء به ماير Mayer (سهام على شريف،48:1992) .

*** أساليب الإرشاد الجماعي :-**

تتعدد أساليب الإرشاد الجماعي كما يلي :-

1- أعضاء الجماعة ومشكلاتهم النفسية، من حيث مدى التشابه والاختلاف وطريقة تكوين الجماعة
2- مدى التركيز على دور المرشد أو دور المسترشدين .
3- مدى استغلال دينامية الجماعة في عملية الإرشاد .
4- حدود الانفتاح والانغلاق .
5- نوع النظرية التي يتبعها المرشد من حيث تركيزها على دينامية الجماعة أو على شخصيات الأفراد .
6- المكان الذي تتم فيه الجلسات الإرشادية، ومن أساليب الإرشاد الجماعي الكثيرة (التمثيل النفسي المسرحي Psychodrama و التمثيل الاجتماعي المسرحي Sociodrama) (حامد زهران، 326:1998) .

وبناء على ما سبق من تعدد الأساليب، اعتمدت الباحثة في دراستها الأسلوب المختلط كأحد أساليب الإرشاد الجماعي والذي ذكره الزعبى (1994) وهو ذلك الأسلوب الذي يستطيع المزج المتوازن بين أساليب الإرشاد الجماعي المتنوعة، بحيث تكون المحاضرة ذات طول معقول، يعقبها ويتخللها نقاشات بناءة مع عرض لبعض جوانب تمثيلية مسرحية، فالهدف أولا وأخيرا هو المسترشد والذي نسعى لجعله يتبنى أساليب سلوكية صحيحة تجاه نفسه وتجاه الآخرين (أحمد الزعبى،229:1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن المحاضرات والمناقشات الجماعية وهى الرئيسية في الأسلوب المختلط تمثل أحد الأساليب الهامة في الإرشاد التعليمي والتي تهدف أساسا إلى تغيير اتجاهات المسترشدين أنفسهم ونحو الآخرين ونحو مشكلاتهم، يضاف إلى هذا الأسلوب التمثيل النفسي المسرحي Psychodrama، وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية، في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي، والاستبصار الذاتي، ويحسن في عملية التمثيل أن يختار كل عضو الدور الذي يرغب في تمثيله، وأهم ما يطلب من الممثلين هو الاندماج الكامل في المشاهد التمثيلية، وبعد التمثيل يبدأ الممثلون والمتفرجون في مناقشة أحداث التمثيلية (من ناحية السلوك وليس من الناحية الفنية) (حامد زهران،328:1998) .

هذا هو الأسلوب الذي تتبناه الباحثة في تقديمه لبرنامج إرشادي مقترح لخفض سلوك العنف لدى عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وهذا يكون مصحوباً بجو من التفاعل الجماعي والمناقشة الجماعية التي يسودها جو المرح والثقة والود .

تعـقـيـب

من خلال العرض السابق تأمل الباحثة أن يوفقها الله في هذه الدراسة وتقلل من حدة العنف لدي أطفالنا لأنهم فلذات أكبادنا وشباب الغد، ومستقبل أمتنا القادم بإذن الله تعالي، ومع العرض التحليلي للعنف، ومفهومه ووظيفته، وعوامله ومتغيراته النفسية المرتبطة به، وفى ظل ما تعانيه المدارس الابتدائية من مظاهر لسلوك العنف، ومن بعض تلميذاتها داخل المدرسة، وما للبرنامج الارشادى النفسي الجماعي من فوائد في تحقيق الصحة النفسية للفرد والجماعة، ودفع السلوك وتوجيهه، تقوم الباحثة الحالية بهذه الدراسة، لعلها تلقى الضوء على مجالات سلوك العنف، ومتغيراته النفسية المرتبطة به (كوسيلة لفهم سلوك التلميذات ومتطلباتهن، وبين محور بيولوجي بيئي، ومحور اجتماعي اقتصادي، ومحور نفسي، ومحور سياسي تاريخي)، وهذا يخدم الباحثة في تحديد حاجات التلميذات، ما يساهم في تحديد محتويات البرنامج المقترح، والتي تقوم علي تقديم المساندة النفسية للتلميذات لتحقيق ذواتهن من خلال تبصيرهن بقدراتهن وكيفية استخدامها، وكيفية التعامل مع الآخرين، وبخاصة الأقران، لتلبية حاجاتهن، والمشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية التعاونية، والبعد عن بعض الممارسات غير المقبولة اجتماعياً، أو دينياً، وممارسة بعض الأنشطة الرياضية، وتمارين التفكير ، وأنشطة أخرى، لاستنفاذ قدراً كبيراً من الطاقات الكامنة في داخلهن، لتنمية قدراتهن، والاستفادة من الطاقة الزائدة لديهن، والتي قد تستغل في سلوك العنف، وهذا يساهم في نمو التلميذات، وخدمة مجتمعهن، (وتأمل الباحثة أن توفق في هذه الدراسة، وتخرج إلى حيز الوجود برنامجاً إرشادياً جماعياً لتعديل أو خفض سلوك العنف، ويساعد في علاج اضطرابات سلوكهن).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

دراســـات ســـابقــة

أولا / دراسات تناولت العنف وعلاقته ببعض المتغيرات .

ثانيا / دراسات تناولت متغيرات مشابهة لسلوك العنف .

ثالثا / دراسات تناولت برامج إرشادية لخفض سلوك العنف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

من خلال استقصاء قواعد البيانات والمعلومات للدراسات والأبحاث والرسائل الجامعية، ومن خلال الاطلاع على شبكة المعلومات العلمية (الانترنت)، كان هناك العديد من الدراسات التي تناولت العنف بصورة شمولية أو متخصصة في جوانب مختلفة، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة علمية تنطبق على عنوان البحث الحالي بشكل كامل على حد علمها، ولكن كانت هناك علاقات وثيقة في بعض المحاور لموضوع الدراسة التي تعرضت لها الباحثة، مع تميزها بالمعاصرة والأهمية ، ورغم ندرة الدراسات التي تحدثت في هذا المجال إلا أنها استطاعت إثراء مادة البحث الحالي .

وسوف تعرض الباحثة في الصفحات التالية أهم الدراسات والتي تم تقسيمها إلي ثلاثة محاور وفق تسلسل زمني معين من القديم للحديث كما يلي :

أولا / دراسات تناولت العنف وعلاقته ببعض المتغيرات

أ- الدراسات العربية

(1) دراسة شوقي سامي الجميل (1988)

- **عنوان الدراسة : " مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتهما ببعض المظاهر والسلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين "**

- **أهداف الدراسة :** توضيح العلاقة بين سلوك الأطفال العدواني ومدة امتلاك أسرهم لجهاز التلفزيون، وعدد ساعات مشاهدتهم له، ونوعية برامج العنف التي تقدم إليهم.

- **عينة الدراسة :** كانت عينة الأطفال التي أجريت عليهم هذه الدراسة (15) فصلا من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والتي اختيرت من الصفين الخامس والسادس الابتدائي .

- **نتائج الدراسة :** خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك فوارق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال في السلوك العدواني وفقا لمدة امتلاك جهاز التلفزيون، ووفقا لعدد ساعات مشاهدة برامجه، وأيضا وفقا لعدد برامج العنف التي يشاهدها الأطفال (قليل – كثير) في صالح الأطفال مشاهدي برامج العنف في التلفزيون (كثير) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2) دراسة: سعيد محمد نصر، سناء سليمان . (1989م)

- **عنوان الدراسة :** " **ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصري**".
- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر على زيادة أو قلة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري من طلبة ومدرسين وحرفين.
- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) تمثل فئات الشعب (الطلبة، مدرسين، أعضاء هيئة تدريس، ربات بيوت، حرفيين).
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحثان مقياساً للعنف يتضمن (23) موقف حياتياً تثير الغضب إذا تعرض لها الأفراد .
- **نتائج الدراسة :** أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- أن هناك فروق دالة عند مستوى (= 0.01) بين مستويات الأعمار المختلفة في سلوك العنف والعدوان فالمرحلة العمرية (20-29) سنة هي أكثر المراحل عدواناً لدى عينة الذكور.

2- أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري مسئولة مسئولية مباشرة عن هذه النتائج، فالضغوط النفسية على الطفل بسبب الخلافات الأسرية، كما أن عمل الأم جعل الطفل يشعر بأنه في حاجة إلى جماعة أخرى تحتضنه وتشبع رغباته فيلجأ إلى الأصدقاء وجماعة الرفاق قد يكتسب منهم بعض الأفكار والمفاهيم الخاطئة.

3- أن الوضع الاقتصادي ثم التفكك الأسري من أهم العوامل المؤدية للعنف .

4- أن الحرية في التعبير عن الرأي تولد مناخاً مطلقاً بلا حدود مما يأتي الصدام المتوقع بين السلطة من جهة وبين المعبرين عن آرائهم من جهة أخرى .

(3) دراسة محمد خضر (1992)

- **عنوان الدراسة :** "**علاقة مشاهد النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى شباب الجامعة**"
- **أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاه الطلاب نحو مشاهد نماذج العنف وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث :

1 – استبيان لاتجاهات الطلبة نحو المشاهدة . 2 – أداة تحليل المضمون لبرامج التليفزيون .

3 – استمارة استطلاع رأي . 4 – مقياس الاتجاهات نحو العنف .

- **نتائج الدراسة :** خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- يختلف اتجاه الطلبة نحو مشاهدة النماذج العدوانية باختلاف الاتجاه نحو العنف، فالطلاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين يتجهون نحو العنف بدرجات مرتفعة تعتبر مشاهدة العنف شيئاً عادي ومسلياً لأن العنف بالنسبة لهم شيء بسيط ومن هنا لا يتأثر بمشاهدة النماذج العدوانية .

2- على العكس من الطلاب الذين يتجهون نحو العنف بدرجات منخفضة منهم يتأثرون بمشاهدة النماذج العدوانية .

3- إن برنامج العنف والعدوان تعمل كمحرك للسلوك العدواني لدى الطلبة.

(4) دراسة أحمد محمد عبد الله الخريف (1993م)

- **عنوان الدراسة :** " **جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية** "
- **أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة إلى :

1 - التعرف على طبيعة وخصائص جرائم العنف عند الأحداث وخصائص من يرتكبونها في المملكة العربية السعودية .

2- الكشف عن العوامل والأسباب التي تقف وراء ارتكاب الأحداث لجرائم تتصف بالعنف في المملكة العربية السعودية .

3- الإسهام في الحد من انتشار جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية .

- **عينة الدراسة :** شملت عينة الدراسة جميع الأحداث المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية في الرياض خلال الفترة الدراسية لعام 1993والذين ارتكبوا جرائم عنف تتمثل في القتل العمد، والسرقة بالإكراه، والضرب المفضي إلى الموت، والاعتداء على الآخرين، وقد بلغ عددهم (عدد العينة) (89) حدثاً .
- **أدوات الدراسة :** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، واستخدم الباحث استمارة البحث كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات من أفراد العينة لضمان توجيه الأسئلة والحصول على إجاباتها بطريقة صحيحة .
- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

1- تتراوح أعمار غالبية أفراد العينة ما بين السادسة عشر وأقل من الثامنة عشر.

2- هناك حوالي (45%) من أفراد العينة لم يكونوا ملتحقين بالمدارس قبل دخولهم دار الملاحظة الاجتماعية.

3- غالبية أفراد العينة يعانون من وجود وقت فراغ لديهم قبل إيداعهم دار الملاحظة، وغالبية هؤلاء كانوا يقضون هذا الوقت مع أقرانهم من الأصدقاء .

4- أظهرت الدراسة إن الغالبية العظمى من أفراد العينة كانوا يشاهدون برامج التلفزيون خصوصاً برامج المسلسلات والبرامج الرياضية وبرامج المصارعة الحرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- إن قسوة الأب هي السبب الغالب في تغيب الأحداث خارج بيوتهم، كما كان الأصدقاء بدورهم أحد الأسباب الأخرى المشجعة على ذلك .

6- ما يزيد عن نصف آباء أفراد العينة متزوجون بأخريات، ومعاملة زوجات الأب لأفراد العينة عادية بالغالب وجيدة في أحوال نادرة .

7- يرى أفراد العينة أن أصدقاء السوء هم السبب الأول في دفعهم للجريمة.

(5) دراسة إيليا عواد (1996م)

- **عنوان الدراسة :** " **مفهوم العنف في التربية بين طلبة المدارس**".
- **أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة إلي :

1- توضيح معني ومفهوم العنف في مؤسسات التربية والتعليم (المدارس) .

2- معرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المشكلات المدرسية القائمة بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين من جانب آخر.

3- توضيح مدى تأثير مكان الإقامة (مخيم، قرية، مدينة) على مفهوم العنف.

4- الكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للطالب على مفهومه واستخدامه للعنف .

- **عينة الدراسة :** تتكون عينة الدراسة من (35) طالب وطالبة منهم (23طالب و 12 طالبة) تراوحت أعمارهم ما بين (10-15) عاماً .
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

1- استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة وعلى الطالب الإجابة عليها.

2- استخدام الباحث طريقة الرسم والتعبير الحر عن بعض القضايا التي تطلب منه.

3- المقابلة الشخصية لمعرفة رأي الطالب في بعض المسائل الحياتية التي تواجهه.

- **نتائج الدراسة :** أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- إن الطلبة الذكور يلجئون لاستخدام العنف أكثر من الإناث لدى مواجهتهم لموقف معين.

2- إن الطلبة يميلون إلى حل الخلافات فيما بينهم باستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي واللفظي وتؤدي في حال استخدامها إلى إيقاع الأذى الشديد بالآخرين جسدياً ونفسياً، بينما تميل التلميذات إلى استخدام أساليب غير عنيفة لحل الخلافات كالإصلاح أو الوساطة أو إلى كبت المشاعر العدائية تجاه الآخرين.

3- يميل الطلاب الذين يسكنون في المخيم إلى استخدام العنف اللفظي والجسدي أكثر من الطلاب الذين يسكنون في المدن والقرى حيث يرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية وظروف السكن والظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(6) دراسة محمود السيسي وسلامة محمد(1998):

- **عنوان الدراسة :** " **تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** " .

- **أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

1- التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- التوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مشكلة العنف.

- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة على فئات متعددة من العاملين بالمدارس وكان قوام العينة(150) طالباً، و(40) أخصائياً اجتماعياً و (35) معلماً و (75) ولي أمر في العام الدراسي 1999/1998.

- **أدوات الدراسة :** أعد الباحثان استبانه مكونة من (50) فقرة للطلاب واستبانه أخرى لكلاً من أولياء الأمور والمدرسين والأخصائيين والاجتماعيين .

- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيسي للعنف عند الطلاب .

2- إن عدم وجود قدوة في كثير من الأحيان للطالب داخل المدرسة يؤدي إلى العنف .

3- إن لوسائل الإعلام المرئية دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام وبرامج الكاراتيه والمصارعة .

(7) دراسة صلاح الدين حسيني (1999):

- **عنوان الدراسة :** " **وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها** ".

- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي .

2- التعرف إلى وجهة نظر المعلمين في مواجهة هذه الظاهرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عينـة الدراسـة :** تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظتي القليوبية والقاهرة.

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث أسلوب المقابلة المفتوحة مع المبحوثين .

- **نتائـج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى ما يلي :

1- أن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف .

2- بينت الدراسة أن هناك بعض العوامل قد تساعد إلى قلة العنف مثل احترام المعلم لذاته وتهيئة الجو المدرسي المناسب .

(8) دراسة أسرة الخدمة الاجتماعية بإدارة أسوان التعليمية (1999):

- **عنـوان الدراسـة :** " **زيـادة معدلات العنـف فـي مدراس البنيـن الثانويـة مقارنـة بمدارس البنـات الثانويـة** " .

- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على معدلات العنف بين الطلبة .

2- معرفة العلاقات بين العنف وبعض العوامل مثل التنشئة الاجتماعية وغيرها.

- **عينـة الدراسة :** احتوت العينة على طلاب (6) مدارس ثانوية بنين بمنطقة أسوان التعليمية.

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث الأدوات التالية:

أ- مقياس العنف . ب- استبيان . ج- مقابلات شخصية .

- **نتائـج الدراسة :** أوضحت الدراسة ما يلي :

1- أن 28% من الطلاب يلجئون للتشابك بالأيدي لفض منازعاتهم .

2- أن 15% من الطلاب يستخدمون الأدوات الدراسية لفض منازعاتهم .

3- أن 14% من الطلاب يستخدمون الأيدي والأرجل لفض منازعاتهم.

4- أن 16% من الطلاب يستخدمون أثاث الفصل لفض منازعاتهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وكشفت الدراسة عن وجود علاقة عضوية بين التنشئة الاجتماعية والعنف حث أشارت إلى وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين والعف داخل الأسرة وكثرة الخلافات الزوجية .

أن هناك ارتباط مباشر بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف للطلاب وكذلك ارتباطه بمعاملات مختلفة بل ومتباينة في بعض الأحيان مثل التدليل الزائد أو انخفاض دخل الأسرة.

أوضحت الدراسة أن شعور الطلاب بالإحباط وعدم الأمان والتعرف بالنماذج العدوانية وزيادة التوتر بسبب الزحام والعقاب الجسماني في تربية الطفل وعدم استقرار الأسرة والفقر وسوء الحالة الاقتصادية ونظام التعليم الحالي وما تنشره وتبثه وسائل الإعلام وانتشار البطالة والمشكلة السكانية ومشاكل الصحة والمواصلات كلها أسباب تهيأ نفسية الطلاب للعنف، كما وتلعب التنشئة الاجتماعية والقهر الأسري أسباب رئيسية للعنف الطلابي .

(9) دراسة السيد محمد الجندي (1999)

- **عنوان الدراسة :- دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية .**

- **أهداف الدراسة :-** هدفت الدراسة للتعرف إلى :-

1- دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ والآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين .
2- التعرف إلى مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف الجنس ونوع التعليم.
3- التعرف إلى ديناميات البناء النفسي والاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية .

- **عينة الدراسة :-** تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المدارس الثانوية بنين وبنات بمعدل(50) تلميذ من كل مدرسة .

- **نتائج الدراسة :-** توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية :-

أن هناك فروقاً بين التلاميذ والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس حيث اختلفت وجهة نظر كل مجموعة عن الأخرى في ترتيبها لدوافع سلوك العنف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(10) دراسة فؤاد العاجز (2002)

- **عنوان الدراسة :** " **العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة** " :

- **أهداف الدراسة :** ترمي الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1- التعرف إلى العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية .

2- تحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.

3- الكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) واختلاف المنطقة التعليمية الشمالية، غزة، خانيونس) .

4- تسليط الأضواء على المشكلة ووضع بعض الحلول المقترحة لها.

5- رفع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة للمسئولين والقائمين على التعليم للأخذ بها .

- **عينة الدراسة :** بلغت عينة الدراسة (198) معلم ومعلمة أي بنسبة 9.2% من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين على المناطق التعليمية الثلاث منهم (101) معلما و (97) معلمة وذلك بأخذ (4) مدارس من كل منطقة تعليمية اثنتين ذكور واثنتين إناث .

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث :

1- استبانه مكونة من ثلاث مجالات يتضمن كل مجال مجموعة من الفقرات وبلغ مجموع فقرات الاستبانة (45) فقرة .

2- مقياس ليكرت الخماسي لبيان درجة حدة كل فقرة .

- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- جاء المجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80.4%) وجاء مجال العوامل الأسرية في المرتبة الثانية بنسبة (76.55%) وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72.5%) .

2- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (a=0.05)لصالح الذكور.

3- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (a=0.01) بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة وذلك لصالح طلبة منطقة غزة التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الدراسات الأجنبية

(1) دراسة دودج وآخرون Dodg.et.al (1990) :

- **عنوان الدراسة :** " **مدي تأثير الاتجاهات العدائية علي المراهقين العنيفين**"
- **أهداف الدراسة :-** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدي تأثير التنشئة والاتجاهات الوالدية علي أساليب السلوك العنيف المرتبط بالاتجاهات العدائية في التنشئة لدي المراهقين، وتوجيه عملية التمييز بين السلوك العدواني المغرض .
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (128) فرداً من الذكور، وتم اختيارهم عشوائياً من (500) نزيل في السجون، واقتصرت العينة علي المراهقين الذين لا يخضعون للعلاج الطبي، وتراوحت أعمارهم من(13-19) سنة .
- **أدوات الدراسة :** تم استخدام مقياس RBPC (إعداد كونرز)، من أجل تقديم أساليب سلوك العنف
- **نتائج الدراسة :-** من نتائج الدراسة :

1 - إن اتجاه العنف المغرض لدي المراهق يرتبط بأساليب الاتجاهات الوالدية، التي تتسم بالقسوة والعنف في التنشئة الاجتماعية، مما يدفع المراهق إلي سلوك العنف .

2 - الاتجاهات العدائية هي سمة أو خاصية لسلوك العنف العام المرتبط بالجرائم غير العنيفة .

(2) دراسة تشارل تكن Charl Atkin (1993)

- **عنوان الدراسة:**" **أثر العنف التلفزيوني الحقيقي و العنف الخيالي على العدوان** "
- **أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العف التلفزيوني الحقيقي و العنف الخيالي على العدوان عند المشاهدين سواء كانوا أطفال أم مراهقين أو غيرهم .
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (10 - 13) سنة وتمثل المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض) وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية كما أعد برنامج يحتوي على مشاهد عنف مثل النزاع، المصارعة مدتها (36) دقيقة - برنامج يتضمن نماذج خيالية من العنف، وعرض هذا البرنامج الخيالي من العنف على مجموعة ضابطة أما البرنامج الثاني فعرض على مجموعة تجريبية التي قسمت إلى مجموعتين الأولى تشاهد عنفاً حقيقياً (صور من الأخبار المحلية وصور لمشهد معركي على أنها قصة واقعية) في حين أن المجموعة الثانية تشاهد عنفاً خيالياً (جزء من معركة على أنه جزء من عرض سينمائي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أدوات الدراسة :** تم استخدام الأدوات البحثية التالية : تم إجراء المقابلات الشخصية وتم تطبيق استبيان بعد العرض التلفزيوني مباشرة على أفراد العينة .
- **نتائج الدراسة :** خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 – توجد فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة العنف الخيالي.

2 – توجد فروق دالة إحصائية لدى المجموعة الضابطة(في مقابلة المجموعة العنف الخيالي، مجموعة العنف الحقيقي) لصالح المجموعة الضابطة.

3- وجد أن مشاهدة العنف الحقيقي أكثر تأثيرا في المجموعة من مثير العنف الخيالي.

(3) دراسة سميث مارلين Smith , Marilyn (1993)

- **عنوان الدراسة :** " **سلوك العنف والتليفزيون** "
- **أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر سلوك العنف في التلفاز علي الأطفال والشباب صغار السن في المدارس الابتدائية الأمريكية.
- **عينة الدراسة :** تم اختيار أطفال من سن(8-12) سنة ويتصفون بحساسيتهم وتأثرهم بالعنف، في المدارس الابتدائية الأمريكية .
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس سلوك العنف، والذي يقيس مستوي العنف قبل وبعد مشاهدة البرامج العنيفة في التلفاز.
- **نتائج الدراسة :** أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- الأطفال أكثر حساسية وتأثراً بالعنف وعدوان التلفاز وبخاصة إذا كانت كمية البرامج العنيفة والعدوان المشاهدة في التلفاز كبيرة .

2- توجد علاقة بين اعتقاد الأطفال بأن ما يشاهدونه من السلوك العنيف في التلفاز هو واقعي وبين ما يقلدونه من سلوك عنيف في واقعهم .

3- هناك علاقة بين ضعف التحصيل وزيادة عدد ساعات مشاهدة التلفاز، مما يزيد ارتفاع مستوي سلوك العنف عند ضعاف التحصيل، لاعتقادهم بواقعية وحقيقة ما يشاهدونه من برامج عدوانية عنيفة.

4- حالة المشاهد الغضبان أو المحبط قبل مشاهدة البرامج العنيفة تزيد من عنفه وعدوانيته بعد مشاهدة الصور والبرامج العنيفة في التلفاز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) دراسة مركز الإحصاء التربوي الأمريكي (1997م)

- **عنوان الدراسة :** " **العنف ومشكلات التأديب في المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية للعام 1996 /1997** "
- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة للتعرف إلى أنواع السلوكيات العنيفة ومدى تكرارها وخطورتها في المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة.
- **عينة الدراسة :** تم اختيار عينة عشوائية من المدارس العامة واشتملت على (124) مدرسة موزعة على خمسين ولاية.
- **أدوات الدراسة:** تم إعداد استبانه لرصد حوادث العنف ومدى تكرارها ودرجة خطورتها، حيث تم تطبيقها على مديري المدارس التي تم اختيارها للدراسة.
- **نتائج الدراسة :** أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- أن (57%) من مديري المدارس ذكروا انه قد وقع في مدارسهم في العام 1997/1996 جريمة أو حادثاً عنيفاً واحداً على الأقل استدعي إبلاغ الشرطة أو الجهات القانونية المختصة

2- أن (10%) من المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضت لحادث أو أكثر من الجرائم الخطرة (قتل، اغتصاب، اعتداء بالأسلحة، سرقة) في العام نفسه.

3- تصدرت حوادث الاعتداء الجسدي قائمة السلوكيات العنيفة في المدارس الأمريكية حيث بلغ عدد ما سجل منها في العام نفسه حوالي (190.000) حالة .

4- ازدياد حوادث العنف في المدارس الأمريكية يتقدم المرحلة الدراسية فقد تم تسجيل حوادث عنف في (45%) من المدارس الابتدائية، بينما ارتفعت النسبة في المدارس المتوسطة إلى (74%) و في المدارس الثانوية وصلت إلى (77%) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً / دراسات تناولت متغيرات مشابهة لسلوك العنف

(1) دراسة فضل أبو هين (1985)

- **عنوان الدراسة :** " **مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينين في منطقة غزة** "
- **أهداف الدراسة :** معرفة العدوان للأطفال الفلسطينين، ومحاولة الكشف عن اثار الإحتلال الإسرائيلي، وتأثيره علي الجانب النفسي، وطبيعة العلاقات التي تسود هذا الواقع.
- **عينة الدراسة :** بلغت عينة الدراسة(30) طفلاً من الذكور، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية منظمة، من تلاميذ مدرستين من المدارس الإبتدائية في مخيم جباليا بقطاع غزة.
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس تفهم الموضوع(T-A-T) بالإضافة إلي الملاحظة، كما استخدم دراسة الحالة كأداة مساعدة لمعرفة مظاهر السلوك العدواني.
- **نتائج الدراسة :** أظهرت النتائج أن هناك بعض مظاهر العدوان الأكثر انتشاراً لدى الفلسطيني مثل : قذف الحجارة، إشعال الحرائق، وغيرها .

ومن خلال مقارنة معايير العدوان التي توصل اليها الباحث من خلال تطبيق مقياس تفهم الموضوع، وما نتج عنه من تشبع كل قصص المقياس بالمخاوف والقلق والشعور بفقدانه الأمن، وجد أنها منتشرة لدى قائمة أطفال العينة بنسبة100%، وهذا يشير إلي زيادة إنتشار مظاهر العدوان السلبي لدى الطفل الفلسطيني، إلا أن هذا العدوان غير معطل لقدراته .

(2) دراسة : نجوى شعبان صوان (1987)

- **عنوان الدراسة :** " **السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة** ".
- **أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة واختلاف تلك المظاهر باختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (115) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الأساسية الدنيا.
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات. واستعان الباحث بما يلي :-

1 – المقابلة الشخصية.

2– استبانه خاصة بالسلوك العدواني مكونة من (54) فقرة بهذا الخصوص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة على النتائج التالية:

1- وجود فروق بين الجنسين، حيث أظهر الذكور سلوكا عدوانيا أكثر من الإناث في العدوان البدني واللفظي الموجه نحو الآخرين.

2- عدم وجود فروق في السلوك العدواني البدني واللفظي الموجه نحو النفس لدى الجنسين.

(3) دراسة : علاء جابر عبود (1994)

- **عنوان الدراسة :** " **العدوان لدى تلاميذالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركونها** " .
- **أهداف الدراسة :**هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وأساليب التنشئة الإجتماعية للآباء والأمهات كما يدركها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكذلك علاقة العدوان بالإختلافات الوالدية في التنشئة.
- **عينة الدراسة :** إختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من الجنسين من بعض مدارس الريف والحضر التابعين للمحلة الكبري
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، ومقياس التنشئة الاجتماعية.
- **نتائج الدراسة :** اسفرت الدراسة عما يلي :

1- وجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الإجتماعية للآباء كما يدركها التلاميذ، وبين درجات العدوان لديهم.

2- وجود علاقة ارتباط موجبة بين الإختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها التلاميذ، وبين درجات العدوان لديهم.

3- اختلاف تعليم الأب والأم له علاقة باختلاف درجات التلاميذ في جميع متغيرات الدراسة.

(4) دراسة (عبد الله عويدات و آخرون، 1997)

- **عنوان الدراسة : المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر.**
- **أهداف الدراسة :** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في مدارس الأردن .
- **عينة الدراسة :** تألفت عينة الدراسة من (1907) طالباً من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدارس الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث في الدراسة مجموعة من الاستبيانات التي طورت لهذا الغرض حيث كان منها ما يقيس الانحرافات السلوكية، والمخالفات، وعدم الانتظام في الدوام، والإجراءات التأديبية بحق الطلاب .
- **نتائج الدراسة :** توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي :

1- إن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً هي الشجار وضرب الآخرين والغش والتأخر عن الدوام .

2- أن أكثر الإجراءات التأديبية استخداماً الضرب من قبل المدرسة .

3- كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للأصدقاء وعلاقة سلبية بين المشكلات السلوكية واهتمام الأبوين بتحصيل الطالب وتعاملهم معه بتقبل وديمقراطية .

(5) دراسة : عون عوض محيسن (1999)

- **عنوان الدراسة : " مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بالإكتئاب النفسي "** .
- **أهداف الدراسة :**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلي مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالإكتئاب النفسي لديهم، والكشف عن الأفراد العدوانيين، ومحاولة مساعدتهم من خلال برامج إرشادية متخصصة.
- **عينة الدراسة :** تم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية قوامها (602) طالباً وطالبة علمي وأدبي.
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس مظاهر العدوان، مقياس الإكتئاب النفسي.
- **نتائج الدراسة :** توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي :

1- وجود علاقة ارتباط دالة بين مظاهر العدوان المختلفة و الإكتئاب النفسي.

2- وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الإكتئاب في مظاهر العدوان لصالح مرتفعي الإكتئاب في جميع مظاهر العدوان .

3- درجة الذكور الكلية للعدوان أكثر من درجة الإناث الكلية للعدوان، بإستثناء العدوان الموجه نحو الذات فقد تفوقت فيه الإناث علي الذكور.

4- لاتوجد علاقة بين حجم الأسرة ومستوي تعليم الوالدين ومظاهر العدوان.

5- طلاب القسم العلمي أكثر عدوانية من طلاب القسم الأدبي في الدرجة الكلية للعدوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : دراسات تناولت برامج إرشادية لخفض العنف

أ- الدراسات العربية

(1) – دراسة عصام فريد (1986)

- **عنوان الدراسة :** " **المتغيرات المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله** ".
- **أهداف الدراسة :** معرفة ما يعاني منه المراهقون من مشاكل، وبخاصة العدوان، ومساعدته علي فهم نفسه بصورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة من خلال عمل برنامج إرشادي يساهم في التخفيف من تلك الاضطرابات النفسية.
- **عينة الدراسة :** طبقت الدراسة علي عينة قوامها(82) طالباً وقسمت العينة إلي مجموعتين(41) مجموعة تجريبية، (41) مجموعة ضابطة.
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للذكور(إعداد الباحث)، ومقياس القلق للمراهقين(أحمد رفعت)، مقياس مفهوم الذات للكبار، ومقياس التفضيل الشخصي، ومقياس القيم (1-2)، ومقياس الذكاء العالي، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبرنامج إرشادي قائم علي المحاضرات .
- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

1- وجود فروق دلالة إحصائياً بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين في متغير الذكاء، والقلق النفسي، والتكيف الشخصي والاجتماعي، ومفهوم الذات، والقيم والحاجات النفسية.

2- الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقاً شخصياً واجتماعياً .

3- بينت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض العدوان وانخفاض القلق النفسي.

(2) – دراسة صلاح الدين عبود (1991)

- **عنوان الدراسة :** " **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي** ".
- **أهداف الدراسة :** الكشف عن السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وإلى القيام بعمل برنامج إرشادي لهؤلاء الطلاب لتخفيف حدة السلوك العدواني لديهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عينة الدراسة** : أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، منهم (100) طالب من مدرسة نجيب محفوظ للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي للبنين مسائي – بشبرا الخيمة، و (100) طالبة من نفس المدرسة نجيب محفوظ للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي للبنات صباحي، تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 14) سنة .
- **أدوات الدراسة** : استخدم الباحث الأدوات والمقاييس التالية : مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني خاص بالمدرسين وبرنامج إرشادي وجميعها من إعداد الباحث واستبيان دراسة الحالة من إعداد صلاح مخيمر، مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية :

(معامل ارتباط بيرسون وكذلك اختبار ت T test، واختبار التات T.A.T الإسقاطي) .

- **نتائج الدراسة** : توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة، ومتوسطات درجات التلميذات، من حيث متغيرات مقياس السلوك العدواني لصالح الطلبة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة، ومتوسطات درجات نفس المجموعة، وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيق البعدي ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة .

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في التطبيق البعدي، ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة .

(3) – دراسة سهام علي شريف (1992)

- **عنوان الدراسة** : " **مدي فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء**" .
- **أهداف الدراسة** : التعرف إلي مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية.
- **عينة الدراسة** : تتكون عينة الدراسة من(100) طفلة من الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسة الايوائية، وقامت الباحثة بإختيار(30) طفلة عشوائية من بين الذين حصلواعلي درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني، وقسمت العينة مناصفة إلي مجموعتين كلاً منها (15) طفلة، إحداهما تجريبية والأخري ضابطة، والمجموعتان متجانستان من حيث السن، الذكاء، المستوي الاجتماعي، والاقتصادي، وتتراوح أعمارهن من (10–20) سنة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أدوات الدراسة :** استخدمت الباحثة مقياس عين شمس الذكاء الإبتدائي(عبد العزيز القوصي، حامد زهران، هدي برادة)، ومقياس السلوك العدواني للأطفال اللقطاء(إعداد الباحثة)، والمقياس الاسقاطي C-A-T (إعداد بلاك،بلاك)، برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني، والمقابلة الطليقة، إستمارة دراسة الحالة(إعداد الباحثة).
- **نتائج الدراسة :** أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك علي مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

2- وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك العدواني.

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج علي مقياس السلوك العدواني .

4- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد المتابعة علي مقياس السلوك العدواني.

5- أن هناك أسباب نفسية وبيئية تؤدي إلي ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء، ويمكن تعديل السلوك العدواتي إلي سلوك سوي مقبول إجتماعياً عن طريق إعطاء الأطفال برامج أرشادية توضح لهم الأساليب السلوكية لإثبات الذات والشعور بالثقة بالنفس.

(4) – دراسة نبيل حافظ و نادر قاسم(1993)

- **عنوان الدراسة :** " **برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات**".
- **أهداف الدراسة :** التعرف إلي مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإبتدائية، وذلك بعد دراسة بعض المتغيرات التي ترتبط بالسلوك العدواني والخاصة بالأسرة، والمدرسة الابتدائية.
- **عينة الدراسة :** تتألفت عينة الدراسة من(256) طالب وطالبة،وقسمت العينة إلي (147) طالب، (149) طالبة بمستوي عمري (10) سنوات وستة أشهر .
- **أدوات الدراسة :** استخدما الباحثان مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني بالإضافة إلي البرنامج الإرشادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1- أهم التغيرات الأسرية ارتباطاً بالسلوك العدواني،هي حجم الأسرة أو زيادة عدد أفرادها.

2- توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني، وخاصاً في العدوان المادي والسلبي لصالح الذكور، وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح البنات .

3- ليس هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي وأى من أشكال السلوك العدواني .

(5) دراسة نضال الشبح (1994)

- **عنوان الدراسة** : " **فاعلية كل من برنامج إرشاد جمعي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوي التوتر النفسي لدى طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسيين في عمان**".
- **أهداف الدراسة** : الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشاد جمعي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوي التوتر النفسي .
- **عينة الدراسة** : تكونت العينة من(30)طالباً من طلبة الصف التاسع والعاشر، ومن الذين يعانون من التوتر النفسي بناءً علي درجاتهم علي مقياس التوتر النفسي، حيث تم توزيعهم عشوائياً إلي ثلاث مجموعات، مجموعة الإرشاد الجمعي، ومجموعة النشاط الرياضي، ومجموعة ضابطة، وكل مجموعة مكونة من(10) طلاب، واستمر تطبيق البرنامج عشرة أسابيع بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، وبعد الانتهاء مباشراً من تطبيق البرنامج، تمت إعادة تطبيق مقياس التوتر النفسي لأخذ القياس البعدى الأول، وبعد مرور أسبوعين علي ذلك أعيد تطبيق مقياس التوتر النفسي لأخذ القياس البعدى الثاني، والمتابعة البعدية.
- **أدوات الدراسة** : استخدم الباحث مقياس التوتر النفسي، برنامج إرشاد جمعي، برنامج إرشاد رياضي.
- **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الأولي، وبين المجموعة الضابطة في مستوي التوتر النفسي، فيما يتعلق بالقياس القبلي والبعدى الأول.
- بينما لم تكون هناك فروق ذات دلالة عند المستوي(0,05>) بين المجموعتين التجريبية الأولي والضابطة علي القياس البعدى الأول والثاني، وتوجد بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة علي القياس القبلي والبعدى الأول، بينما توجد فروق بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في مستوي التوتر النفسي فيما يتعلق بالقياس البعدي الأول والبعدي الثاني، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في مستوي التوتر النفسي، فيما يتعلق بالقياس البعدى الأول والثاني، وبالتالي أثبتت الدراسة أن برنامج الإرشاد الجمعي، برنامج الإرشاد الرياضي ذو فاعلية في خفض مستوي التوتر النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(6) دراسة وفاء عبد الجواد، عزة عبد الفتاح (1999)

- **عنوان الدراسة :** " **فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً** " .

- **أهداف الدراسة :** الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً وذلك باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان .
- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة من (60) طفلاً وطفلة .

- **أدوات الدراسة :** واستخدمت الباحثتان الأساليب والمقاييس التالية :

1- اختبار الذكاء غير اللفظي .

2- مقياس السلوك العدواني لدى الصم وهو من إعداد الباحثتين .

3- استخدمتا الأساليب الإحصائية : تحليل التباين ثنائي الاتجاه، اختبارا ت T.Test .

- **نتائج الدراسة :** وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أن البرنامج كان له الأثر الإيجابي في خفض السلوك العدواني لدى الصم .

2- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث مستوى السلوك العدواني في القياس البعدي .

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور المجموعة التجريبية في القياس القبلي وبين أفراد نفس المجموعة التجريبية في القياس البعدي من حيث متوسطات الدرجات التي حصل عليها الذكور في القياس على مقياس السلوك العدواني .

4- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

5- كذلك تشير النتائج إلى فاعلية اللعب المستخدم في البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى المنخرطين فيه من الأطفال الذكور والإناث الصم .

6- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ذكور المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسط درجات إناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وذلك على مقياس السلوك العدواني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(7) دراسة ياسين أبو حطب (2002)

- **عنوان الدراسة :** " **فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة** " .

- **أهداف الدراسة :** استقصاء مدى فاعلية برنامج في تخفيف السلوك العدواني، وذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني وتزويد الطلاب ببعض أساليب التنفيس الانفعالي بالإضافة إلى خفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة لدى الطلبة ذوي السلوك العدواني المرتفع .

- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها (24) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي من مدرسة ذكور بني سهيلا الإعدادية .

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني وهو من إعداد الباحث، الأساليب الإحصائية التالية :

1- معامل ارتباط بيرسون .

2- مقياس مان ويتني U .

3- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي .

4- مقياس ويلكوكسون .

- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى :-

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في متوسطات الدرجات الكلية لكل من المجموعتين في مقياس السلوك العدواني القبلي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، لصالح المقياس البعدي .

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب نفس المجموعة في المقياسين البعدي والتتبعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(8) دراسة أمجد عزات جمعة (2005)

- **عنوان الدراسة :** " **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية** " .

- **أهداف الدراسة :** التعرف إلى مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية .

- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها (24) طالباً من مدرسة ذكور رفح الإعدادية (ج) للاجئين وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (12) طالباً .

- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث الأدوات والمقاييس التالية :

1- نموذج مسح المشكلات السلوكية .

2- مقياس المشكلات السلوكية وكليهما من إعداد الباحث .

3- معامل ارتباط بيرسون .

4- مقياس مان ويتني U .

5- مقياس ويلكوكسون .

- **نتائج الدراسة :** وقد توصلت الدراسة إلى :-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيقين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق مقياس المشكلات السلوكية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الدراسات الأجنبية

(1) دراسة بندلتون Pendleton (1980)

- **عنوان الدراسة : دراسة كشفية لأثر برنامج إرشادي في تخفيف حدة العنف لتلاميذ المرحلة الابتدائية .**
- **أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير برنامج إرشادي في تخفيف حدة العنف لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .
- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة مكونة من (126) تلميذاً من الصف الرابع الابتدائي حتى السادس من المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(10-12) سنة، واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية (80) تلميذاً وتلميذة وقسمهما إلى مجموعتين متساويتين، أحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وعدد أفراد كل مجموعة (40) تلميذاً.
- **أدوات الدراسة :** استخدم مقياس العنف لبرودينسكى، والبرنامج الإرشادي لمدة 6 أسابيع من تصميم الباحث .
- **نتائج الدراسة :** أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، فيما يتعلق بالعنف (مباشر أو غير مباشر)، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة(تجريبية وضابطة)، فيما يتعلق بكل من العنف البدني، والعنف اللفظي، والعنف المركب، وقد تبين أن العنف قد انخفض لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي، مقارنة بالمجوعة الضابطة، فيما يتعلق بصور العنف الثلاثة، مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك، بما فيها سلوك العنف .

(2) دراسة نيلس Niles (1986)

- **عنوان الدراسة : اثر المناقشة الجماعية للنمو الأخلاقي على الذكور المراهقين الجانحين.**
- **أهداف الدراسة :** الوقوف على اثر استخدام المناقشة الجماعية في النمو الأخلاقي لدى عينة الذكور الجانحين في سن المراهقة، ولهم نفس المشكلات الأسرية والجريمة من سطو وسرقة.
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من(59) حدثاً جانحاً من سن(13-15) سنة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، الأولى تجريبية : وتلقت مناقشة جماعية عن النمو الأخلاقي، وبعدها طلب منهم حل المشكلة ، الثانية واهمة : وقد تلقت توضيح فقط عن القيم الأخلاقية، دون طلب منهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحل المشكلة، والثالثة ضابطة : لم تتلق أي معلومات أو مناقشات، وقد استمر البرنامج لمدة أربعة شهور بواقع جلستين أسبوعياً.

- **أدوات الدراسة** : استخدم الباحث مقياس النضج الخلقي، ومقياس ضبط الذات، والمقابلة، والمناقشة الجماعية لمشكلة أخلاقية مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية .
- **نتائج الدراسة** : أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الواهمة لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تتأثر المجموعة الضابطة .

(3) دراسة جيرا Guerra (1988)

- **عنوان الدراسة : تأثير العوامل المعرفية على العنف لدى المراهقين الجانحين .**
- **أهداف الدراسة** : التعرف على اثر العوامل المعرفية في إمكانية تحديد المشكلة، وأسلوب حلها باستخدام مجموعة من القصص، يصاحبها أسئلة حول تحديد المشكلة وأسلوب حلها .
- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراية من (144) جانحاً ومراهقاً،منهم (72) ذكور، (72) إناث من سن (15–18) سنة، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد: الأولى من الجانحين مرتفعي العنف ولهم أكثر من فعل إجرامي عنيف، الثانية من طلاب المدرسة مرتفعي العنف، والثالثة من طلاب المدرسة الأقل عنفاً .
- **أدوات الدراسة** : تم استخدام مقياس حل المشكلات الاجتماعية، ومقياس تضمن مجموعة من القصص، صاحبها أسئلة حول تحديد المشكلة وأسلوب حلها .
- **نتائج الدراسة** : توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة بين المجموعات في مقياس الحل للمشكلات باستخدام أسلوب القصة، حيث أثر أسلوب القصة في النظرة للمشكلات والنظر للعنف، برغم أن الحال كان يتسم بالعنف للجانحين أكثر من غير الجانحين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4) دراسة دفنبا تشر Deffenbacher (1988)

- **عنوان الدراسة :** " **المهارات الاجتماعية والمعرفية والترويحية المستخدمة في علاج الغضب بعد سنة من تطبيقها** " .
- **أهداف الدراسة :** الاطلاع إلي المهارات الاجتماعية والمعرفية والترويحية المستخدمة وأثرها في تقليل الغضب .
- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (49) فرداً (26 رجلاً و23 امرأة) بقسم علم النفس، واستغرق التقويم اثني عشر شهراً بعد العلاج، كما استغرقت عملية العلاج الأولية ثمانية أسابيع، واستغرقت الجلسة ساعة مع كل مجموعة، والمكونة من(7–8) أفراد، وكان يدير اللقاء اثنان من الذكور المتفوقين في المهارات الترويحية والمعرفية.
- **أدوات الدراسة :** تم استخدام مقياس الغضب ومقياس القلق العام.
- **نتائج الدراسة :** أظهرت الدراسة أن المهارات الاجتماعية والترويحية والمعرفية المستخدمة في تقليل الغضب قد ساهمت بشكل ملحوظ في تقليل الغضب خلال السنة الأولي من المتابعة.

(5) دراسة مي شين Mei-Chun (1993)

- **عنوان الدراسة :** " **أثر الأنشطة المتكاملة للفصل على اللعب الدرامي واللعب الدرامي الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة** " .
- **أهداف الدراسة :** التعرف على أثر الأنشطة المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة على كم اللعب الحر ونوع اللعب الدرامي .
- **عينة الدراسة :** أجريت الدراسة على عينة قوامها " 32 " طفلاً من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة متوسط أعمارهم (5) سنوات تقريباً .
- **أدوات الدراسة :** استخدمت الباحثة الأدوات والمقاييس التالية : مقياس باريتن وبياجيه وسميلانسكي المعدلة The Revised piaget-Parten scale and Smilansky scale لتقويم اللعب الدرامي واللعب الدرامي الاجتماعي لدى الأطفال .
- **نتائج الدراسة :** وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على المقاييس المستخدمة صالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الأنشطة المتكاملة ضمن وحدات اللعب، مما يشير إلى الأثر الفعال للأنشطة المتكاملة .
2. كشفت التجربة عن الأثر الإيجابي لتدخل المعلمات ولو لفترات محدودة في توجيه وإرشاد الأنشطة المتكاملة لإثرائها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن هناك قواسم مشتركة بين بعضها على النحو التالي:

*** من حيث الموضوع:-**

1- هناك دراسات تناولت متغير العنف وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة محمد خضر (1992)، دراسة أحمد الخريف (1993)، دراسة إيليا عواد (1996)، دراسة صلاح الدين حسيني(1999)، دراسة السيد الجندي (1999)، دراسة فؤاد العاجز(2002)، دراسة تشارل تكن(Charl Atkin , 1993)، دراسة مركز الإحصاء التربوي الأمريكي (1997) .

2- هناك دراسات تحدثت عن متغيرات مشابهة للعنف مثل العدوان والإرهاب مثل دراسة فضل أبو هين(1985)، دراسة نجوى شعبان صوان (1987)، دراسة علاء جابر عبود(1994).

3- هناك دراسات تحدثت عن برامج إرشادية، فمنها ما ركز على موضوع المتغيرات، وأثر الإرشاد النفسي في تخفيف سلوك العنف لدى الأطفال ومن هذه الدراسات دراسة عصام فريد (1986)، ودراسة صلاح عبود(1991)، ودراسة نضال الشبح (1994)، دراسة بندلتون (1980)، ودراسة نيلس(1986)، دراسة جيرا (1988) .

إلا أن هناك بعض الدراسات ركزت في التخفيف من سلوك العنف على النشاط الرياضي، والترفيهي، والنشاط الاجتماعي، والمعرفي لحاجات الطلاب العنيفين ومنها دراسة نضال الشبح (1994)، ودراسة وفاء عبد الجواد(1999)، ودراسة جيرا (1988) .

***من حيث الفروض :**

تكاد تكون معظم الدراسات فروضها غير صفرية (بديلة، موجهة) إلا أن هناك بعض الدراسات فروضها صفرية، وخاصة الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر برنامج إرشادي، ومنها دراسة سهام شريف (1992)، ودراسة نبيل حافظ ونادر قاسم (1993)، ودراسة نضال الشبح (1994) .

***من حيث العينة :**

من خلال استعراض عينات الدراسات السابقة، وجد أن معظمها كان من الذكور والإناث، وهناك دراسات قسمت العينة في بعضها إلى مجموعتين أحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة مثال : عصام فريد (1986)، ودراسة ياسين أبو حطب (2002)، ودراسة أمجد عزات جمعة (2005)، ودراسة بندلتون (1980) ، دراسة مي شين (1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك بعض الدراسات قسمت العينة إلى أكثر من مجموعة منها دراسة نضال الشبح (1994)، ودراسة نيلس (1986)، ودراسة جيرا (1988) .

كما وظهرت دراسات استخدمت مجموعة واحدة في عينة الدراسة مثل دراسة فضل أبو هين (1985)، ودراسة علاء عبود (1994)، ودراسة دودج (1990)، ودراسة سميث مارلين (1993) .

فجميع هذه الدراسات استخدمت عينة واحدة تم تعريضها للبرنامج، دون وجود مجموعة ضابطة للتأكد من فاعلية البرنامج، أو النشاط المراد قياسه، وان التغير راجع إلى البرنامج، دون سواه من المتغيرات .

وكانت معظم الدراسات قد تناولت مرحلة المراهقة، وبخاصة الدراسات التي قامت بإعداد برامج لخفض سلوك العنف وتتراوح أعمارهم من (12–15) تلميذا للمجموعة التجريبية .

أما في الدراسة الحالية فقد أجريت على تلميذات الصف الرابع الابتدائي، حيث كان متوسط أعمار أفراد العينة (9–10) .

*** من حيث الأدوات :**

إن معظم الدراسات قاست سلوك العنف مثل دراسة عصام فريد (1986)، ودراسة علاء عبود (1994)، ودراسة عون محيسن (1999) .

وهناك دراسات استخدمت مقياس تفهم الموضوع T.A.T إضافة إلى استمارة الملاحظة، وبعضها استخدم دراسة الحالة مثل : دراسة فضل أبو هين (1985)، وهناك بعض الدراسات استخدمت مقاييس مختلفة مثل : مقياس RBPC مثل دراسة دودج (1990)، ومقياس C-A-T المقياس الاسقاطي، ومقياس رسم الرجل لجودانف، وذلك في دراسة سهام شريف (1992).

يضاف إلى تلك الأدوات البرامج الإرشادية، والتي اشتملت على أسلوب المحاضرة والمناقشة، وأنشطة ثقافية دينية، واجتماعية، ورياضية، وفنية، وقصصية، وترويحية، والسيكودراما، ومعرفية، ومهارات اجتماعية توكيدية وذلك في دراسة عصام فريد (1986)، ودراسة صلاح عبود (1991)، ودراسة سهام شريف (1992)، ودراسة نضال الشبح (1994)، ودراسة وفاء عبد الجواد (1999) .

ومن الدراسات الأجنبية : دراسة بندلتون (1980)، ودراسة نيلس (1986) .

ولقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية الأسلوب المختلط الذي يجمع بين جميع مزايا تلك النشاطات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** من حيث الأساليب الإحصائية :**

استخدمت معظم الدراسات معاملات الارتباط ، والمتوسطات الحسابية ، والنسبة المئوية، ومقياس (T)، لكن بعضها استخدم التحليل العاملى، وتحليل التباين، وذلك في دراسة وفاء عبد الجواد (1999).

إلا أن الباحثة استخدمت مقياس مان ويتنى U، بسبب صغر حجم العينة، وعدم توزيعها اعتدالياً، وكذلك مقياس ويلكوكسون ومقياس T .

*** من حيث النتائج :**

اتفقت الدراسات أن سلوك العنف شائع عن الحد لدى الناشئة، وظهرت أهمية البرامج الإرشادية وفعاليتها في تخفيف سلوك العنف لديهم .

– كما اتفقت الدراسات على فاعلية الأنشطة التي تساعد الناشئة نفسياً، واجتماعياً، وتحقق ذاته ، في تخفيف سلوك العنف .

– أظهرت الدراسات أنه يوجد أكثر من أسلوب من اجل تخفيف سلوك العنف، وكان لها الأثر الايجابي الكبير على الناشئة وبخاصة التدريب على المهارات الاجتماعية، والمعرفية، والترويحية كما في دراسة دفنبا تشر (1988)، ودراسة جيرا (1988) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الرابـع

الطريقـة والإجـراءات

محتويات الفصل الرابع

* أولاً : منهج الدراسة

* ثانياً : المجتمع الأصلي للدراسة

* ثالثاً : عينة الدراسة

* رابعاً : أدوات الدراسة

* خامساً : صدق وثبات المقياس

* سادساً : برنامج نفسي ارشادى مقترح لخفض سلوك العنف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة والإجراءات

مقدمـــة :

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في الدراسة، ويشمل المنهج ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أداة الدراسة "مقياس سلوك العنف" والإجراءات التي اتبعت للكشف عن مدى صدق وثبات الأداة، ويشتمل الفصل على محور ضبط متغيرات الدراسة والتي تتطلب تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني وبعض المتغيرات الأسرية لسلوك العنف، والوصف التفصيلي للتجربة من خلال إعداد دليل تطبيق التجربة.

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تحديد مجموعة تجريبية من التلميذات المسجلين للدراسة في مدرسة بيت لاهيا الابتدائية المشتركة ومجموعة ضابطة لها نفس خصائص المجموعة التجريبية، والتجربة وفقاً للبحث العلمي هي إجراء يهدف إلى التحقق من علاقات العلة والمعلول وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائياً في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر، والعنصر الأساسي في البحث التجريبي هو أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة (رجاء محمود أبو علام، 1998: 197) .

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي المسجلين في مدرسة بيت لاهيا الابتدائية (7 فصول دراسية) والبالغ عددهن (315) في الفصل الثاني من العام الدراسي 2009 – 2010م (منشورات وكالة الغوث).

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ. العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (48) من تلميذات الصف الرابع الأساسي من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق أداة الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الكلية الميدانية، من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب. العينة الفعلية:

تتكون عينة الدراسة من(30) تلميذة من تلميذات الصف الرابع من التعليم الأساسي بمدرسة بيت لاهيا الابتدائية، موزعة إلى مجموعتين التجريبية والضابطة بالتساوي، وقد تم تحديد العينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال الاستعانة بالمرشد التربوي في المدرسة والذي استخرج (50) تلميذة من جميع الفصول الدراسية في المدرسة من اللواتي يتسمن بالعنف كما يقدرها المرشد من خلال الملاحظة المستمرة وتقارير الحالات المدرسية، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على العينة وقد تم اختيار (30) ممن سجلن أعلى درجات على مقياس سلوك العنف موضوع الدراسة، وتم ترتيب درجات العينة النهائية، وفي ضوء ذلك وبعد ترتيب أفراد العينة النهائية(30 تلميذة) تنازلياً تبعاً لدرجاتهن على المقياس تم إجراء فرز عشوائي منتظم لاختيار تلميذات المجموعة التجريبية (ن = 15) وتلميذات المجموعة الضابطة (ن = 15).

رابعاً : أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية الأدوات الآتية :-

1- مقياس سلوك العنف إعداد الباحثة (ملحق رقم 5)

2- برنامج ارشادى نفسي مقترح إعداد الباحثة

قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات السابقة والإطار النظري، واطلعت على عدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة بهدف بناء مقياس لسلوك العنف المستخدم في الدراسة الحالية، مثل مقياس السلوك العدواني لياسين مسلم أبو حطب(2002)، ومقياس المشكلات السلوكية لأمجد عزات جمعة(2005)، ومقياس التوتر النفسي لعائشة محمد مصلح(2003) ، ومقياس مظاهر العنف لأسامة محمد العدوي(2008).

ويتكون مقياس سلوك العنف في صورته الأولية من 42 فقرة تقيس سلوك العنف لدى التلميذات، وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- العنف نحو الآخرين 14 فقرة.
- العنف نحو الذات 14 فقرة.
- العنف نحو الممتلكات 14 فقرة.

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي: (غالباً – أحياناً – نادراً) وتصحح بالدرجات (3- 2- 1) على التوالي، ولا توجد فقرات عكسية التصحيح، فجميع الفقرات تصحح بنفس الاتجاه.
ويصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية لسلوك العنف في الصورة الأولية للمقياس عند المفحوص بين (42 – 126 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن عنف منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن عنف مرتفع لدى أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يلي معيار للدرجة علي مقياس سلوك العنف :-

1- عنف منخفض من (37 – 61,6) درجة .

2- عنف متوسط من (62 – 86,3) درجة .

3- عنف مرتفع من (87 – 111) درجة .

خامساً : صدق وثبات المقياس:

1- **صدق المقياس :-**

أ- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس بعد إعداده على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي بهدف تحكيمه (ملحق رقم 1)،، وبناء على نتائج التحكيم تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات.

ب – صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتقدير الاتساق الداخلي لمقياس سلوك العنف موضوع الدراسة من خلال ثلاث خطوات كما يلي:

أولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس سلوك العنف :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1)

يبين ارتباطات فقرات مقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
1	0.554	دالة عند 0.01	22	0.659	دالة عند 0.01
2	0.668	دالة عند 0.01	23	0.799	دالة عند 0.01
3	0.464	دالة عند 0.01	24	0.657	دالة عند 0.01
4	0.762	دالة عند 0.01	25	0.514	دالة عند 0.01
5	0.594	دالة عند 0.01	26	0.846	دالة عند 0.01
6	0.633	دالة عند 0.01	27	0.631	دالة عند 0.01
7	0.683	دالة عند 0.01	28	0.417	دالة عند 0.01
8	0.528	دالة عند 0.01	**29**	0.141	**غير دالة إحصائياً**
9	0.277	**غير دالة إحصائياً**	30	0.610	دالة عند 0.01
10	0.828	دالة عند 0.01	31	0.626	دالة عند 0.01
11	0.721	دالة عند 0.01	32	0.705	دالة عند 0.01
12	0.723	دالة عند 0.01	33	0.506	دالة عند 0.01
13	0.400	دالة عند 0.01	34	0.730	دالة عند 0.01
14	0.664	دالة عند 0.01	35	0.729	دالة عند 0.01
15	0.519	دالة عند 0.01	36	0.779	دالة عند 0.01
16	0.594	دالة عند 0.01	**37**	0.007	**غير دالة إحصائياً**
17	0.022	**غير دالة إحصائياً**	38	0.765	دالة عند 0.01
18	0.815	دالة عند 0.01	39	0.612	دالة عند 0.01
19	0.695	دالة عند 0.01	40	0.593	دالة عند 0.01
20	0.037	**غير دالة إحصائياً**	41	0.772	دالة عند 0.01
21	0.676	دالة عند 0.01	42	0.749	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 46) عند 0.05= 0.288، وعند 0.01= 0.372

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات مقياس سلوك العنف (37 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين لم تحقق الفقرات ذات الأرقام (37 من البعد الأول)، والفقرات (17– 20– 29 من البعد الثاني)، والفقرة (9 من البعد الثالث) ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس.

وقد قامت الباحثة بحذف هذه الفقرات.

وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (37 فقرة) تشترك جميعها في قياس سلوك العنف بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية لدى أفراد العينة من تلميذات الصف الرابع الأساسي.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لسلوك العنف في الصورة النهائية للمقياس عند المفحوص بين (37 – 111 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن عنف منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن عنف مرتفع لدى أفراد العينة.

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في المقياس:

والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الأول " العنف نحو الآخرين " الذي تنتمي إليه في مقياس سلوك العنف :

جدول (2)

يبين ارتباطات فقرات البعد الأول لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد

البعد الأول	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
العنف نحو الآخرين	A1	0.577	دالة عند 0.01
	A4	0.713	دالة عند 0.01
	A7	0.743	دالة عند 0.01
	A10	0.821	دالة عند 0.01
	A13	0.515	دالة عند 0.01
	A16	0.578	دالة عند 0.01
	A19	0.679	دالة عند 0.01
	A22	0.662	دالة عند 0.01
	A25	0.533	دالة عند 0.01
	A28	0.449	دالة عند 0.01
	A31	0.670	دالة عند 0.01
	A34	0.759	دالة عند 0.01
	A40	0.620	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 46) عند 0.05= 0.288، وعند 0.01= 0.372

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثاني "العنف نحو الذات" الذي تنتمي إليه في مقياس سلوك العنف :

جدول (3)

يبين ارتباطات فقرات البعد الثاني لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد

البعد الثاني	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
العنف نحو الذات	B2	0.788	دالة عند 0.01
	B5	0.714	دالة عند 0.01
	B8	0.659	دالة عند 0.01
	B11	0.825	دالة عند 0.01
	B14	0.749	دالة عند 0.01
	B23	0.740	دالة عند 0.01
	B26	0.773	دالة عند 0.01
	B32	0.624	دالة عند 0.01
	B35	0.802	دالة عند 0.01
	B38	0.691	دالة عند 0.01
	B41	0.786	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 46) عند 0.05= 0.288، وعند 0.01= 0.372

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثالث "العنف نحو الممتلكات" الذي تنتمي إليه في مقياس سلوك العنف

جدول (4)

يبين ارتباطات فقرات البعد الثالث لمقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية للبعد

البعد الثالث	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
العنف نحو الممتلكات	C3	0.427	دالة عند 0.01
	C6	0.548	دالة عند 0.01
	C12	0.733	دالة عند 0.01
	C15	0.550	دالة عند 0.01
	C18	0.826	دالة عند 0.05
	C21	0.721	دالة عند 0.01
	C24	0.625	دالة عند 0.01
	C27	0.711	دالة عند 0.01
	C30	0.614	دالة عند 0.01
	C33	0.565	دالة عند 0.01
	C36	0.782	دالة عند 0.01
	C39	0.659	دالة عند 0.01
	C42	0.786	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 46) عند 0.05= 0.288، وعند 0.01= 0.372

يتبين من الجداول الثلاثة السابقة أن جميع فقرات مقياس سلوك العنف (37 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع الأبعاد التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة 0.01.

وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من 37 فقرة تشترك جميعها في قياس سلوك العنف بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية لدى أفراد العينة من تلميذات الصف الرابع الأساسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (5)

يبين ارتباطات أبعاد مقياس سلوك العنف مع الدرجة الكلية له

أبعاد سلوك العنف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- العنف نحو الآخرين	0.975	دالة عند 0.01
2- العنف نحو الذات	0.963	دالة عند 0.01
3- العنف نحو الممتلكات	0.980	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 46) عند 0.05= 0.288، وعند 0.01= 0.372

يتبين من الجدول السابق أن جميع أبعاد مقياس سلوك العنف الثلاثة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى 0.01، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.963 – 0.980) مما يدلل أيضاً على أن المقياس في صورته النهائية يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي. كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات المقياس تشترك في قياس سمة سلوك العنف لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

2- ثبات مقياس سلوك العنف :

أ – طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (19 فقرة)، ودرجات الفقرات الزوجية (18 فقرة)، والمكونة لمقياس سلوك العنف (مجموع الفقرات = 37 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.859) ثم استخدمت معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.924)، وهي قيمة مقبولة علمياً، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

ب- معادلة كرونباخ ألفا:

كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس سلوك العنف باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمة ألفا تساوي (0.961). ويتضح مما سبق أن مقياس سلوك العنف يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة لصحة البيانات التي سيتم الحصول عليها وتظهر صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة من تلميذات الصف الرابع الأساسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: ضبط المتغيرات قبل التجريب:

حرصاً من الباحثة على ضمان سلامة النتائج، وتجنباً للآثار التي قد تنجم عن بعض المتغيرات الدخيلة على التجربة، تبنت الباحثة طريقة العينتين الضابطة والتجريبية (رجاء أبو علام،1998: 203)، وفي ضوء هاتين المجموعتين تم التحقق من ضبط المتغيرات كما يلي:

1- تكافؤ العمر الزمني لأفراد المجموعتين.

2- تكافؤ حجم الأسرة لأفراد المجموعتين.

3- تكافؤ مستوى تعليم الأب لأفراد المجموعتين.

4- تكافؤ مستوى تعليم الأم لأفراد المجموعتين.

5- تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي لسلوك العنف .

وفيما يلي عرض لضبط هذه المتغيرات بين مجموعتي الدراسة قبل التجريب:

1- تكافؤ العمر الزمني لأفراد المجموعتين

يبين الجدول التالي قيمة اختبار مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب العمر الزمني أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) :

جدول (6)

يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في العمر الزمني

المتغير	التجريبية (ن = 15)		الضابطة (ن =15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر الزمني	16.50	247.50	14.50	217.50	97.50	غير دالة إحصائياً

قيمة (U) الجدولية (د.ح= 15، 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 64.00، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 51.00

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، ويبين أن العمر الزمني لأفراد العينة لن يؤثر على نتائج التجربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- تكافؤ حجم الأسرة لأفراد المجموعتين:

يبين الجدول التالي قيمة اختبار مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب حجم الأسرة لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) :

جدول (7)

يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في حجم الأسرة

المتغير	التجريبية (ن = 15)		الضابطة (ن =15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
حجم الأسرة	17.83	267.50	13.17	197.50	77.50	غير دالة إحصائياً

قيمة (U) الجدولية (د.ح= 15، 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 64.00، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 51.00

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في حجم الأسرة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في حجم الأسرة.

3- تكافؤ مستوى تعليم الأب لأفراد المجموعتين:

يبين الجدول التالي قيمة اختبار مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب مستوى تعليم الأب لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) :

جدول (8)

يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في مستوى تعليم الأب

المتغير	التجريبية (ن = 15)		الضابطة (ن =15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
تعليم الأب	14.30	214.50	16.70	250.50	94.50	غير دالة إحصائياً

قيمة (U) الجدولية (د.ح= 15، 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 64.00، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 51.00

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في مستوى تعليم الأب، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى تعليم الأب.

4- تكافؤ مستوى تعليم الأم لأفراد المجموعتين:

يبين الجدول التالي قيمة اختبار مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب مستوى تعليم الأم لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) :

جدول (9)

يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في مستوى تعليم الأم

المتغير	التجريبية (ن = 15)		الضابطة (ن =15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
تعليم الأم	14.23	213.50	16.77	251.50	93.50	غير دالة إحصائياً

قيمة (U) الجدولية (د.ح= 15، 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 64.00، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 51.00

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في مستوى تعليم الأم، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى تعليم الأم ويطمئن الباحثة إلى أن تعليم الأم لأفراد العينة لن يؤثر على نتائج التجربة.

وكانت الباحثة قد اختارت عينة الدراسة من نفس البيئة الاجتماعية الاقتصادية، فهما تقعان في بيئة جغرافية واحدة، كما أنه بالرجوع إلى إدارة المدرسة واطلاع الباحثة على كشوف الأحوال تبين أن التلميذات ذوات مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط، بالإضافة إلى أن الباحثة قامت بضبط المستوى التعليمي للوالدين حجم الأسرة فقد اكتفت الباحثة باعتبار ذلك دال على تكافؤ المجموعتين من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لمستوى سلوك العنف :

يبين الجدول التالي قيمة اختبار مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب درجات سلوك العنف لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) :-

جدول (10)

يبين قيمة مان وتني U للفرق بين متوسطي رتب المجموعتين في سلوك العنف

المتغير	التجريبية (ن = 15)		الضابطة (ن =15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العنف نحو الآخرين	16.97	254.50	14.03	210.50	90.50	غير دالة إحصائياً
العنف نحو الذات	16.73	251.00	14.27	214.00	94.00	غير دالة إحصائياً
العنف نحو الممتلكات	16.80	252.00	14.20	213.00	93.00	غير دالة إحصائياً
سلوك العنف ككل	17.27	259.00	13.73	206.00	86.00	غير دالة إحصائياً

قيمة (U) الجدولية (د.ح= 15، 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 64.00، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 51.00

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في سلوك العنف، ويطمئن الباحثة إلى **أن مستوى سلوك العنف القبلي لأفراد العينة لن يؤثر على نتائج التجربة.**

وبذلك تكون الباحثة قد اطمأنت من تكافؤ عدد من المتغيرات التي تساعد على تفسير أن أي تغير في سلوك المجموعة التجريبية سيكون ناجم عن أثر البرنامج التجريبي، وان المتغيرات التي تم التحقق من تكافؤ قيمها لدى المجموعتين لن يكون لها أثر على التجربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج نفسي إرشادي مقترح لخفض سلوك العنف

إن عالمنا اليوم يعج بالتناقضات والصراعات التي تلقى بظلها على الأفراد ، فتزيد من الضغوط والتوترات النفسية ، مما يساهم في فقدان السعادة والتوازن النفسي لدى أفراد المجتمع ، وبخاصة الأطفال، لذا كان من الضروري توفير برنامج إرشادي يساهم في توفير أكبر قدر من التوازن والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال الذين تحتضنهم مدارس الوكالة في محافظات غزة ، والتي سيطبق فيها – بمشيئة الله – هذا البرنامج كونها مؤسسات تربوية ملائمة للقيام بالإرشاد الجماعي للتلاميذ الذين يمارسون سلوك العنف غير المرغوب فيه .

يتكون هذا البرنامج من محورين رئيسيين :-

المحور الأول- الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البرنامج :-

يتضمن هذا المحور المحطات أو المراحل التي مر بها تصميم البرنامج،وذلك بتحديد أهمية البرنامج وأهدافه، والطريقة التي سيقوم عليها،والنهج الذي سينتهجه،والمحتويات الأساسية التي ستحدد كموضوعات للجلسات الإرشادية،إضافة إلى أساليب تقويم فاعلية البرنامج ونجاعته ، والخطوط الإرشادية العريضة التي سيسير عليها البرنامج كاستراتيجيات ثابتة .

المحور الثاني- العوامل المساهمة والمرتبطة بفاعلية البرنامج :-

يشمل هذا المحور العوامل التي تساهم في نجاح البرنامج وفاعليته ، منها :-

التقبل، والتقدير، والشعور بالحرية، والشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والثقة بالنفس، والفهم والتفسير، والاستبصار، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتنفيس الانفعالي، والتدعيم والتشجيع ، وتقديم النصيحة المقنعة المؤثرة ، والمرونة ، والضبط ، والفهم الصحيح .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول – الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البرنامج :-

يستند أي برنامج ارشادى إلى أساس نظري وينطلق من خلال نظريات التوجيه والإرشاد التي تتبنى وجهة نظر محددة، سواء كانت النظرية المعرفية، أو السلوكية، أو نظرية التحليل النفسي، أو النظرية الإنسانية، بالإضافة إلى ضرورة توفر الأسس التالية :-

- اتفاق أهداف البرنامج مع الأهداف التربوية لعامة أو مساهمته في تحقيقها.
- العمل على خلق بيئة آمنة للتعلم .
- تهيئة الإمكانات اللازمة لنجاح البرنامج من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة .

استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد السلوكي المعرفي منطلقةً من فكرة وأسلوب العلاج السلوكي المعرفي، حيث يعد العلاج السلوكي المعرفي تطوراً حديثاً يجمع بين عناصر الديناميكية النفسية والتي تركز على محددات السلوك الأساسية الكامنة داخل الفرد في هيئة دوافع ورغبات .

أولا : حاجة الأطفال إلى البرامج الإرشادية :-

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من عمر الإنسان، بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية يكون لها عظيم الأثر على شخصية الطفل وحياته، لذا فهو أحوج ما يكون إلى المساعدة والأخذ بيده ليتمكن من اجتياز هذه المرحلة بسلامة ،حيث تتميز هذه الفترة بالنمو الجسمي والنفسي واكتساب المعلومات والمعارف من حوله، كذلك ينمو الذكاء، وتتمايز القدرات العقلية، ويتجه الأطفال نحو النضج العقلي، والتقدم في التعليم والتحصيل، وتنمو فيها الانفعالات وتتميز بالسهولة والعنف، والتذبذب والتناقض والقوة والحماس والحساسية إلى أن تصل إلى الاستقرار والاستقلال والنضج الانفعالي.

يتضح مما سبق صورة المعاناة التي يحياها الأطفال، والتي تؤثر بشكل مباشر على تكوينهم الشخصي والاجتماعي والانفعالي، وبناءا عليه تظهر الحاجة إلى تقديم الخدمات الإرشادية في إطار برامج إرشادية نفسية خاصة لتخفيف حدة الإحباطات التي يتولد عنها سلوك العنف عند الأطفال .

كذلك أنه مع تطور المجتمع، وتعقد الحضارة، والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتطور التعليم وتعدد فروعه، أصبح للإرشاد النفسي، وبرامجه الإرشادية أهمية بالغة للمجتمع عامة، وللأطفال خاصة، فنحن الآن نعيش عصر القلق والشدائد والضغوط النفسية ، كما أن المجتمع مليء بالصراعات والمطامح ومشكلات المدنية، كل ذلك يظهر أهمية الحاجة الملحة إلى برامج إرشادية نفسية (أحمد الزعبى ،1994:27) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن آثار التقدم العلمي والتكنولوجي تغير النظرة القديمة للمدرسة، من أنها مؤسسة همها الأساسي حشو التلميذ بالكم الكبير من المعلومات والمعارف، بل تغيرت إلى مؤسسة تربوية تجعل همها الأسمى التلميذ ككل انفعالياً واجتماعياً وعقلياً وجسمياً (محمد جواد الخطيب،157:1998).

ويؤكد ذلك (حامد زهران ، 419:1998) حيث يقول أن المدرسة هي أهم المؤسسات المسئولة عن الإرشاد التربوي للطلاب ، وذلك لان التربية نفسها تتضمن عملية توجيه وإرشاد .

ويتبين مما سبق أهمية الإرشاد النفسي المدرسي وبرامجه في المدارس كأساس لمساعدة الطلاب للتغلب على مشكلاتهم، وذلك من خلال الخدمات الإرشادية، ومقابلات فردية، واستشارات نفسية، وإرشاد فردى وجماعي .

ثانياً : أهداف البرنامج :-

1- يهدف البرنامج إلى التعرف إلى فاعلية برنامج لتخفيف سلوك العنف لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي .
2- يعرف التلميذات إلى أهم مشاكل مرحلة الطفولة وأسبابها وطرق علاجها .
3- تعديل سلوك عينة الدراسة، وإكسابهم المهارات الاجتماعية، مثل الصداقة، المشاركة، التعاون، التفاعل، التعبير عن الذات .
4- التفريغ الانفعالي للطاقة الكامنة لدى التلميذات، وبالتالي تخفيف حدة سلوك العنف .
5- تعرف التلميذات إلى جوانب التوافق النفسي ومدى مساهمته في تحقيق الصحة النفسية .

ثالثاً : أهمية البرنامج :-

1- يسلط البرنامج الحالي الضوء على ظاهرة سلوك العنف لدى شريحة هامة في مجتمعنا (الناشئة) ، في ظل أجواء الصراع المحتدم، والأحداث الدامية التي شهدها الوطن الحبيب، ومدى انعكاسات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تبعا للأحداث على سلوكيات الأطفال العدوانية، لذا فإن تقديم هذا البرنامج الإرشادي قد يخفض مستوى العنف لديهم، ويعيد توافقهم واتزانهم الانفعالي إلى نصابه .
2- تظهر أهمية البرنامج في التعرف إلى خصائص مرحلة الطفولة، وأثرها على سلوك العنف، ومدى تأثير هذا العنف على مشوارهم التعليمي، والذي على ضوئه يتجدد مستقبلهم، لذا يعتبر هذا البرنامج نموذجاً واقعياً وعملياً وتدريبياً من الممكن أن يساعد التلاميذ على انتهاج الأسلوب العلمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعملي ليعدلوا من سلوكهم ،كي يتمكنوا من تحقيق التوافق الذي يساهم في ارتقاء مستواهم التعليمي ، ويجتازوا مرحلة الطفولة بأمان .

3- قد يساهم هذا البرنامج في مساعدة المعلمين في التعرف إلى طبيعة سلوك العنف ومظاهره وما يلزم منه للتلاميذ ليحاولوا التعديل من سلوكهم للعنف غير المرغوب فيه، وبخاصة أنه يقدم خدمات إرشادية متميزة لفئة هامة قد تؤدى مستقبلاً خدمات للمجتمع .

4- قد يساعد هذا البرنامج الباحثين و المدرسين ولجان الإرشاد في قسم الإرشاد في المدارس في خفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تطبيقه على التلميذات.

رابعاً : محتويات البرنامج :-

من المفترض أن يطبق مقياس العنف على تلميذات الصف الرابع الابتدائي موضع الدراسة، ليتم اختيار عينة الدراسة كي يعطوا موضوعات محددة تحتاجها التلميذات الأكثر عنفاً، ومن خلال الاطلاع على بعض الكتب الخاصة بالإرشاد النفسي، وأساليب الإرشاد النفسي الجماعي، يمكن تحديد موضوعات البرنامج ، والتي ستعطى على عدة جلسات كالتالي :-

1- الجلسة التمهيدية :-

تعتبر هذه الجلسة من أهم جلسات البرنامج على الإطلاق باعتبارها جلسة بنائية تساهم في ترسيخ قواعد وأسس التعامل بين الباحثة والمجموعة الإرشادية ، وتوضح أدوار وحقوق وواجبات كل الأعضاء وتحدد قواعد العمل خلال جلسات البرنامج ، كذلك التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة المسترشدة .

2- توقعات المشاركين :-

إن مناقشة التلميذات المسترشدات بالبرنامج حول توقعاتهن يخلق جو من الثقة المتبادلة بين التلميذات أنفسهن وبين الباحثة وفى نفس الوقت تزود التلميذات بتغذية راجعة حول التوقعات المختلفة من البرنامج .

3- استخدام إستراتيجية التتابع عند مواجهة موقف أو مشكلة :-

وتتضمن الخطوات التالية :

1- قفي وفكري قبل أن تتصرفي .
2- تعرفي إلى المشكلة .
3- طوري حلول بديلة .
4- قيمي عواقب الحلول الممكنة .
5- اختاري وقومي بتنفيذ الحل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- جمع المعلومات عن الموقف المشكل :-

تقدم الباحثة تلخيصا حول الجلسة السابقة ، وتعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات ، وتؤكد الباحثة على أهمية انجاز الواجبات باستمرار ، وتصحح الأخطاء التي تقع بها التلميذات أثناء التطبيق .

5- استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في التفكير بالموقف المشكل :-

تقدم الباحثة تلخيصا حول الجلسة السابقة ، وتعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات ، وتؤكد الباحثة على أهمية انجاز الواجبات باستمرار، وتصحح الأخطاء ، وتناقش الباحثة أهمية التفكير من خلال التخيل للمواقف التي تمر بالتلميذات ، كما تناقشهن بأهمية الحديث مع النفس قبل التصرف بالمواقف المختلفة .

6- العاب ترفيهية تعاونية ورياضية :-

وتضم مجموعة من المسابقات الرياضية التنافسية الخفيفة بين أفراد المجموعة التجريبية المسلية والباعثة على إشاعة أجواء الفرح والسرور والى التفكير المعمق في حل المشكلة والتي تعمل على إخراج التلميذات من أجواء القلق والتوتر والأجواء المحيطة بالتلميذات المسترشدات من قتل وقصف واحتياجات متكررة وتدمير للبيوت .

حيث يرى علماء النفس أن اللعب قد يكون مخرجا ومتنفسا وعلاجا لمواقف إحباطية في حياة الطفل حيث تنطلق الطاقة العصبية للطفل أثناء لعبه فتبعده عن التوتر والتهيج مثل :-

لعبة الكراسي - المشابك – البالون.

7- الأسلوب القصصي :-

حيث تقوم الباحثة بإعداد قصة تناقش بعض القضايا والأحداث التي تحاكي وتعالج مشكلات التلميذات السلوكية بطريقة ممتعة ومشوقة.

8- أسلوب السيكودراما :-

بعد رواية الباحثة للقصة تقوم الباحثة بفتح باب الحوار والمناقشة الجماعية أمام التلميذات المسترشدات وبعد ذلك تقوم بتوزيع الأدوار على التلميذات كل حسب رغبتها ومن ثم تقوم كل تلميذة بتأدية دورها بطريقتها الخاصة.

9- تأكيد الباحثة للتلميذات على استخدام الاستراتيجيات في تعديل السلوك والتخلص من العنف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : الفنيات والأساليب الإرشادية للبرنامج :-

لابد لنجاح العملية الإرشادية من مبادئ ، خلال سير الجلسات الإرشادية في البرنامج ، وستتبع الباحثة إستراتيجية المحاضرة والمناقشة الجماعية كأساس في هذا البرنامج ، إضافة إلى إستراتيجية التمثيل النفسي المسرحي كأسلوب مدعم للإستراتيجية الأولى ويمكن توضيح هذه المبادئ كضرورات ملحة لا يتم نجاح البرنامج بدونها وهي كما يلي :-

1- توفير جو عام للجلسات الإرشادية تسوده الطمأنينة والمحبة والتفاهم والترابط والتسامح والهدوء، حيث يماثل تماما جو الجماعة الأسرية الواحدة ، وتكون فيه الباحثة عبارة عن أم أو أخت كبيرة أو صديقة مخلصة وفية كي يكون بالإمكان اندماج التلميذات معها، وطرح سرائرهن لها بدون تحفظ .

2- جلوس أفراد الجماعة الإرشادية بما فيها الباحثة حول طاولة خاصة لعقد الجلسات دون تمييز لفرد على الآخر وعلى نسق واحد،دون تحديد مكان خاص لأي فرد وبمن فيه الباحثة.

3- أن تكون الغرفة أو المكان المخصص للجلسات مكاناً هادئاً ومتسعاً ونظيفاً وجيد التهوية والإضاءة، بعيداً عن أي تجمعات سواء كانت طلابية ، أو أعضاء هيئة تدريسية للمدرسة ، وذلك لإبعاد أي أثر لعوامل أخرى قد تؤثر على الجو الإرشادي ، وفى الغالب يكون في المكتبة المدرسية المتسعة .

4- تكون الجلسة الأولى ترحيب بالتلميذات من قبل الباحثة، ثم تقدم نفسها، وتقدم كل تلميذة نفسها للمجموعة في جو من القبول والترحاب ، ثم يتم طرح قواعد وآداب المشاركة في مثل هذه الجماعة الإرشادية من استماع وعدم مقاطعة المتحدث واحترامه ، وفى حالة وجود سؤال أو استفسار يتم كتابته من قبل الباحثة كي يتم طرحه بعد المحاضرة في المناقشة الجماعية .

5- مع بداية كل محاضرة إرشادية يتم استهلال المحاضر اللقاء بعرض عنوانها الرئيسي مع الإشارة بإيجاز إلى علاقة موضوعها الرئيسي بموضوع الجلسة الثانية ويراعى في إعطاء المحاضرة بتفصيل غير ممل ، وإيجاز غير مخل ، ويتخلل المحاضرة شيء من المداعبة أو المناقشة الدافعة للانتباه ويكون ذلك بسلاسة ودون تعقيد أو تصنع ، وكذلك بتسلسل منطقي لأفكار المحاضرة .

6- بعد الانتهاء من المحاضرة تتم مباشرة عملية المناقشة الجماعية ،كي تبقى عملية الاستثارة للمحاضرة والجلسة مستمرة لتحصل الاستجابة و الفائدة للتلميذات المسترشدات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- لكل عضو في الجماعة الإرشادية الحق في طرح أو مناقشة أو اعتراض أي نقطة بحرية كاملة تستثير اهتمامه ولا يجد لها في داخله إجابة ، ومع ذلك لا يجب إثارة أي مناقشات جانبية أو مباشرة بين أعضاء الجماعة حول أي موضوع خارج نطاق عمل الجلسات مع أي شخص أو مع أي عضو من أعضاء الجماعة الإرشادية أنفسهم ، بهدف الحفاظ على كفاءة الجلسة الإرشادية .

8- السماح للرأي والرأي الآخر أن يكون سائداً في الجلسة، وفي جو من الاحترام والألفة، لأن ذلك فيه نقد بناء في إطار اختلافات فردية تساعد على توليد أفكار واتجاهات جديدة، مما يساهم في دفع ايجابية الجلسة الإرشادية، وزيادة قيمتها، وذلك في جو من الحفاظ على آداب واحترام الآخرين، فالتلميذة ترفع يدها وتستأذن حين ترغب في طرح رأيها، وذلك للمحافظة على نظام وهدوء الجلسة دون تسلط أو غطرسة لا من الباحثة ولا من أي عضو من الجماعة الإرشادية .

9- تهيئة مكان التمثيل ليتناسب مع المسرحية، ويسمح بأدائها بحرية وإتقان، وتساعد بقية التلميذات المسترشدات المتفرجات مشاهدة المسرحية دون عوائق، كما ويترك المجال لكل مسترشدة بالمشاركة في التمثيل النفسي المسرحي واختيار ما تريده من أدوار، كي يكون تلقائياً طبيعياً في تمثيله لتنفس عن انفعالاتها بطريقة التداعي الحر، وذلك في جو هادئ .

10- إفساح المجال للمناقشة في أحداث المسرحية من ناحية السلوك، وليس من الناحية الفنية، وذلك للتعرف إلى النواحي الايجابية واستبصار المسترشدة الذاتي بالمشكلة التي تعاني منها وتحاول استبصار الحلول الصحيحة لتعديل سلوكها، والتخلص من انفعالاتها، وترشدها إلى الطريق القويم .

11- بعد الانتهاء من مناقشة جزيئات موضوع المناقشة أثناء الجلسة الإرشادية ، يطلب من إحدى أعضاء الجماعة المشاركات بإعادة تجميع وإيجاز التصور الكامل والنهائي الذي آلت إليه المناقشة الجماعية على أن يتم في نهاية الجلسة تحديد النقاط الهامة التي هدفت إليها المحاضرة والمناقشة الجماعية في هذه الجلسة ، كي تستوعبها أعضاء الجماعة ويستفدن منها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** الطريقة التي يقوم عليها البرنامج :-**

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي، لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة، تبعاً لما تقتضيه طبيعة الدراسة، من حيث استفادة أكبر عدد من التلميذات وبأقل تكلفة وبأسرع وقت ، نتيجة لكثرة الأعداد التي تحتاج إلى رعاية إرشادية نفسية خاصة، علاوة على أن هذه الطريقة تقوم على أسس نفسية واجتماعية أهمها :-

1- الإنسان كائن اجتماعي، لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل الأمن والنجاح والحب وتجنب اللوم والسلطة والضبط.....الخ

2- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد، وتخضعه للضغوط الاجتماعية .

3- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي، واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .

4- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف الإرشاد النفسي (حامد زهران1998-322) .

كما تعتبر هذه الطريقة (الإرشاد الجماعي) من أنسب طرق الإرشاد في هذا المجال، وهى تتلاءم مع موضوع الدراسة لأسباب منها :-

أ- طبيعة التلميذات موضع الدراسة الحالية – من حيث أنهن صغيرات بشكل عام – فإن هذه الطريقة أكثر تناسبا معهن لما لديهم من ميل إلى تكوين صداقات، والعمل الجماعي .

ب- إن ظاهرة سلوك العنف موضوع الدراسة، وما يحيط بها من أبعاد سيكولوجية واجتماعية خطيرة على الفرد من أهم مظاهر الإحباط والتوتر النفسي التي تتأثر بها مظاهر نمو الفرد، مما يزيد من اضطرابه النفسي، وهذا يؤدى إلى عرقلة نموه الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، ما لم تخفض حدة العنف باستخدام الإرشاد الجماعي .

ج- تعمل طريقة الإرشاد الجماعي على تفجير الموضوعات، التي قد تكون مهملة لدى الفرد، وتسبب له كثيراً من المعاناة لا شعورياً، وعند التلميح لأي شيء يمت له بصلة من قبل المشاركين فإنها سرعان ما تظهر، ومن ثم يقوم الفرد بالتعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر.

د- إن مبدأ إعانة الأفراد ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم يمكن أن يستغل بفاعلية أكثر في الأجواء الجماعية ، نظراً للآراء والاقتراحات المتعددة التي يقدمها المشاركون في الجلسة، حيث تستفيد منها التلميذات بطريق غير مباشر، أفضل مما لو أعطيت لها بطريق مباشر، لذا كان الأفضل إتباع طريق الإرشاد الجماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج :-**

سوف تتبع الباحثة أثناء البرنامج بصورة مبدئية خلال تطبيقه على عينة الدراسة عدة أساليب منها :

1- أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية .

2- أسلوب التمثيل النفسي المسرحي .

3- ألعاب ترفيهية، ورياضية .

4- الأساليب التوافقية لتحقيق الصحة النفسية .

5- مواقف قصصية عن العنف .

6- مشاهدة وتمثيل مسرحية .

الموضوعات العامة لجلسات البرنامج الإرشادي وعددها وترتيبها وموضوع كل جلسة

م	الموضوع العام	عـــــدد الجلسات	ترتيـــــب الجلسات	موضوع الجلسة الإرشادية
1	جلسة تمهيدية (التعارف)	1	الأولى	جلسة تمهيدية للتعارف بين الباحثة والتلميذات وتحديد قواعد العمل خلال جلسات البرنامج .
2	توقعات المشاركين	1	الثانية	مناقشة التلميذات وذلك لخلق جو من الثقة بينهن وبين الباحثة وتوقعاتهن حول البرنامج .
3	استخدام إستراتيجية التتابع عند مواجهة موقف أو مشكلة	1	الثالثة	تستخدم التلميذات إستراتيجية التتابع التالية : تفكر في الموقف،تتعرف على المشكلة، تطور حلول بديلة، تختار وتنفذ الحل .
4	جمع معلومات عن الموقف المشكل	1	الرابعة	توضيح كيفية جمع معلومات عن الموقف المشكل ولعب الأدوار و ذلك لبحث انسب الحلول للموقف المشكل .
5	إستراتيجية التخيل الموجه في التفكير بالموقف المشكل	1	الخامسة	مناقشة أهمية التفكير من خلال التخيل للمواقف التي تمر بها التلميذات وأهمية الحديث مع النفس قبل التصرف في المواقف المختلفة .
6	العاب ترفيهية تعاونية ورياضية	1	السادسة	مجموعة من المواقف التنافسية الباعثة على الترفيه .
7	الأسلوب القصصي وتمثيل مسرحي (سيكودراما)	2	السابعة و الثامنة	إلقاء قصة لا تغضب ثم تمثيل مسرحي للقصة وتوزيع الأدوار على التلميذات ثم حوار حول أهم القضايا السلوكية فيها وتفسيرها للاستفادة منها .
8	إنهاء البرنامج	1	التاسعة	الإجابة على جميع الاستفسارات ثم إنهاء وتقويم البرنامج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً :الخطة الزمنية للبرنامج

- **حدود زمنية :** مدة تطبيق البرنامج شهر، عدد الجلسات الكلى (9) جلسات، تتلقى المجموعة الإرشادية جلستها الإرشادية بمعدل جلستين أسبوعياً، الجلسة الواحدة (45) دقيقة.
- **حدود مكانية :** كل التلميذات من مدرسة بيت لاهيا الابتدائية للاجئات –الصف الرابع الابتدائي، وتعقد الجلسات في مكتبة المدرسة .
- **حدود بشرية :**

من خلال الاطلاع على العديد من كتب الإرشاد النفسي، وقع اختيار الباحثة على أفضل وأنسب عدد لهذه المجموعة وهى خمسة عشر (15) تلميذة للمجموعة التجريبية، وخمسة عشر (15) تلميذة للمجموعة الضابطة .

سابعاً : وسائل تقويم البرنامج المقترح :-

اعتمدت الباحثة في تقويم البرنامج على التقويم التكويني، وعلى التقويم القبلي والبعدى وذلك كما يلي :

1- **التقويم التكويني :** من خلال ملاحظة فترة تطبيق البرنامج لمدى انخفاض سلوك العنف لدى عينة الدراسة، والملاحظة من قبل معلمي التلميذات، ومن قبل الباحثة، وتسجيل تلك التغيرات في سجل خاص بكل طالبة .

2- **التقويم القبلي والبعدى :** وذلك حين تطبق الباحثة مقياس سلوك العنف، إعداد الباحثة، والتعرف إلى التلميذات ذوات درجات العدوانية العالية، وإجراء البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية، ثم إعادة المقياس نفسه عليهن، وملاحظة مدى تغير درجات مقياس سلوك العنف لدى التلميذات عما كانت عليه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

ثامناً : المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة في إجراءات الدراسة للصدق والثبات وتكافؤ المجموعات عدداً من المعاملات الإحصائية كما يلي:

1. معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي ولثبات التجزئة النصفية.
2. معادلة جتمان التنبؤية لاحتساب الثبات بعد تعديل طول الاختبار.
3. معادلة كرونباخ ألفا للثبات.

وللتحقق من صحة الفروض تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. اختبار ت (T) للفروق بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين"الضابطة والتجريبية في القياس البعدي" .
5. اختبار مان وتني U للفروق بين متوسطي رتب درجات عينتين مستقلتين "الضابطة والتجريبية في القياس البعدي".
6. اختبار ويلكوكسون وقيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات عينتين مرتبطتين " التجريبية في القياس القبلي والبعدي – والقياس البعدي والتتبعي ".
7. مربع معامل إيتا للتحقق من فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف لدى أفراد العينة التجريبية

المحور الثاني :- العوامل المساهمة والمرتبطة بفاعلية البرنامج

يستند أي برنامج إرشادي علي عوامل مساهمة، ومرتبطة به من خلال العناصر التالية :-

1- **التقبل** :- يجب على الباحثة أن تتقبل التلميذة المسترشدة على علتها دون شروط ، ودون التأثر بأحكام سابقة أو آراء مسبقة ، ودون نقد أو لوم ، فالمطلوب من الباحثة عدم تحميل الطالبة المسترشدة أكثر مما تتحمل ، فهي قد جاءت فاقدة الشعور بالتقبل ، وهى في حاجة إلى التقبل الايجابي غير المشروط من الباحثة ، وهذا يحتاج إلى علاقة إرشادية ناجحة ملؤها الدفء والمحبة والصداقة فيما بينها وبين جميع أعضاء الجماعة الإرشادية .

2- **التقدير**: وهو الثناء وتثمين المشاعر النبيلة والسلوك الحسن للمسترشدة ، فإن الحب والانتماء لهما اتصالاً وثيقاً بحاجة الفرد إلى التقدير، وهذا يلزم الباحثة بالمزيد من التشجيع للمسترشدات، والاستمرار على مواصلة التحليل والمناقشة والتفاعل بجو أخوى يسوده الحب والتقدير .

3- **الشعور بالحرية** : يعتبر كثير من علماء النفس أن الحرية مطلب أو دافع في الفرد مرتبط بفرديته وتحمل مسؤولياته عن تصرفاته ، لذا يجب أن تكون المسترشدة تشعر بالحرية الحقيقية ، وهذا ما يحققه أسلوب المناقشة ، حين تكون حرة في نقدها ومناقشتها ، وإبداء رأيها في الدور الذي تريد القيام به .

4- **الشعور بالأمن** : إن جو الحب والتقبل والأمان مع الشعور بالتقدير والثناء والشعور بالحرية يؤدى كل ذلك إلى الشعور بالأمن ، وبخاصة أن المسترشدات بعيدات عن اللوم أو النقد أو التسلط أو الشدة ، بل لابد أن يكون الجو به الاحترام والتسامح والتعاون والصداقة فيما بينهن جميعاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- **الشعور بالانتماء** : يعتبر الفرد اجتماعيا بطبعه ، فهو يسعى دوما إلى الالتحاق بجماعة ، والانتماء إليها ، **لأنه** بالانتماء إلى الجماعة يشبع حاجاته من التقدير الاجتماعي والقبول والاحترام، كما يحقق له مكانة اجتماعية ، وهذا كله نتيجة تفاعله مع الآخرين والمجتمع على اختلاف مستوياته، وهذا يدفعه إلى توسيع دائرة تفاعله، مما يجعله يعرف ماله وما عليه، ويكون أكثر تعاونا واقل أنانية، مما يساهم في استقراره ويحقق له صحة نفسية جيدة.

6- **الثقة بالنفس** : إن ما يعصف بالفرد من مخاوف وأزمات نتيجة شعوره بالضعف والعجز تجاه النواحي العلمية والاجتماعية، لا يمكن التخفيف والتخلص منها إلا بالثقة بالنفس، وهذه الثقة لا سبيل لتحقيقها إلا إذا توافر جو من التقبل والفم والتقدير والاحترام والشعور بالحرية والأمن والتفاعل الاجتماعي مع الجماعة الإرشادية وبقية الوسط الاجتماعي المحيط به .

7- **الفهم والتفسير** : يهدف التفسير إلى إيضاح ما ليس واضحاً، وفهم وإفهام ما ليس مفهوماً، ويبدأ التفسير عندما يكون هناك تعاون مشترك بين الباحثة وبين التلميذة، فتتجمع المعلومات الكافية التي تساعد في التفسير عندما تصبح التلميذة مستعدة عقلياً وانفعالياً للمشاركة فيه وتقبله وتحمله .

أي أن التفسير يجب أن يقدم في اللحظة السيكولوجية المناسبة لتقبله، ويتناول التفسير المعلومات التي جمعت عن التلميذة والأسباب التي تضمنت مشكلتها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

محتويات الفصل الخامس

* نتائج الدراسة وتفسيرها

*عرض وتفسير نتائج الفرض الأول

*عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني

*عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث

*عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها، فقد تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة قبل وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي كما تم تطبيق المقياس بعد فترة تتبعيه بلغت(30 يوما)، وقد تم تفريغ البيانات وتصفيتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-11 .

واستخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات والحصول على النتائج منها المتوسطات الحسابية، اختبار ت (T)، واختبار مان وتني (U) للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات عينتين صغيرتين مستقلتين، وقيمة (Z) باستخدام معادلة ويلكوكسون للفروق بين رتب درجات عينتين صغيرتين مرتبطتين، ومربع إيتا (η^2) للتحقق من فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف لدى أفراد العينة، وذلك كما يلي:

عرض النتائج وتفسيرها:

1- نتائج الفرض الأول الذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (ن= 15) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي (ن= 15) على التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف، باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين (صلاح الدين علام، 2005)، وذلك كما يبين الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (11)

يبين الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	التجريبية	25.13	2.503	13.720	دالة عند 0.01
	الضابطة	36.00	1.772		
العنف نحو الذات	التجريبية	13.00	0.845	23.987	دالة عند 0.01
	الضابطة	25.13	1.767		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	التجريبية	20.33	1.290	20.029	دالة عند 0.01
	الضابطة	32.46	1.959		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	التجريبية	58.46	3.563	26.004	دالة عند 0.01
	الضابطة	93.60	3.832		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 28) عند مستوى دلالة 0.05 = 2.04، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.76

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة على التطبيق البعدي الذين لم يتلقوا البرنامج الإرشادي علي التطبيق البعدي، عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وحيث أن العينة (15) فرداً فقد رأت الباحثة أنه لزيادة الثقة في نتائج الدراسة، استخدام اختبار مان وتني (U) :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (12)

يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	التجريبية	25.13	8.00	0.00	4.68	دالة عند 0.01
	الضابطة	36.00	23.00			
العنف نحو الذات	التجريبية	13.00	8.00	0.00	4.72	دالة عند 0.01
	الضابطة	25.13	23.00			
العنف نحو الممتلكات والأشياء	التجريبية	20.33	8.00	0.00	4.69	دالة عند 0.01
	الضابطة	32.46	23.00			
الدرجة الكلية لسلوك العنف	التجريبية	58.46	8.00	0.00	4.67	دالة عند 0.01
	الضابطة	93.60	23.00			

قيمة (U) الجدولية (ن1 = 15، ن2 = 15) عند مستوى دلالة 0.05 ≥ 64، وعند مستوى دلالة 0.01 ≥ 51

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين تدربوا بالبرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا بالبرنامج الإرشادي علي التطبيق البعدي لصالح المجموعة الضابطة، فقد كانت قيم مان وتني جميعها دالة عند مستوى 0.01 كونها أقل من القيمة الحرجة الجدولية للدلالة عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي أن رتب درجات المجموعة التجريبية في جميع أبعاد سلوك العنف والدرجة الكلية له أدنى من رتب درجات المجموعة الضابطة مما يؤكد تدني مستوى سلوك العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية.

مما يشير إلى اتفاق نتائج اختبار(ت)، ونتائج اختبار مان وتني (U) للفرق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.

كما يتبين من المتوسطات الحسابية للمجموعتين على كل بعد وعلى الدرجة الكلية لسلوك العنف أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي أجري عليها البرنامج الإرشادي أدني من متوسطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجات المجموعة الضابطة، مما يشير إلى نجاح البرنامج في خفض سلوك العنف لدي أفراد المجموعة التجريبية .

وتفسر الباحثة هذه النتائج : نتيجة احباطات وصراعات دفينة داخل التلميذات ترجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في التنشئة، كالاتجاه التسلطي والتفرقة في المعاملة والقسوة وعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في فترة الطفولة، كالحاجة إلى الحب والحنان والأمان والطمأنينة النفسية وتأكيد الذات وتحقيقها ومساعدتها في تكوين مفهوم ذات ايجابي.

كل ما سبق يبين أن كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة لديهن مستوى عالي من العنف على مقياس سلوك العنف القبلي متأثراً بكل الأسباب والظروف التي سبق ذكرها .

فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للتنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال التعايش معها ومناقشتها مع الباحثة والمجموعة، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم في النشاطات الرياضية، ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة العنف لديهن، وذلك عكس ما حدث للمجموعة الضابطة التي لم تتح لها فرصة المشاركة في إرشاد جماعي، ولا فرصة للتفريغ الانفعالي، ولا حتى إرشاد يؤدى إلى استبصارهم الذاتي، إضافة إلى ما سبق أن هذه المجموعة لا تجد الإنسان الذي يقوم بتوجيههن وإرشادهن إلى كيفية تجنب الأساليب الغير سوية، وتعزيز الأساليب السليمة والسوية المقبولة اجتماعياً .

كل ذلك أدى إلى فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس سلوك العنف بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي، ودرجات نفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي (ن= 15) على التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف، باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين درجات عينتين مرتبطتين (صلاح الدين علام، 2005)، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (13)

يبين الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	قبلي	36.46	1.187	15.707	دالة عند 0.01
	بعدي	25.13	2.503		
العنف نحو الذات	قبلي	25.73	2.914	14.921	دالة عند 0.01
	بعدي	13.00	0.845		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	قبلي	33.66	2.257	18.150	دالة عند 0.01
	بعدي	20.33	1.290		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	قبلي	95.86	4.596	21.039	دالة عند 0.01
	بعدي	58.46	3.563		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 14) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.76، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.62

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي على التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهن على التطبيق البعدي عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحيث أن العينة (15) فرداً فقد رأت الباحثة أنه لزيادة الثقة في نتائج الدراسة، أن تستخدم اختبار رتب درجات المجموعات المتزاوجة ويلكوكسون للكشف عن قيمة (Z)، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (14)

يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	معادلة ويلكوكسون قيمة Z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	قبلي	36.46	8.00	3.39	دالة عند 0.01
	بعدي	25.13	0.00		
العنف نحو الذات	قبلي	25.73	8.00	3.41	دالة عند 0.01
	بعدي	13.00	0.00		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	قبلي	33.66	8.00	3.42	دالة عند 0.01
	بعدي	20.33	0.00		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	قبلي	95.86	8.00	3.41	دالة عند 0.01
	بعدي	58.46	0.00		

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 1.96، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 2.33

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي على التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم على التطبيق البعدي عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يدفع الباحثة لرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

مما يشير إلى وجود اتفاق بين نتائج اختبار (ت) ونتائج اختبار ويلكوكسون (Z) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي أن درجات المجموعة التجريبية في جميع أبعاد سلوك العنف والدرجة الكلية له على التطبيق البعدي أدنى من درجاتها على التطبيق القبلي مما يؤكد تدني مستوى سلوك العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء ما تم ممارسته من أساليب إرشادية مختلفة جمعت في أسلوب جديد سماه أحمد الزعبى (1994) الأسلوب الارشادى المختلط حيث لاحظت الباحثة من خلال المناقشات والسيكودراما التي لعبت فيها التلميذات أدواراً كان هناك تنفيساً انفعالياً لأفراد العينة نتيجة الاحباطات والصراعات، إضافة إلى البطالة وضيق ذات اليد التي يعانى منها معظم أبناء الشعب الفلسطيني المحاصر، ولقد ارتبطت مشكلة العنف عند معظمهن بالنقص والخوف من الفشل والقلق والاضطرابات والصراعات اليومية، وإذا لم يعالج ما سبق فسيؤدى بالضرورة إلى ظهور أساليب ومظاهر سلوك العنف .

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة عصام فريد (1986)، دراسة صلاح عبود(1991)، دراسة دفنبا تشر(1988)، دراسة نيلس (1986) .

حيث تؤكد هذه الدراسات على أهمية الإرشاد النفسي في تخفيف حدة سلوك العنف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- نتائج الفرض الثالث الذي ينص على:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين البعدي والتتبعي.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي، ومتوسط درجات نفس المجموعة التجريبية على التطبيق التتبعي (ن= 15) على مقياس سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينتين مرتبطتين، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (15)

يبين الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والتتبعي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	بعدي	25.13	2.503	0.517	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	25.66	3.086		
العنف نحو الذات	بعدي	13.00	0.845	0.822	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	13.46	2.133		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	بعدي	20.33	1.290	0.775	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	21.26	4.131		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	بعدي	58.46	3.563	0.887	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	60.40	7.716		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 14) عند مستوى دلالة 0.05 = 2.14، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.97

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي على التطبيق البعدي ومتوسط درجاتهم على التطبيق التتبعي على سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية.

كما رأت الباحثة أنه لزيادة الثقة في نتائج الدراسة، أن تستخدم اختبار رتب إشارات المجموعات المتزاوجة ويلكوكسون للكشف عن قيمة (Z)، كما يوضح الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (16)

يبين الفرق بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والتتبعي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	متوسط الرتب	الفرق بين المتوسطين	معادلة ويلكوكسون قيمة Z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	بعدي	25.13	8.25	0.53	0.60	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	25.66	7.83			
العنف نحو الذات	بعدي	13.00	5.50	0.46	0.50	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	13.46	6.42			
العنف نحو الممتلكات والأشياء	بعدي	20.33	6.07	0.93	0.99	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	21.26	9.69			
الدرجة الكلية لسلوك العنف	بعدي	58.46	7.08	1.92	0.97	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	60.40	8.61			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ≤ 1.96، وعند مستوى دلالة 0.01 ≤ 2.33

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين طبق الباحث عليهم البرنامج الإرشادي على التطبيق البعدي ومتوسط رتب درجاتهم على التطبيق التتبعي على سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية، مما يدفع الباحثة لقبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل.

أي أن درجات المجموعة التجريبية في جميع أبعاد سلوك العنف والدرجة الكلية له على التطبيق البعدي متقاربة من درجاتها على التطبيق التتبعي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الدرجات التي سجلتها تلميذات المجموعة التجريبية في القياس البعدى على مقياس سلوك العنف والتي انخفضت بشكل ملحوظ عن المقياس القبلي حيث بقيت منخفضة في المقياس التتبعى، ولم يطرأ عليها أي ارتفاع يذكر، الأمر الذي يؤكد استمرار فاعلية البرنامج الارشادى المستخدم لتلميذات المجموعة التجريبية وأثره في التخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة الدراسة بعد فترة شهر من انتهاء البرنامج، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للتنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال التعايش معها ومناقشتها مع الباحثة والمجموعة، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهن في النشاطات الرياضية (تدريبات الشهيق والزفير، بر وبحر، الحبل والمشابك، العد إلي عشرة) ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة العنف لديهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- نتائج الفرض الرابع الذي ينص على:

توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي في خفض سلوك العنف لأفراد العينة.

للكشف عن فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف لدى أفراد العينة؛ تم استخدام معادلة مربع معامل إيتا (رشدي منصور، 1997: 57)، من خلال المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

كما يوضح الجدول التالي:

جدول (17)

يبين مربع معامل إيتا للكشف عن فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف

المقياس	قيمة (ت)	مربع معامل إيتا (η^2)	حجم التأثير
العنف نحو الآخرين	15.707	0.946	كبير
العنف نحو الذات	14.921	0.941	كبير
العنف نحو الممتلكات والأشياء	18.150	0.959	كبير
الدرجة الكلية لسلوك العنف	21.039	0.969	كبير

يتبين من الجدول السابق أن مربع معامل إيتا والذي يقيس فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف لدى أفراد العينة يتراوح بين (0.941 – 0.969)، أي أن البرنامج فاعل في خفض سلوك العنف عند أفراد العينة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة الود بين الباحثة وتلميذات المجموعة الإرشادية – كون الباحثة مدرسة في نفس المدرسة – فإن ذلك ساعد على إزالة الرهبة من نفوسهن، مما ساعد في اندماجهن مع بعضهن البعض ليعيشوا كأسرة واحدة، إضافة إلى أسلوب التعزيز(مادي ومعنوي) والمساندة النفسية التي كانت تقدمها الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية، فان أي مشكلة تواجههن كن يلجأن إلى الباحثة لتساعدهن في حلها وذلك من خلال العمل على قبول المعلمات لهؤلاء المجموعة ومعاملتهن بما يتوافق مع مشاعرهن ومعرفة ظروفهن ومشكلاتهن ومحاولة مساعدتهن كى يجتزن مرحلة العنف . كذلك فإن عينة الدراسة استجابت والتزمت بالتعليمات والإرشادات الواردة في البرنامج مما أسهم في فاعلية البرنامج لخفض سلوك العنف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

محتويات الفصل السادس

- التوصيات
- ملخص الدراسة باللغة العربية
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
- المراجع
- قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيـات

على ضوء ما جاء في الدراسة يمكن للباحثة أن توصي بالآتي:

1- تفعيل الأنشطة اللامنهجية كالرياضة والألعاب الترفيهية والسيكودراما، للتفريغ الانفعالي للطاقات المكبوتة في داخل التلاميذ، وتنمية أجسامهم وعقولهم، كي يتمكنوا من الشعور بالراحة النفسية، والطمأنينة داخل المدرسة وخارجها.

2- تخصيص حصص إرشاد جماعي من خلال الجدول الأسبوعي، لتوعية التلميذات بأهم مشاكلهن وبالحلول المناسبة لها. وإذا لم يواجه عنف التلاميذ بأساليب تربوية نفسية، فإنه سيمتد إلى خارج أسوار المدرسة.

3- إعداد صندوق شكاوي في جميع المدارس، يستقبل شكاوي التلاميذ النفسية، والأكاديمية من أجل متابعتها من قبل الإدارة المدرسية، المرشد المدرسي.

4- تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة، من وقت لآخر على عينات مختارة من تلاميذ المدارس في المرحلة الدنيا، وبخاصة من تظهر عليهم صفات سلوك العنف .

5- تعيين مرشدين نفسيين متخصصين ومتفرغين للعمل في المدارس التابعة لوكالة الغوث في قطاع غزة، وذلك لِعظم ما يعاني منه تلاميذ هذه المدارس؛ من مشاكل سلوكية، ونفسية ومدرسية واجتماعية نتيجةً لظروف الاحتلال القاسية، والعدوان المستمر ليلاً و نهاراً على أرض فلسطين.

6- إعداد برنامج تأهيل للمعلمين المرشدين في المدارس باستمرار؛ لتزويدهم بالخبرات اللازمة في مجال الإرشاد؛ ليتمكنوا من مساعدة الكم الهائل من تلاميذ المدارس؛ ليتمكن التلاميذ من التكيف الصحي والسليم مع بيئتهم.

7- المتابعة المستمرة لعمل المرشدين في المدارس، لضمان القيام بعملهم على أكمل وجه، والاستمرار في احترام ذاتية التلميذ من قبل جميع العاملين – وبخاصة المعلمين – لمساعدته في حياته المدرسية وإشباع حاجاته النفسية والمدرسية والاجتماعية وغيرها.

8- تفعيل دور مجالس الآباء، ومشاركتهم في خطط المدرسة الإرشادية النفسية، والتي تساهم في حل الكثير من أزمات التلاميذ، ومشاركة الآباء ببعض المسرحيات والحفلات مشاركة فاعلة ؛ ليكونوا نموذجاً حياً لأبنائهم في سلوكهم وأخلاقهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **ملخص الدراسة:-**

إن صحة وقوة المجتمعات والشعوب تقاس بمدى الصحة والقوة لأفراده وناشئته في شتى المجالات ولا يمكن أن تتوفر لهذه الناشئة الصحة والقوة المتوازنة إلا بتربية سديدة، وتوجيه راشد لسلوك وعلاقات الناشئة، فتثبت المستقيم وتُقوّم المعوج.

فالحضارة الحديثة وإن نجحت في تحقيق الكثير من أسباب الراحة المادية للإنسان بما أنتجته من معدات تقنية – فإنها قد خلقت له الكثير من المشكلات النفسية، ومن أبرز هذه المشكلات النفسية سلوك العنف، وهو ظاهرة واسعة الانتشار وتكاد تميز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات والتوترات التي تعصف بمنطقتنا وبخاصة مجتمعنا الفلسطيني، من حروب وتدمير وقتل وترهيب مستمر، والتي حتماً تبعث الخوف والقلق والإحباط بين ناشئتنا مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العنف على اختلاف أشكاله، فعالمنا اليوم يعج بالتناقضات والصراعات التي تلقي بظلها على الأفراد، فتزيد من الضغوط والتوترات النفسية، مما يساهم في فقدان السعادة والتوازن النفسي لدى أفراد المجتمع، وبخاصة الناشئة، لذا كان من الضروري إيجاد برنامج إرشادي مقترح يساهم في توفير أكبر قدر من التوازن والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال الذين هم عماد الأمة وأملها المرتقب.

- **أهداف الدراسة :**

1- تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج في خفض سلوك العنف، وذلك من خلال تشخيص سلوك العنف وقياسه عند عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

2- تزويد التلميذات ببعض أساليب التنفيس الانفعالي (التعبير عن الذات، ممارسة بعض الألعاب الرياضية) لتعينهم على تخفيف سلوك العنف والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم.

3- خفض سلوك العنف إلى أقصى درجة ممكنة لدى التلميذات ذوات سلوك العنف المرتفع .

- **أهمية الدراسة :**

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها طرقت موضوعاً لم يكن له الحظ الأوفر من الدراسة والبحث، وبخاصة في مجتمعنا الفلسطيني في حدود علم الباحثة، إضافة إلى ما يمر به مجتمعنا الفلسطيني من أزمات وتحديات، أنتجت الكثير من الصدمات النفسية، وتزايد الاهتمام بالصحة النفسية، والأساليب المستخدمة لتوفير هذه الصحة من قبل المرشدين في تعاملهم مع المسترشدين وما يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكيات عدوانية، نتيجة الإحباطات المتتالية، فهذه الدراسة قد تسهم في :

1- تزويد التلميذات بأساليب إرشادية متميزة للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية فيما إذا ثبتت فعالية البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- بإمكان المرشدين في المدارس استخدام هذا البرنامج وكذلك المتخصصون النفسيون والمعلمون .

3- يمكن للمهتمين من المرشدين ومشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس سلوك العنف في تشخيص حالات سلوك العنف الغير مرغوب فيها ومعالجتها.

4- كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرقاً وأساليب جيدة يمكن للمعلمين والمرشدين استخدامها لمساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم .

5- كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فاعلية إذا لم تثبت فاعليته .

6- قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين وإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة لسلوك العنف وطرق التخفيف منه وأساليب استنفاد طاقات العنف والعدوان بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية و ثقافية و فنية، رياضية، ليكون التلاميذ أكثر توافقاً واتزاناً.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل منهما (15) تلميذة، وقد اختارت الباحثة العينة من فصول الصف الرابع الأساسي قوامها(48) تلميذة من مدرسة بيت لاهيا الابتدائية، بناءً على أعلى الدرجات في مقياس سلوك العنف.

- **أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:-

1- مقياس سلوك العنف (إعداد الباحثة).

2- برنامج إرشادي مقترح (إعداد الباحثة).

- **الأساليب الإحصائية:**

قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:-

1- معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي .

2- معادلة جتمان التنبؤية لاحتساب الثبات بعد تعديل طول الاختبار

3- معادلة كرونباخ ألفا للثبات .

4- اختبار ت (T) .

5- مقياس مان ويتنيU.

6- اختبار مان ويتني Uوقيمة Z .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- اختبار ويلكوكسون ؛ وهو من الإحصاءات اللابارامترية المقابل لمقياس "ت" البارامتري لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة .

8- مربع معامل ايتا للتحقق من فعالية البرنامج.

- **نتائج الدراسة :**

1- أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في متوسطات الدرجات لكل من المجموعتين في مقياس سلوك العنف البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعة التجريبية و تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف، لصالح المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس سلوك العنف، لصالح المقياس البعدي.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات نفس المجموعة في المقياسين ؛ البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس سلوك العنف الثلاثة بعد شهر من تطبيق البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولا : القرآن الكريم

1- سورة المائدة – آية (29)

2- سورة طه – آية (123-124)

3- سورة الفتح – آية (29)

4- سورة الحجرات – آية (11)

5- سورة الممتحنة – آية (7)

6- موقع القرآن الكريم

http://quran.muslim_web.com/surs.htm?aya=002.(2007-5-22

ثانيا: المراجع والمصادر العربية: -

1- ابن منظور أبو الفضل جمال (1956) : **لسان العرب**، بيروت للطباعة والنشر، لبنان.

2- أحمد محمد خليفة (1964) : **مقدمة في السلوك الإجرامي**، دار المعارف، القاهرة.

3- أحمد محمد الخريف(1993): **جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير**، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .

4- أحمد عربيات (1994) : **مصادر الضغط النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

5- أحمد الزعبى (1994) :**الإرشاد النفسي**، دار الحكمة، دار الحرف العربي، بيروت، لبنان .

6- أحمد حسين الصغير (1998) : **الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية (دراسة ميدانية عن بعض المحافظات للصعيد)**، مجلة كلية تربية سوهاج، العدد (13)، جامعة جنوب الوادي، مصر.

7- أسماء إبراهيم (1994) : **استخدام السيكودراما لخفض اضطرابات الانفعال لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .

8- أسعد النمر (1995) : **في سيكولوجية العدوان- دراسة نظرية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

9- أبي الفداء الحافظ ابن كثير(د ت) : **تفسير القرآن العظيم**، مكتبة النور العلمية، بيروت، لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- أسعد نصيف سعد (1997) : **إعداد برنامج في اللعب الجماعي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث، رسالة ماجستير**، كلية البات، جامعة عين شمس، القاهرة .

11- أميمه منير عبد الحميد جادو (2005) : **العنف المدرسي بين الأسرة والمجتمع**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

12- أمجد عزات جمعة(2005): **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما لتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

13- أسامة محمد أحمد العدوي (2008) : **دور مديري المدارس للحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين**،**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة ، فلسطين .

14- إيمان سعيد الصيرفي (1990) : **مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

15- إحسان الأغا، وعبد الله عبد المنعم (1992) : **مقدمة في التربية وعلم النفس**، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين .

16- إحسان الأغا، ومحمود الأستاذ (1999) : **تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي، شارع النصر، غزة، فلسطين.

17- إجلال إسماعيل حلمي (1999): **العنف الأسري**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

18- إيليا عواد سالم (1996): **مفهوم العنف في التربية بين طلبة المدارس**،اللجنة الفلسطينية للتربية والعلم والثقافة، رام الله، فلسطين.

19- آمال عبد السميع أباظة (ب-ت) : **مقياس السلوك العدواني للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

20- آمال جودة (1998) : **مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

21- السيد سابق (1988) : **فقه السنة**، دار المنارة، المدينة المنورة، السعودية .

22- السيد محمد عبد الرحمن الجندي (1999) : **دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (11)، السنة السابعة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

23- الحمدي محمد الضيدان (2003) : **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24- توفيق حسنين إبراهيم (1990) : **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
25- جودت عبد الهادي، سعيد العزة (2001) : **تعديل السلوك الانسانى**، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة، عمان، الأردن .
26- حامد زهران (1980) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط 2، عالم الكتب، القاهرة .
27- ـــــــــــ (1983) : **علم نفس النمو(الطفولة و المراهقة)**، ط 9، عالم الكتب، القاهرة .
28- ـــــــــــ (1998) : **التوجه والإرشاد النفسي**، ط 3- عالم الكتب، القاهرة.
29- خليل خليل (1995) : **معجم المصطلحات الأجنبية**، (ط1)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
30- خالد بن محمد السعودي (2005) : **مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني**، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
31- ذوقان عبيدات (1998) : **البحث العلمي – مفهومه – وأدواته و أساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .
32- رشاد موسى (1991) : **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، مؤسسة مختار، دار عالم المعرفة، القاهرة .
33- رشدي منصور(1992) : **حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد 7، 1 يونيو، ص 57 – 75، القاهرة .
34- رجاء محمود أبو علام (1998) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة .
35- زكريا الشربيني (1994) : **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.
36- سيد محمد غنيم (1983) : **الشخصية**، مطبعة دار المعارف، القاهرة .
37- سميحة نصر عبد الغني(1986) : **السمات الشخصية المميزة للعدوانيين وأنساقهم القيمة**، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة.
38- ـــــــــــ (1994) : **العنف في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
39- ـــــــــــ (2003) : **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**،المجلة الجنائية القومية، المجلد السادس والاربعون، العدد(2)، القاهرة.
40- سعد المغربي (1987): **في سيكولوجية العدوان والعنف**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

41- سالم طحان المطيرى(1990) : **العلاقة بين العدوان والتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة .

42- سهام علي شريف (1992) : **مظاهر السلوك العدواني لدى اللقطاء، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

43- سهير كامل أحمد (1999) :**التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر .

44- شوقي سامي الجميل(1988) : **مشاهدة العنف في بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدي الأطفال المشاهدين، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

45- صلاح عبد الغني عبود(1991) : **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثنية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط، مصر.

46- صلاح الدين أبو ناهية(1993) : **بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة**، مجلة التقويم والقياس التربوي، العدد الأول، غزة، فلسطين .

47- صلاح الدين محمد حسيني(1999) : **العلاقة بين وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها**، مجلة التربية والتنمية، السنة السابعة، العدد(18)، كلية التربية، جامعة الكويت .

48- صلاح الدين محمود علام (2005) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية(البارامترية واللابارامترية)**، دار الفكر العربي، القاهرة.

49- عزة حسين زكي (1989) : **برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

50- عائشة محمد مصلح(2003) : **أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي في خفض مستوي التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الاساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير** كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة.

51- عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات(1989) : **مناهج البحث العلمي – أسس وأساليب**، مكتبة المنار للطباعة والنشر الزرقاء، الأردن .

52- عصام فريد (1986) : **التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين، وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه**، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، مصر.

53- عبد العزيز القوصى(1975) :**أسس الصحة النفسية**، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

54- عبد الله محمود سليمان (1986) : **الإرشاد النفسي، تطور مفهومه وتميزه**، كلية الآداب، العدد (7) جامعة الكويت، الكويت .

55- عبد الله عويدات، نزيه حمدي (1997):**المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن و التاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها**، دراسات العلوم التربوية، عمان .

56- عبد الستار إبراهيم (1988):**علم النفس الاكلينيكى**، دار المريخ للنشر، الرياض .

57- عبد الرحمن العيسوي (1997): **العلاج السلوكي**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

58- عبد المنعم الحفنى (1995): **موسوعة الطب النفسي**، ط2، مكتبة مدبولى، القاهرة، مصر.

59- عبد الفتاح القرشي (1997) : **تقدير الصدق والثبات للصورة العربة القائمة**، مجلة علم النفس، عدد 43، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

60- عون عوض محيسن (1999) : **مظاهر العدوان لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

61- عبد المجيد منصور، و زكريا الشربيني، (2001) : **السلوك الإنساني بين الجبرية والإرادية**، دار الفكر العربي ط1، القاهرة، مصر.

62- عبد المحسن بن عمار المطيري(2006) : **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

63- علاء الدين كفافى(1990) : **الصحة النفسية**، هجر للطباعة والنشر، القاهرة .

64- علاء عبود (1994) : **العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها،رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

65- عدنان أحمد كيفي(1999) : **العنف في المدارس لابد من عقد عمل**، مقال منشور في مجلة المعرفة، العدد(54) وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية،(ص 154-155) .

66- عدلي السمري (2000) : **سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وتلميذات المرحلة الثانوية**، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر، 30/29، أبريل 2000، قسم علم الاجتماع، ص(3) كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة.

67- عامر بن شايع بن محمد البشري(2004) : **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

68- فولدز هوب (1984): **استبانه العدائية واتجاهها، كراسة التعليمات**، ترجمة وإعداد أحمد الظاهر الطيب، دار المعارف، القاهرة، مصر.

69- فضل أبو هين (1985) : **مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة .

70- فؤاد السيد (1998) : **الأسس النفسية للنمو**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة .

71- فؤاد علي العاجز(2002): **العوامل المؤدية إلي تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة**، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، غزة .

72- فهد بن علي عبد العزيز الطيار(2005) : **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

73- فوزي أحمد بن دريدي(2007) : **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

74- كمال إبراهيم موسى (1985) : **سيكولوجية العدوان**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، الجزء الثاني، الكويت .

75- كريمة محمود (1987) : **الاتجاه الديني وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

76- كاميليا عبد الفتاح (1991): **العلاج النفسي الجماعي للأطفال باستخدام اللعب**، ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة .

77- كولز (1992) : المدخل إلي علم النفس المرضي الإكلينيكي، ترجمة عبد الغفار الدماطي وآخرون، دار المعرفة، الإسكندرية.

78- محمد ناصر الدين الألباني (د ت): **مختصر صحيح البخاري**، (مجلد1)، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض .

79- محمد بن بكر الرازي (1973) : **مختار الصحاح**، دار الفكر للطباعة، لبنان.

80- محمد نبيه بدير(1984) : **دراسة مقارنة لبعض العوامل العقلية وغير العقلية لدى الجانحين والأسوياء، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة المنصورة – مصر.

81- محمد يوسف الشريف (1990) : **مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشتات الفلسطيني في قطاع غزة، والشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر.

82- محمد جواد الخطيب (1998): **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط 1، مطابع منصور، غزة، فلسطين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

83- محمد أحمد العدوي (2002) : **أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن**،المؤتمر السنوي الرابع،**الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري**،المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

84- محمد الصالح العريني(2003) : **دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم .

85- محمد محروس الشناوي (ب- د:74) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

86- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (2005) : **القاموس المحيط**، ترجمة وتحقيق إحسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية الرياض، السعودية.

87- مجدي أحمد إبراهيم (1996) : **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى**، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (3-4).

88- مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري، (2001) : **صحيح مسلم، حديث رقم 2563**، مجلة نور الإسلام، مكتبة الرشيد، الرياض.

89- منيرة صالح الغصون (1991) : **السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات بالرياض، الرياض.

90- مصطفى فهمي (1960) : **الدوافع النفسية**، دار مصر للطباعة، القاهرة.

91- مصطفى عمر التير(1997) : **العنف العائلي**، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والأبحاث، الرياض .

92- مركز شئون المرأة (2001) :**العنف العائلي ضد النساء في قطاع غزة**، مركز شئون المرأة، غزة، فلسطين .

93- منظمة الصحة العالمية جنيف (2002):**التقرير العالمي حول العنف والصحة**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة.

94- نصر العلى ورفاقه(1986): **التكيف والإرشاد النفسي**، منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن .

95- نجوى شعبان صوان(1987) : **دراسة عملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

96- نجوى إبراهيم الشرقاوي (1992) : **العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

97- نبيل حافظ، ونادر قاسم (1993) : **برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، السنة الأولى، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

98- نضال الشبح (1994) : **فاعلية كل من برنامج إرشادي جمعي وبرنامج نشاط رياضي في خفض مستوى التوتر النفسي، رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن .

99- نائل محمد قرقز(1999): **أثر الإختلالات العقلية والاضطرابات النفسية في مسائل الأحوال الشخصية**، دار البيارق، الأردن .

100- هدى محمد قناوي(1991): **الطفل، تنشئته و حاجاته**،ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

101- وفاء عبد الجواد، وعزة عبد الفتاح(1999) :**فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً**، مجلة علم النفس، عدد(50) السنة(13)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

102- ياسين مسلم أبو حطب(2002): **فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الاساسي في قطاع غزة، رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة.

103- يحيى بن شرف النووي(1990): **رياض الصالحين**، دار الفكر العربي ، بيروت، لبنان .

104- سامية أحمد، (2006) : تلفزة العنف ودور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف "، موقع العربية نت.
www.alarabiya>net/Articles/2006/08/30/26037.html -37k (2006-8-30)

105- الحملة الوطنية للتوعية الأمنية (2006)
http://www.adpolice.gov.ae/safety/pivot-3.htm.(2007-8-3)

106- ولي جليل الخفاجي،(د ت):"وسائل الإعلام والعنف عند الأطفال"، جريدة الصباح الالكترونية
www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=inerpage&sid=
9058-28k.(2007-5-23).

107- عزت الطويل،(2003) : " سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأساليب والعلاج "
Htt:/elazayem.com/new-page-46.htm(2007-6-6)

108- نبيل المدني، (د ت) : ثقافة العنف بنظرة فلسطينية "، منتدى اجتماعي
http://www.vbulletin.com. (2007-6-16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـع الأجنبيـة :

1- Berkowitz, 1970 Leonard" Aggressive Humor as Swimsuit Aggressive Responses" Journal **Of Personality and Socian Psychology** ; Vol; 16; No; 4;

2- Campbell. Anne, Bible, muncer, s. (1965) predicting our aggression Person subculture or situation? **British Journal of social psychology 24** Dodge ;Kenneth.A.et a"Hostile Attributional Biases in Severely Aggres Adolescents " Journal of Abnorma psychology vol.99;No;4;1990.

3- Deffenbacher; Jerry 1", Cognitive Relaxation and Social Skills Treatments of Ange Atear Later; Journal of Counseling psychology vol. 35.No.3.1988

4- Dodge ;Kenneth.A.et.a" Hostil Attributional Biases in Severely AggresAdolescents **" journal Abnormal Psychology** vol. 99; NO; 4;1990.

5- Geen , R ,G,Stunner ,De and Kelly ,D.K.(1974) Aggression Anxiety And Cognitive Appraisal of Aggression Threat stimuli Journal of personality and Social Psychology ,vol ,29,N,2

6- Guerra, R"Cognitive Mediators of Aggression in Adolescent Attendees, development psychology, U, S, A. vol.24, 1988

7- Huey, Wayne.C, and Rank, Richaed C (1984)" Effects of Counsel for and peer-led Croup Assertive Training on Black Adolescent Aggression "Journal of Counseling psychology, vol, 31, No, 1.

8- Nevo, D (1984): (Appreciation and production of humor as an Expression of aggression astudy of Jews and Arabs in Israel, Journal of cross culturalpsychology vol 15-No.2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- Niles, w" (1986), Effect of Moral Development Discussion Group on Delinquent and pre-Delinquent Boys, J, Counseling Psychology, vol, 33.

10- Smith, Marilyn, E (1993)**" Television Violence and Behavior"** ERIC, Clearing house on Information and Technology Syracuse, NY.

11-Pendleton, M, (1980) An Exploratory Study program for reduction Aggressive Behavior among students of desegregated Elementary school "P-H-D. University of southern California, vol, 4.

www.manaraa.com

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين لمقياس سلوك العنف والبرنامج الارشادى المقترح .
ملحق رقم (2) دعوة لتحكيم فقرات مقياس سلوك العنف .
ملحق رقم (3) مقياس سلوك العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع.
ملحق رقم (4) جدول يبين توزيع الفقرات على الأبعاد .
ملحق رقم (5) مقياس سلوك العنف .
ملحق رقم (6) فقرات مقياس سلوك العنف قبل التعديل .
ملحق رقم (7) فقرات مقياس سلوك العنف بعد التعديل .
ملحق رقم (8) قواعد الجلسة .
ملحق رقم (9) برنامج الإرشاد الجمعي المبنى على تعديل السلوك المعرفي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين لمقياس سلوك العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع

الرقم	اسم المحكم	الوظيفة
1-	د/ عاطف الأغا	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية في الجامعة الإسلامية
2-	د/ عبد العظيم المصدر	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية في جامعة الأزهر
3-	د/ باسم أبو كويك	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية في جامعة الأزهر
4-	د/ عون محيسن	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية في جامعة الأقصى
5-	د/ جميل الطهراوى	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية الجامعة الإسلامية
6-	د/ محمد عسلية	أستاذ مشارك لقسم علم النفس كلية التربية جامعة الأقصى
7-	د/ درداح الشاعر	أستاذ مساعد في قسم علم النفس كلية التربية جامعة الأقصى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة

السيد الدكتور: ..... حفظه الله

تحية طيبة وبعد .

الموضوع : المشاركة في تحكيم مقياس سلوك العنف

تتشرف الباحثة بدعوة سيادتكم للمشاركة في تحكيم مقياس سلوك العنف عند تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة وذلك لاختيار عينة الدراسة التي سوف يطبق عليها البرنامج الارشادى النفسي المقترح للتخفيف من شدة تلك المشكلات السلوكية المغترفة .

ويحتوى هذا المقياس على ثلاثة أبعاد تتمثل بما يلي :

أولاً: العنف نحو الآخرين : ويقصد به العنف الموجه نحو الغير، والخروج على القوانين والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل مع الناس.

ثانياً : العنف نحو الذات : وهو نوع من أنواع العنف يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شأن الذات والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب لبعض الأفكار الخاطئة، وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين به .

ثالثاً : العنف نحو الممتلكات : ويقصد به إلحاق الضرر المادي كالتدمير وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين به وكذلك الممتلكات العامة .

مع خالص التقدير و الاحترام،

الباحثة / ميسر أبوصفية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس سلوك العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك العادية في حياتك اليومية قد تنطبق، أو ينطبق بعضها عليك، وقد لا ينطبق، فالرجاء وضع علامة ( ) أمام الخانة التي تنطبق على حالتك **(غالبا أحيانا نادرا)** بأمانة وصدق، مطمئنةً تماماً إلى أن ما ستدلى به من معلومات سوف تظل موضع السرية التامة، فليس لها من هدف سوى القيام بدراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص (علم نفس) **عنوانها : (إعداد برنامج إرشادي نفسي للحد من سلوك العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية للصف الرابع في مدارس الوكالة)**

و لك عزيزتي التلميذة جزيل الشكر مقدماً على حسن تعاونك،

الباحثة

بيانات عامة :

الاسم : ----------

عدد أفراد الأسرة:----------

الجنس: ----------

ترتيبك العائلي :----------

السن : ----------

مهنة الوالد :----------

المدرسة: ----------

مهنة الوالدة :----------

الصف الدراسي :----------

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

جدول يبين توزيع الفقرات على الأبعاد

الأبعاد	أرقام الفقرات
العنف نحو الآخرين	40-37-34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1
العنف نحو الذات	41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2
العنف نحو الممتلكات والأشياء	42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (5)

مقياس سلوك العنف

فقرات البعد الأول : سلوك العنف نحو الآخرين:-

م	الفقرة	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أتعمد دفع زميلاتي بشدة أثناء اللعب لإيذائهن .			
2	أضرب زميلاتي ضرباً عنيفاً إذا سخرن منى .			
3	إذا تشاجرت مع شخص أبصق عليه .			
4	أضرب بشدة تلميذات المدرسة الأصغر منى سناً .			
5	أسخر من زميلاتي وأشهر بهن .			
6	أشد شعر زميلاتي لمضايقتهن .			
7	أتهم زميلاتي بسرقة أغراضي .			
8	أقوم بدفع زميلاتي عند صعود الدرج أو نزوله لإيذائهن .			
9	أشي في حق زميلاتي دون أدنى مسؤولية .			
10	أفشى أسرار زميلاتي .			
11	أدفع زميلاتي أثناء طابور الصباح لإثارة البلبلة والفتنة .			
12	أشتم زميلاتي إذا تشاجرت معهن شتماً لاذعاً ومعنفاً .			
13	أتعمد رفع صوت المذياع لمضايقة الجيران .			
14	اعتدى بالضرب على الحيوانات الضعيفة .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرات البعد الثاني : سلوك العنف نحو الذات :-

م	الفقرة	غالباً	أحياناً	نادراً
15	أقضم أظافري بشدة حتى أؤذى نفسي .			
16	ألطم وجهي بيدي إذا تشاجرت مع أحد .			
17	أشد شعري بشدة إذا عنفني أحد .			
18	أبكى إذا سخرت زميلاتي منى .			
19	أعض يدي إذا تضايقت من أي شخص .			
20	أتعمد تمزيق ملابسي وأتلفها إذا لم تنفذ رغباتي .			
21	أقفز فوق الأدراج تحدياً واستعراضاً أمام زميلاتي .			
22	أضرب رأسي بشدة في الحائط إذا لم تلبى رغباتي .			
23	أتعمد عدم تهذيب(نكش) ملابسي إذا أساء إليّ أحد .			
24	أمتنع عن تناول الطعام إذا لم تلبى رغباتي.			
25	عندما أثور ألقى بنفسي على الأرض وأبدأ بالصراخ بشده .			
26	أوذي نفسي بأكل الأطعمة التي تضر بصحتي .			
27	أخدش نفسي بأظافري إذا وبخني أحد .			
28	أرمي بنفسي على أشياء مؤذية أو من أماكن مرتفعة إذا عنفني أحد .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرات البعد الثالث: العنف الموجه نحو الممتلكات:-

م	الفقرة	غالباً	أحياناً	نادراً
29	أرمي حقائب زميلاتي على الأرض .			
30	أقطع ملابس زميلاتي عند الشجار .			
31	أتعمد ترك صنبور الماء مفتوحاً .			
32	أمزق كتب وكراسات زميلاتي .			
33	لا أرجع القصص والكتب عند استعارتها من المدرسة .			
34	اقطع الزينة والمجلات المستخدمة في الفصل .			
35	اعمل علي تشويه الجدران بكشطها والكتابة عليها .			
36	أتعمد إلقاء القاذورات في الفصل وفي ساحة المدرسة دون اعتبار .			
37	أعبث بأزهار الحديقة وألقي بها في الأركان .			
38	أقوم بإتلاف مقاعد الفصل .			
39	أقطع العاب زميلاتي غيظاً وكيداً .			
40	أرمي طباشير الفصل أو تخبئه كيداً في المدرسة وإدارتها .			
41	أكتب بألوان الشمع على السبورة حتى لا تستطيع المعلمة الكتابة عليها بالطباشير و يصعب استخدامها فيما بعد .			
42	أتلف الأدوات الرياضية أثناء اللعب بها .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (6)

مقيـاس سلـوك العنـف (قبـل التعديـل)

م	الـفـقـــرة	غـالبـاً	أحيـانـاً	نـادراً
.1	أتعمد دفع زميلاتي بشدة أثناء اللعب لائيذائهن .			
.2	أقضم أظافري بشدة حتى أؤذي نفسي .			
.3	أرمي حقائب زميلاتي على الأرض .			
.4	أضرب زميلاتي ضربا عنيفا إذا سخرن منى .			
.5	ألطم وجهي بيدي إذا تشاجرت مع أحد .			
.6	أقطع ملابس زميلاتي عند الشجار .			
.7	إذا تشاجرت مع شخص أبصق عليه .			
.8	أشد شعري بشدة إذا عنفني أحد .			
.9	أتعمد ترك صنبور الماء مفتوحا .			
.10	أضرب بشدة تلميذات المدرسة الأصغر منى سنا .			
.11	أبكي إذا سخرت زميلاتي منى .			
.12	أمزق كتب وكراسات زميلاتي .			
.13	أسخر من زميلاتي وأشهر بهن .			
.14	أعض يدي إذا تضأيقت من أي شخص .			
.15	لا أرجع القصص والكتب عند استعارتها من المدرسة .			
.16	أشد شعر زميلاتي لمضايقتهن .			
.17	أتعمد تمزيق ملابسي وأتلفها إذا لم تنفذ رغباتي .			
.18	أقطع الزينة والمجلات المستخدمة في الفصل .			
.19	أتهم زميلاتي بسرقة أغراضي .			
.20	أقفز فوق الأدراج تحديا واستعراضا أمام زميلاتي .			
.21	أعمل على تشويه الجدران بكشطها والكتابة عليها .			
.22	أقوم بدفع زميلاتي عند صعود الدرج أو نزوله لإيذائهن .			
.23	أضرب رأسي بشدة في الحائط إذا لم تلبى رغباتي .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.24	أتعمد إلقاء القاذورات في الفصل وفي ساحة المدرسة دون أدنى اعتبار .			
.25	أشي في حق زميلاتي دون أدنى مسئولية .			
.26	أتعمد عدم تهذيب (نكش) ملابسي إذا أساء إليَ أحد .			
.27	أعبث بأزهار الحديقة وألقي بها في الأركان .			
.28	أفشي أسرار زميلاتي .			
.29	أمتنع عن تناول الطعام إذا لم تلبى رغباتي .			
.30	أقوم بإتلاف مقاعد الفصل .			
.31	أدفع زميلاتي أثناء طابور الصباح لإثارة البلبلة والفتنة .			
.32	عندما أثور ألقي بنفسي على الأرض وأبدأ بالصراخ بشدة .			
.33	أقطع ألعاب زميلاتي غيظا وكيدا .			
.34	أشتم زميلاتي إذا تشاجرت معهن شتماً لاذعاً ومعنفاً .			
.35	أؤذي نفسي بأكل الأطعمة التي تضر بصحتي .			
.36	أرمي طباشير الفصل أو أخبئه كيدا في المدرسة وإدارتها .			
.37	أتعمد رفع صوت المذياع لمضايقة الجيران .			
.38	أخدش نفسي بأظافري إذا وبخني أحد .			
.39	أكتب بألوان الشمع على السبورة حتى لا تستطيع المعلمة الكتابة عليها بالطباشير ويصعب استخدامها فيما بعد .			
.40	أعتدي بالضرب على الحيوانات الضعيفة .			
.41	أرمي بنفسي على أشياء مؤذية أو من أماكن مرتفعة إذا عنفني أحد .			
.42	أتلف الأدوات الرياضية أثناء اللعب بها .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (7)

مقيـاس سلـوك العنـف (بعد التعديل)

م	الفقـــــرة	غـالبـاً	أحيـانـاً	نـادراً
1-	أتعمد دفع زميلاتي بشدة أثناء اللعب لإيذائهن .			
2-	أقضم أظافري بشدة حتى أؤذي نفسي .			
3-	أرمي حقائب زميلاتي على الأرض .			
4-	أضرب زميلاتي ضربا عنيفا إذا سخرن منى .			
5-	ألطم وجهي بيدي إذا تشاجرت مع أحد .			
6-	أقطع ملابس زميلاتي عند الشجار .			
7-	إذا تشاجرت مع شخص أبصق عليه .			
8-	أشد شعري بشدة إذا عنفني أحد .			
9-	أضرب بشدة تلميذات المدرسة الأصغر منى سناً .			
10-	أبكي إذا سخرت زميلاتي منى .			
11-	أمزق كتب وكراسات زميلاتي .			
12-	أسخر من زميلاتي وأشهر بهن .			
13-	أعض يدي إذا تضأيقت من أي شخص .			
14-	لا أرجع القصص والكتب عند استعارتها من المدرسة .			
15-	أشد شعر زميلاتي لمضايقتهن .			
16-	أقطع الزينة والمجلات المستخدمة في الفصل .			
17-	أتهم زميلاتي بسرقة أغراضي .			
18-	أعمل على تشويه الجدران بكشطها والكتابة عليها .			
19-	أقوم بدفع زميلاتي عند صعود الدرج أو نزوله لإيذائهن .			
20-	أضرب رأسي بشدة في الحائط إذا لم تلبى رغباتي .			
21-	أتعمد إلقاء القاذورات في الفصل وفي ساحة المدرسة دون أدنى اعتبار.			
22-	أشي في حق زميلاتي دون أدنى مسئولية .			
23-	أتعمد عدم تهذيب (نكش) ملابسي إذا أساء إليَ أحد .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-24	أعبث بأزهار الحديقة وتلقي بها في الأركان .			
-25	أفشي أسرار زميلاتي .			
-26	أقوم بإتلاف مقاعد الفصل .			
-27	أدفع زميلاتي أثناء طابور الصباح لإثارة البلبلة والفتنة .			
-28	عندما أثور ألقي بنفسي على الأرض وأبدأ بالصراخ بشدة .			
-29	أقطع ألعاب زميلاتي غيظاً وكيداً .			
-30	أشتم زميلاتي إذا تشاجرت معهن شتماً لاذعاً ومعنفاً .			
-31	أؤذي نفسي بأكل الأطعمة التي تضر بصحتي .			
-32	أرمي طباشير الفصل أو أخبئه كيدا في المدرسة وإدارتها .			
-33	أخدش نفسي بأظافري إذا وبخني أحد .			
-34	أكتب بألوان الشمع على السبورة حتى لا تستطيع المعلمة الكتابة عليها بالطباشير ويصعب استخدامها فيما بعد .			
-35	أعتدي بالضرب على الحيوانات الضعيفة .			
-36	أرمي بنفسي على أشياء مؤذية أو من أماكن مرتفعة إذا عنفني أحد .			
-37	أتلف الأدوات الرياضية أثناء اللعب بها .			

* ملحوظـة هامـة :-

تم حذف أرقام و فقرات مقياس سلوك العنف غير الدالة إحصائياً من هذا المقياس والتي كانت موجودة في المقياس السابق (ملحق 7) وهى كما يلي :-

1- فقرة رقم (9)
2- فقرة رقم (17)
3- فقرة رقم (20)
4- فقرة رقم (29)
5- فقرة رقم (37)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

قواعد الجلسة

من خلال العمل الجماعي والتعبير الحر عن الرأي بين المشاركات اتفق على الالتزام بالقواعد التالية خلال جلسات البرنامج وهي:

1- احترام وجهات النظر .

2- الاستماع لبعضنا البعض.

3- الاستئذان عند المشاركة.

4- المحبة والاحترام.

5- الصدق والصراحة.

6- السرية وعدم التحدث عن أسرار الزميلات.

7- الالتزام وعدم ترك الجلسات.

8- احترام المواعيد وعدم التأخر عن موعد الجلسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (9)

برنامج الإرشاد الجمعي المبنى على تعديل السلوك المعرفي

ملاحظات :-

كل جلسة من جلسات البرنامج الارشادى الجمعي تحتوى على :-

1- بدء الجلسة بمراجعة و تلخيص للجلسة السابقة ما عدا الجلسة الأولي.

2- مناقشة الواجب المنزلي المعطى .

3- مناقشة الموضوع أو هدف الجلسة .

4- تلخيص الجلسة وإعطاء الواجب المنزلي .

الجلسة الأولى

تعتبر هذه الجلسة من أهم جلسات البرنامج على الإطلاق باعتبارها جلسة بنائية تساهم في ترسيخ القواعد والأسس بين الباحثة والمجموعة الإرشادية وتوضح أدوار وحقوق وواجبات كل من الأعضاء وتحدد قواعد العمل خلال جلسات البرنامج

الأهداف : -

1- إتاحة المجال للتعارف بين الأعضاء و الباحثة .

2- إتاحة المجال للتعارف بين الأعضاء أنفسهم .

3- تحديد واجبات كل عضو بالجماعة .

4- تعديل الاعتقادات الخاطئة لدى الجماعة .

5- الاتفاق على مكان وزمان اللقاء .

6- تحديد هدف البرنامج و مكوناته ومناقشة توقعات الأعضاء .

* يتم في هذه الجلسة التعارف بين أفراد المجموعة فيما بينهم وبين الباحثة، بحيث تعرف الباحثة بنفسها و بوظيفتها بالمدرسة، ثم تطلب الباحثة بنفسها من كل عضو التعريف بنفسه بذكر الاسم والصف والشعبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* تقدم الباحثة بعض التمارين التي تساعد في إيجاد نوع من الألفة بين أفراد المجموعة مثل تمارين ابحث عن صديق، وتسمح الباحثة بالتحدث بين الزميلات لفترة من الزمن تحددها الباحثة بقصد التعارف .

* وبعد أن تتأكد الباحثة من معرفة جميع التلميذات أسماء بعضهن بعضاً، تتحدث عن الإرشاد الجمعي، وتصفه بأنه عملية إرشاد التلميذات ضمن مجموعات صغيرة بمقدمة بسيطة جداً (أنت لست وحدك في المشكلة فالبرنامج يتضمن مساعدتك لإيجاد حل للمشكلات مع زميلاتك ومع الباحثة للتوصل إلى طرق وأساليب ومقترحات لحلها بطريقة تناسب أفراد المجموعة) وتهدف إلى مساعدة التلميذات في كشف وتحليل مشاكلهن وفهم ذواتهن وتقبلها ضمن الجو الجماعي الآمن للمجموعة .

* وتوضح الباحثة بأنها حريصة بالإرشاد الجمعي على أن تأخذ كل تلميذة المساعدة التي تحتاجها.

* تناقش الباحثة آراء التلميذات عن الإرشاد، وتعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة وتعزيز الأفكار الصحيحة، ثم تسأل التلميذات السؤال التالي :-

ماذا تتوقعن من جلسات الإرشاد هذه ؟

* وتناقش الباحثة مع التلميذات هدف البرنامج الارشادى الحالي ؛ بأنه محاولة إكساب التلميذات مهارات التصرف السليم، والتعبير عن انفعالاتهن بطريقة سليمة والابتعاد عن العنف بأشكاله المتعددة .

* وتوضح الباحثة قواعد ومعايير الإرشاد الجمعي و التي يجب أن يلتزم بها الأعضاء داخل الجلسات، وهى :-

- الالتزام بالحضور والتواجد في مكان الإرشاد الجمعي في الوقت المحدد .
- المشاركة ضمن نشاطات و تفاعلات الجماعة .
- عدم الغياب إلا للضرورة .
- الصراحة و الصدق في المشاركة .
- السرية في عدم التحدث عن الخصوصيات التي تناقش داخل المجموعة .

واجب بيتي :-

تطلب الباحثة من كل تلميذة في المجموعة الإرشادية تسجيل ملاحظاتها وانطباعاتها بصدق وموضوعة وبحرية تامة عن مشاركتها في الجلسة الأولي من البرنامج تمهيداً للجلسة اللاحقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بداية جلسة التعارف بين الباحثة والتلميذات.

تحديد واجبات كل عضوة بالجماعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية

توقعات المشاركين

إن مناقشة التلميذات المسترشدات بالبرنامج حول توقعاتهن يخلق جواً من الثقة المتبادلة بين التلميذات أنفسهن وبين الباحثة وفي نفس الوقت تزويد التلميذات بتغذية راجعة حول التوقعات المختلفة عن البرنامج .

الأهداف :-

1- تحدد التلميذات المسترشدات توقعاتهن من البرنامج خلال المشاركة في البرنامج.

2- تميز التلميذات بين التوقعات الصحيحة والخاطئة من البرنامج .

3- تنمية روح العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.

الأنشطة :-

أ – تبدأ الباحثة بتحية التلميذات وتهيئتهن لبدء الجلسة مستفسرة عن النشاط البيتي ومناقشته مع أفراد المجموعة وتقديم تغذية راجعة .

ب- تطلب الباحثة من بعض التلميذات قراءة انطباعاتهن وملاحظاتهن عن الجلسة السابقة والإجابة عن الاستفسارات.

ج – تقوم الباحثة بتقسيم التلميذات إلى ثلاث مجموعات بواقع خمسة أفراد لكل مجموعة .

ح – تطلب الباحثة من كل مجموعة كتابة توقعاتهن من البرنامج خلال عشرة دقائق تمهيداً لمناقشتها مع المجموعة من خلال مندوبة كل مجموعة تحددها المجموعة نفسها لتكون ناطقة باسمها خلال النقاش بحيث يتم استبدالها في كل جلسة إرشادية.

خ – بعد انتهاء الوقت المحدد تطلب الباحثة من المجموعة الانتباه والتركيز لمناقشة التوقعات من البرنامج .

د – تعرض كل مسئولة مجموعة التوقعات التي تم إعدادها من قبل مجموعتها .

ذ – تسجل الباحثة هذه التوقعات على السبورة محاولة دمج المكرر منها .

و – بعد الانتهاء من النقاش في هذه الجزئية تسأل الباحثة عن التوقعات الواقعية التي يمكن تحقيقها وحذف التوقعات غير الواقعية والتي لا يمكن تحقيقها .

واجب بيتي :-

تطلب الباحثة من كل تلميذة مشاركة ، كتابة ثلاثة أحداث ومواقف مفاجئة شاهدتها ومرت بها خلال حياتها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الباحثة للتلميذات علي النشاط البيتي ومراجعة ما تم في الجلسة السابقة.

تقسم الباحثة التلميذات المسترشدات إلي مجموعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثالثة

استخدام إستراتيجية التتابع التالية عند مواجهة موقف أو مشكلة

تقدم الباحثة تلخيصا حول الجلسة السابقة وتعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات .

الأهداف :-

1- أن تتعرف التلميذات إلى أنواع سلوك العنف، وآثاره السلبية .

2- أن تستخدم التلميذات إستراتيجية حل المشكلات عند مواجهة موقف أو مشكلة .

3- أن تستنتج التلميذات فوائد استخدام (الحديث مع الذات) قبل التصرف في الموقف المشكل .

ترحب الباحثة بالتلميذات وتناقش معهن مفهوم سلوك العنف، ثم تطرح السؤال الأتي :

ما النتائج المترتبة على سلوك العنف ؟

وبعد ذلك تتحدث الباحثة عن عواقب سلوك العنف وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع .

ثم تعمل الباحثة على توضيح إستراتيجية حل المشكلات بإتباع الخطوات الآتية بشكل متتابع :

1- قفي وفكري قبل أن تتصرفي، تعلم التلميذات كبح الاستجابات العنيفة من خلال استخدام (الحديث مع الذات) .

2- تعرفي إلى المشكلة وحدديها، تطلب الباحثة من التلميذات أن تميز الجوانب المحددة لموقف المشكلة الذي قد يثير استجابة عدوانية.

3- طوري حلول بديلة لموقف المشكلة، تطور التلميذات حلين بديلين على الأقل للموقف المشكلة.

4- قيمي عواقب الحلول الممكنة قبل التنفيذ، تقوم التلميذات بتقييم ايجابيات كل حل ممكن.

5- اختاري وقومي بتنفيذ الحل المناسب، تنفذ التلميذات الحل البديل الذي تم اختياره .

تناقش الباحثة الأسئلة الآتية :-

أ- لماذا تعتبر هذه الإستراتيجية مناسبة ؟

ب- هل هذه الإستراتيجية مناسبة لجميع المواقف أو المشاكل ؟

ج- هل الحديث مع الذات مفيد قبل التصرف في المواقف المختلفة ؟

واجب بيتي :-

تطلب الباحثة من التلميذات تسجيل بعض المواقف المزعجة التي تعرضوا لها، وكيف تعاملوا معها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استفسار من تلميذة للباحثة عن عواقب سلوك العنف

توضيح أهمية الحديث مع الذات عند فرض حلول عن موقف مشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الرابعة

جمع معلومات عن الموقف المشكل

تقدم الباحثة تلخيصاً حول الجلسة السابقة و تعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات، وتؤكد الباحثة على أهمية انجاز الواجبات باستمرار، وتصحح الأخطاء التي تقع بها التلميذات أثناء التطبيق .

الأهداف :-

1- التعرف إلى أسلوب جمع المعلومات عن الموقف المشكل .

2- تحديد أهمية أسلوب جمع المعلومات عن الموقف .

3- تدريب التلميذات على مهارة جمع المعلومات عن الموقف المشكل .

ترحب الباحثة بالتلميذات وتناقشهن في السؤال الآتي :-

هل جمع المعلومات عن المواقف والمشكلات تساعد في حلها ؟

* توضح الباحثة المعلومات التي توضح أهمية جمع المعلومات عن المواقف والمشكلات، بحيث يتم جمع المعلومات التالية عن كل موقف أو مشكلة :-

1- متى تشعرين بالمشكلة ؟

2- أين تحدث المشكلة ؟

3- ما هي الأفكار التي تفكري بها قبل وبعد وأثناء الموقف المشكل ؟

4- مع من تحدث المشكلة و المواقف ؟

5- كيف يحدث الموقف ؟

6- ما تأثير المشكلة على الآخرين من حولي ؟

* تقدم الباحثة مثالاً لمشكلة، وتوضح لهن كيفية جمع المعلومات عنها، كما تدرب التلميذات على تمرين لعب الدور بين التلميذات الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن المشكلة .

* تناقش الباحثة أهمية جمع المعلومات من خلال توضيح بأنه يساعد في حل المشكلات، بالإضافة إلى أنه يساعد في مواجهة الموقف المشكل بدون أي قلق أو خوف .

واجب بيتي :-

تعطى الباحثة واجباً منزلياً يتضمن ذكر مشكلة ومحاولة جمع المعلومات عنها للجلسة القادمة ، مع بيان هذه المعلومات وكيفية الحصول عليها وكيفية جمعها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمع المعلومات عن الموقف المشكل

تدوين التلميذات للمعلومات عن الموقف المشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الخامسة

استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في التفكير بالموقف المشكل

تقدم الباحثة تلخيصاً حول الجلسة السابقة، وتعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات، وتؤكد الباحثة أهمية انجاز الواجبات باستمرار، وتصحح الأخطاء التي تقع بها التلميذات أثناء التطبيق .

الأهداف :-

1- أن تتخيل التلميذة موقف مشكل .

2- أن تحلل التلميذة الموقف معتمدةً على الحديث الذاتي .

3- أن تستبعد التلميذة أية حلول عدوانية للموقف .

4- أن تطرح التلميذة بعض الحلول العقلانية لحل المشكلة .

* تناقش الباحثة أهمية التفكير من خلال التخيل للمواقف التي تمر بالتلميذة، كما تناقشهن بأهمية الحديث مع النفس قبل التصرف بالمواقف المختلفة .

* توضح الباحثة بان ذلك يساعد في حل المشكلات بالإضافة إلى انه يساعد في مواجهة الموقف المشكل، والقدرة على اتخاذ الموقف المناسب .

*تطلب الباحثة من التلميذات اختيار موقف مشكل ومن ثم تخيل ذلك الموقف مستخدمات التعليمات التالية :-

1- تخيلي موقف مشكل حدث معك في المدرسة .

2- تخيلي كيف تصرفت نحو هذا الموقف .

3- تخيلي الآثار السلبية لهذا الموقف .

4- تخيلي أشياء ايجابية حدثت لك في هذا الموقف .

5- تخيلي موقف الأصدقاء من هذا الموقف .

* تناقش الباحثة بعض تخيلات التلميذات، وتحدد معهن الايجابيات والسلبيات في هذا الموقف .

* ثم تطلب الباحثة منهن العمل في مثل هذه المواقف بالايجابيات فقط وذلك عن طريق التحدث مع الذات .

واجب بيتي :-

تطلب الباحثة من التلميذات كتابة مشكلة حدثت أمامهن، وكيف تم حلها بطريقة عقلانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفقد الباحثة للحلول المطروحة لحل الموقف المشكل

توجيه الباحثة للتلميذات لكيفية التخيل واستبعاد الحلول العنيفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة

ألعاب ترفيهية تعاونية ورياضية

أهداف الجلسة :

1- إشاعة جو من المرح والسرور والتعاون والتنافس داخل المجموعة.

2- تنمية روح الفريق والتعاون والإحساس بالجماعة بين التلميذات.

3- إثراء الميول والمواهب المختلفة عند التلميذات.

4- إكساب التلميذات مهارة التفكير المعمق في حل المشكلات.

5- مساعدة التلميذات على التعبير عن أنفسهن وتفريغ انفعالاتهن .

الأسلوب المستخدم العاب ترفيهية وتنشيطية – المناقشة والحوار استنتاج الأهداف

المواد المستخدمة : – حبل – كراسي – مشابك غسيل

عرض الجلسة :-

بعد الترحيب بالتلميذات وإجراء التهيئة اللازمة و تلخيص مجريات الجلسة السابقة تبدأ الباحثة بالتحدث حول أهمية الأنشطة اللامنهجية والألعاب الرياضية والترفيهية والأثر العظيم الذي يجنيه الإنسان من وراء ممارسته هذه الأنشطة والألعاب على كافة الأصعدة النفسية والتربوية ، والاجتماعية والجسمية مذكرة بموقف الدين الحنيف الذي يحث ويهتم بتربية الروح وتقوية الجسم

(العقل السليم في الجسم السليم) بجانب الاهتمام بالجوانب الروحية والشعائر الدينية فلابد من الاهتمام بممارسة بعض الأنشطة الترويحية والاهتمام بصحة الأبدان وخير شاهد وقدوة الرسول الكريم في قوله "إن لبدنك عليك حقاً" وقول عمر ابن الخطاب "علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل" مع التأكيد على انه من الضروري عند ممارسة الألعاب أن تسود المحبة والألفة والتعاون والاحترام بين المتشاركات والالتزام بقواعد كل لعبة وأن تخلو من مظاهر العنف والأنانية

نشاط (1) تدريبات الشهيق والزفير

تطلب الباحثة من التلميذات الوقوف وجعل الذراعان حران ، ثم يقمن بعمل زفير مع نصف فم مفتوح وانحناءة أمامية للجسم والرأس والطلب من التلميذات القيام بعمل هذا التدريب كما تفعل ، ثم تقوم بعمل شهيق عميق من الأنف والذراعان مفتوحان والجسم منتصب ثم حبس الأنفاس لمدة ثواني وتكرر هذا التمرين بصحبة التلميذات لعدة مرات ، بعد ذلك تطلب الباحثة من التلميذات الجلوس وان تضع كل واحدة منهن يدها على أنفها ثم تنفخ وتشعر بتأثير الهواء على يدها ، ثم تطلب منهن وضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيديهن على أفواههن ثم النفخ حتى يشعرن بتأثير الهواء الخارج من الأنف على أيديهن ، ثم تطلب منهن معرفة الفرق بين التنفس من خلال الفم ومن خلال الأنف ، تجيب التلميذات أن هواء الأنف ساخن وان هواء الفم بارد ، وتشجع الباحثة التلميذات على هذه الإجابات السليمة .

نشاط (2) العد إلى العشرة :-

تطلب الباحثة من التلميذات الجلوس بشكل عشوائي ومتفرق كل تلميذة في ركن ولا يوجد بينهن تواصل شخصي وتطلب منهن العد إلى عشرة أو فوق ذلك إذا تمكن من ذلك، ومن شروط اللعبة أن لا تعد تلميذتين نفس الرقم في نفس اللحظة وفي حال حدوث ذلك تبدأ جميع المشاركات العد من جديد وتعتبر هذه اللعبة من الطرق الرائعة في تعليم التلميذات الصبر ، والإلحاح للوصول إلى الهدف كما تساعد هذه الطريقة في تعلم التلميذات حل المشكلات في جماعة، مركز سيكولوجية الصدمات (50،2002) .

نشاط (3) الحبل والمشابك

تطلب الباحثة من تلميذتين أن تقفا في آخر قاعة النشاط وتمسكا حبلاً بينهما ويتم وضع عشرون مشبك غسيل على الحبل كل خمسة مع بعضهما وفي الطرف الآخر من قاعة النشاط تقف طالبتان متوازيتان مع حبل بينهما فارغ من المشابك وتخرج أربع متسابقات وتطلب منهن نقل المشابك الخمسة بالفم إلى الحبل الآخر ويجب ضمان وضع أيديهن خلفهن ومن تنجح أولا بنقل المشابك الخمسة إلى الحبل تكون هي الفائزة (إصلاح جاد واخرون2000،60) .

نشاط (4) بر وبحر

ترسم الباحثة دائرة على الأرض تمثل البحر داخلها والبر خارجاً وبعد ذلك تطلب من التلميذات الالتفاف من حول الدائرة وعند سماعهن كلمة بحر يقفزن داخل الدائرة وعند سماعهن كلمة بر يقفزن خارجها وهنا قامت الباحثة بالعمل على تشتيت تركيز التلميذات ما بين البر والبحر والتلميذة التي لا تكون مركزة تخرج من اللعبة .

نشاط بيتي :-

التدريب على تنفيذ التمارين السابقة في البيت من خلال العمل مع إحدى الزميلات في المجموعة ، أو مع شخص تثق به ويمكنه مساعدتك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريبات الشهيق والزفير

لعبة بر وبحر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة والثامنة

الأسلوب القصصي والسيكودراما

التعرف إلى أساليب وأنماط مختلفة لمواجهة سلوك العنف ونبذه .

تعرض الباحثة على التلميذات قصة تمثل مواقف عدوانية وعواقبها على الإنسان وكيفية تفادى هذه العواقب، بطريقة ممتعة وشيقة

*** أهداف الجلسة :-**

1- التعرف إلى سمات الشخصية العدوانية والفعل العنيف .

2- معرفة بعض الحقائق عن سلوك العنف .

3- المقارنة بين السلوك العدواني وسلوك العنف .

4- نبذ العنف والعدوان كسلوك يتم بين أفراد المجتمع .

5- الإلمام بالآثار الناتجة عن الاعتداء على الآخرين .

6 – بناء علاقة ايجابية مع الذين نشعر إزاءهم بالعنف .

7- تعلم التفكير بحلول بناءة للمشكلات وتنفيذها .

*** الأسلوب المستخدم** :- القصة – المناقشة الجماعية – الحوار- استنتاج الأهداف – التمثيل المسرحي (السيكودراما) .

قامت الباحثة بالترحيب بالتلميذات وبإجراء التهيئة اللازمة ومن ثم أخبرت التلميذات بأنها سوف تستخدم أسلوب جديد، حيث تبدأ بسرد القصة .

*** قصة بعنوان لا تغضب من تأليف الباحثة**

في إحدى البلدات في فلسطين الحبيبة كان يعيش ولد اسمه خليل مع أسرته لكنه كان سريع الغضب ولا يتحكم في أعصابه بل كان دائماً يضرب إخوته وزملاءه بسبب وبدون سبب وكان كثير المشاغبة في الحصص وكثير الشتم والتلفظ بألفاظ بذيئة ويفتعل العديد من المشاكل مع أبناء الجيران في الحارة ومع زملائه في المدرسة، وفي البيت يكون هائجاً وكثير الصراخ، إذا ما رفضت والدته له أي طلب ويضرب إخوته، وفي لعبه مع زملائه يظهر الكثير من العنف والخشونة وفي أثناء الحصص يمزق الأوراق ويلقي بها على زملائه وفي الاستراحة يقوم بالتحرش بالتلاميذ من خلال السب والشتم تارة، والبصق والتهديد تارة أخرى، حتى ابتعد عنه الجميع، بل وصل الأمر إلى انه كان يلعب وحده لأن كل زملائه أصبحوا لا يحبون اللعب معه بسبب كثرة غضبه وعصبيته وضربه لزملائه .

وفي يوم عاد خليل إلى البيت وهو في غاية الحزن فسألته أمه عن سبب حزنه.

فقال خليل : لقد ابتعد عني كل أصدقائي وتركوني العب وحدي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قالت الأم : هذا لأنك سريع الغضب يا خليل وطفل مشاكس ومزعج .
قال خليل : هذه طباعي يا أمي ولا أستطيع أن أغيرها .
فقالت الأم : بل تستطيع أن تغيرها ولكن عليك أن تتحكم في نفسك وأن تطلب من الله عز وجل أن يعينك على ذلك وأن تحاول مرة أخرى.
جلس خليل مع نفسه وقال : لماذا لا أحاول أن أتحكم في أعصابي ولا أغضب مهما حدث حتى أكون محبوباً بين اخوتى وأصدقائي .
وفى اليوم التالي استيقظ خليل من نومه فوجد أخاه الصغير قد كسر قلمه الذي يكتب به ، فأراد خليل أن يضرب أخاه ولكنه تذكر أنه قرر أن لا يغضب فقال لنفسه : لا تغضب فهو لم يقصد كسر القلم ولكن من المؤكد أنه سقط منه فانكسر .
لبس خليل ملابس المدرسة وانتظر سيارة المدرسة ولكنها تأخرت فأحس بالضيق والغضب ، ولكن سرعان ما تخلص من هذا الإحساس وقال :لا مانع أن أذهب اليوم إلى المدرسة بالمواصلات العامة ولما ركب سيارة أجرة وجد زحامًا شديداً فأحس بالغضب ولكن سرعان ما تخلص من الغضب وقال في نفسه : كل الناس يعانون من هذا الزحام فلماذا أغضب ؟
وذهب خليل إلى المدرسة وسلم على زملائه وهو ويبتسم في وجوههم ويعتذر لهم جميعاً عن غضبه وعصبيته ، فسامحوه جميعاً وعاش معهم أجمل يوم في حياته.....
وعندما انتهى اليوم الدراسي سلم خليل على أصدقائه وودعهم وهو في أشد الشوق لرؤيتهم في الغد، وعاد خليل إلى بيته سعيدا مسرورا ، فلما سألته أمه عن السبب قال لها : لقد تخلصت من الغضب والعصبية ولعبت اليوم مع زملائي ولم العب وحدي.....
وأعاهدك يا أمي أن أكون هادئاً ولن أغضب بعد اليوم.

بعد الانتهاء من سرد القصة لخصت الباحثة مجريات القصة ومن ثم قامت بتوزيع أدوار القصة على التلميذات المسترشدات كل حسب رغبتها وبدأت التلميذات بتجسيد مجريات وأحداث القصة(سيكودراما) وبعد الانتهاء من التمثيل فتحت الباحثة المناقشة أمام التلميذات حول مجريات القصة (التمثيلية)حيث تم التركيز في المناقشة الجماعية على الجانب السلوكي في التمثيل لأدوار القصة وكذلك سلوك أبطال القصة والدروس والعبر المستفادة من القصة الممسرحة، وفي نهاية الجلسة تشكر الباحثة التلميذات على مشاركتهن في التمثيل والمناقشة والحوار.

نشاط بيتي :

تطلب الباحثة من التلميذات تلخيص الدروس والعبر المستفادة من القصة الممسرحة في البيت .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع الأدوار علي التلميذات كل علي حسب رغبتهن في لعب الأدوار المختلفة

التمثيل المسرحي للقصة من قبل التلميذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة التاسعة

الجلسة الختامية (تقييم البرنامج)

يعتبر التقييم مرحلة ضرورية وهامة لتحديد مدى ملائمة الإجراءات المتبعة خلال جلسات البرنامج وفاعليته بالإضافة إلى اعتبار التقييم مصدراً هاماً من مصادر التغذية الراجعة لكل من الباحثة والمسترشدات على حد سواء للوصول إلى تحقيق الأهداف بشكل ايجابي فاعل .

تقدم الباحثة تلخيصاً حول الجلسة السابقة وتعمل على مناقشة الواجب المنزلي المعطى للتلميذات.

*** الأهداف:**

1- مساعدة التلميذات إلى مراقبة وتقييم السلوك الذي تقوم به .
2- مساعدة التلميذات إلى ملاحظة الفروق بين أداء سلوك العنف وبين أداء السلوك التكيفى الملائم.
3- مساعدة التلميذات على ضرورة استخدام أساليب تعديل السلوك المعرفي التي تم التدريب عليها في المواقف السابقة.
4- تنقل التلميذات المسترشدات أثر التعلم والتدريب في مجالات الحياة المتعددة .
5- تقييم التلميذات المسترشدات البرنامج وممارساتهن خلال جلساته في جو من الحرية .
6- إغلاق البرنامج وإنهائه.

ترحب الباحثة بالتلميذات وتثني على مشاركتهن في البرنامج وفاعليتهن في تنفيذ الأنشطة خلال الجلسات وكذلك النشاطات البيتية.

- تناقش الباحثة التلميذات حول النقاط الايجابية والتي بحاجة لتحسين وذكر آرائهن وانطباعاتهن عن مشاركتهن في البرنامج.
- تناقش الباحثة مع التلميذات الصعوبات التي واجهتهن خلال مشاركتهن في البرنامج وكيف تغلبن عليها .
- استخدام الاستراتيجيات التي تدربت عليها في حل المشكلات والمواقف المزعجة التي يتعرضن إليها .
- توزع الباحثة على التلميذات أداة التقييم التي أعدتها مسبقاً وتطلب منهن الإجابة على بنودها بموضوعية وصراحة وذلك لمصلحة البرنامج وتقييمه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تتفق الباحثة مع التلميذات على آلية للتواصل معهن مستقبلاً بالاحتفاظ بعناوين وأرقام هواتف التلميذات، وتزويدهن بعنوانها ورقم هاتفها واستعدادها لمساعدتهن في أي وقت .

– ثم بعد ذلك تنهى الباحثة الجلسات .

– تؤكد الباحثة علي أهمية استمرار التلميذات في إتباع التعليمات والقوانين وتمثلها في سلوكهن داخل وخارج المدرسة، وتشجيعهن علي ضرورة المجيء بالسلوك السوي والابتعاد عن العنف .

– تصافح الباحثة التلميذات وتطلب من كل تلميذة أن تصافح باقي زميلاتها وتتمنى الباحثة لهن التوفيق وتنهي البرنامج .

– بعد ذلك تقوم الباحثة وعدد من المعلمات بمتابعة سلوك التلميذات وتسجيل كل ما يصدر عنهن خلال (30) يوماً من خلال أداة الرصد المعدة لهذه الغاية .

الجلسة الختامية وإنهاء البرنامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

summary of the study: -

Believes that the health and strength of communities and peoples is measured by health and strength to its members and our children in various fields can not be available for this emerging health and strength but balanced breeding sound, and correct guidance of the behavior and relationships arising, proving the rectum and the crooked.

Civilization modern but succeeded in achieving many of the amenities of material of human beings, produced from the technical equipment - they have created a lot of psychological problems, and most prominent of these psychological problems of violent behavior, a phenomenon widespread and almost characterize this era as a result of those conflicts and tensions that beset our region and in particular the Palestinian society, of wars and destruction, killing and intimidation continues, and that inevitably cause fear, anxiety and frustration among our children making the atmosphere is ripe for further violence in their various forms, Our world today is packed with contradictions and conflicts that shed a shadow on individuals, increasing the pressure and psychological distress, which contributes to loss of happiness and psychological balance to the members of the community, especially emerging, so it was necessary to create a mentoring program contributes to the proposal to provide as much balance and mental health for those children who are the backbone of the nation and hoped the upcoming.

• objectives of the study:

1 - The present study aims to investigate the effectiveness of the program in reducing violent behavior, and through the diagnosis of violent behavior and measured at a sample of fourth grade pupils.

2 - Provide students with some emotional venting methods (self-expression, the practice of some sports) to help them reduce violent behavior and psychological conflicts encountered in their way.

3 - reduction of violent behavior to the maximum extent possible, the students animate the behavior of high violence.

www.manaraa.com

• The importance of the study:

Show the importance of this study is being knocked on the subject did not have the best chance of the study and research, particularly in Palestinian society to the knowledge of the researcher, in addition to going through the Palestinian society from the crises and challenges, has produced a lot of trauma, and increased attention to mental health, and the methods used to provide such health by workers in their dealings with Guided and suffering from mental disorders and aggressive behavior, as a result of successive disappointments, this study may contribute to:

1 - To provide students in ways indicative of excellence in dealing with such behavioral problems as if the program proved to be effective.

2 - school counselors can use this program as well as specialists psychologists and teachers.

3 - Those interested in the guidance counselors and administrators benefit from the measure of violent behavior in the diagnosis of cases of violent behavior and unwanted treatment.

4 - as well as the results of this study may open the way for subsequent studies to suggest ways and methods can be good for teachers and counselors use to help students in solving their problems.

5 - and that this study may open the way for the development of more effective if the programs did not prove the effectiveness of.

6 - may benefit from this study organizers of the educational process in the preparation and training of teachers and equip them with skills to deal with situations that cause violent behavior and ways to mitigate and methods of depletion potential violence and aggression in all its good and beneficial through social activities and cultural, artistic, sports, to have students more consistent and balanced.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• The study sample:

The study sample consisted of the experimental group and control group each (15) females, were selected by a researcher from the sample chapters of the fourth-grade class of (48) a student from the School of Beit Lahia in the primary, according to the highest grades in the scale of violent behavior.

• Study Tools:

Researcher in the study used the following tools: -

1 - a measure of violent behavior (the researcher).

2 - Indicative Programme proposal (prepared by the researcher).

• Statistical methods:

The researcher using the SPSS statistical packages to unload and process data as follows: -

1 - Pearson correlation coefficient of the sincerity of internal consistency.

2 - Jtman predictive equation to calculate the stability after adjusting the length of the test.

3 - equivalent to the Cronbach alpha reliability.

4- test(T).

5 - Scale Mann Whitney U.

6 - test and Mann Whitney U and the value of Z.

7 - Scale and Wilcoxson; a Almkiesat Alabaramitrip contrast to the measure of "T" to calculate the parametric averages associated with significant differences.

8 - ETA box plants to verify the effectiveness of the program.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• Results of the study:

1 - The results of the current study, no statistically significant differences between the experimental group and control group members in the average scores for each of the two groups in the scale of the behavior of tribal violence.

2 - The results also show the existence of statistically significant differences between the pupils of the experimental group and control group pupils in dimensional scale to measure violent behavior, favoring the experimental group.

3 - There are significant differences between the scales pre and post scores of the experimental group pupils in the class overall measure of violent behavior, for the benefit of dimensional scale.

4 - There is no statistically significant differences between the mean scores of experimental group and the mean scores of pupils in the same group scales; dimensional iterative and the dimensions of the scale of violent behavior after three months of implementing the program.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Al-Azhar University – Gaza
Postgraduate Studies & Scientific Research
Faculty of Education
Department of Psychology

The effectiveness of the program to limit myself indicative of the behavior of violence With pupils key stage in the Gaza Strip

Master thesis submitted by

Muyassar Mohammed Fahed Abu Safiya

Supervised by

Prof. Dr.
Salah al-Din Muhammad Abu Nahia
Professor of Education Psychology
Late Dean of Faculty of Education
Al-Azhar University – Gaza

Dr. Osama Saeed Hamdouna
Assistant Professor of Psychology
Head of Psychology
Al-Azhar University – Gaza

Submitted this thesis to complement the requirements for obtaining a master's degree in Department of Psychology, Faculty of Education at Al Azhar University in Gaza

1433 / 2012

www.manaraa.com